



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

الحرب تسببت في «معاونة إنسانية هائلة»

تحذير أممي من «تعاظم خطر تفكك» السودان

واشنطن: علي بردي

حذرت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا، مارثا أما أكيا بوبي، بأن استمرار الحرب في السودان سيؤدي إلى «تعاظم خطر التفكك». وقالت بوبي إن استمرار الحرب في السودان سيؤدي إلى ازدياد احتمالات «التدخل الأجنبي وتحلل السيادة» في البلاد.

واستمع أعضاء مجلس الأمن في نيويورك، أمس، إلى إحاطة من مساعدة الأمين العام لشؤون أفريقيا، التي لفتت إلى مضي أكثر من مائة يوم على بدء القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، موضحة أن القتال يتركز في العاصمة الخليلية وإقليم دارفور «من دون أن يتمكن أي طرف من تحقيق نصر أو أي مكاسب رئيسية».

وأضافت المسؤولة الأممية أن العاصمة الخرطوم لا تزال المركز الرئيسي للقتال، لا سيما في محيط المنشآت الرئيسية للجيش؛ ومنها المقر الرئيسي للقيادة العامة، حيث يُعتقد وجود قائد الجيش عبد الفتاح البرهان. وأكدت بوبي أن الطرفين كبدوا المدنيين في دارفور «معاونة إنسانية هائلة»، مشيرة إلى أن القتال في الإقليم «لا يزال يكتسب الجراح القديمة للثورة العرقية» بسبب العنف الوحشي في مدينتي الجنينة وسريا، خصوصاً؛ وفي أماكن أخرى عموماً. وعبرت عن «قلق بالغ» لأن ذلك «يمكن أن يغرق البلاد في نزاع عرقي طويل مع انتقاله إلى دول المنطقة».

(تفاصيل ص 5)

رئيسي يتعهد القضاء على ظاهرة نزح الحجاب

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، القضاء نهائياً على ظاهرة «نزح الحجاب» في البلاد، وذلك في وقت تتخذ فيه السلطات إجراءات أمنية مشددة تحسباً لتجدد الاحتجاجات في الذكرى الأولى لوفاة الشابة مهسا أميني إثر اعتقالها بدعوى «سوء الحجاب».

وقال رئيسي، خلال حضوره مؤتمراً حول قتلى «الحرس الثوري» في سوريا والعراق: «لا داعي للقلق على الإطلاق. سيتم سحب البساط من تحت أقدام حركة نزح الحجاب».

وتحولت الاحتجاجات التي اندلعت بعد وفاة أميني إلى أكبر تحدٍ للسلطات على مدى 43 عاماً. وياتي يمكن رؤية نساء يتجولن بلا حجاب في طهران وكبرى المدن.

ووصف رئيسي ما يجري في الشارع الإيراني بـ«الحركة الموجهة والمنظمة»، ملوحاً بنصفه الحجاب مع من وصفهم بـ«المخترطين في مخطط الأعداء»، وفق ما أورد موقع الرئاسة الإيرانية.

إلى ذلك؛ أعلنت وسائل إعلام تابعة لـ«الحرس الثوري» امتلاك إيران تكنولوجيا لتطويع «صواريخ كروز فرط صوتي». وقالت وكالة «سنتينيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» إن «المختصين في الصناعات الدفاعية حصلوا على تكنولوجيا لإنتاج صواريخ كروز فرط صوتية». وقالت: «هذا الصاروخ، وهو جيل جديد من صواريخ (كروز) إيرانية الصنع، يخضع حالياً للاختبارات».

(تفاصيل ص 3)

انقلبت قرب بلدة مسيحية وفجرت مواجهة أوقعت قتيلين

شاحنة سلاح لـ«حزب الله» تهز أمن لبنان



صورة تداولتها مواقع على الإنترنت لشاحنة «حزب الله» المقلوبة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حصل بالتوازي مع اتخاذ الإجراءات الميدانية المطلوبة لضبط الوضع، ودعا الجميع إلى التحلي بالحكمة والهدوء وعدم الانجرار وراء الانفعالات وانتظار نتيجة التحقيقات الجارية». وجاءت الحادثة بعد توتر صباحاً إثر الكشف عن أن قيادياً في «القوات اللبنانية» توفي قبل 6 أيام، كان قد تعرض لاختطاف من قبل مجهولين، وذلك في بلدة عين إبل الحدودية مع إسرائيل في جنوب لبنان. ورفعت الجريمة مستوى التحذيرات من تداعياتها السياسية والطائفية في تلك المنطقة التي توجد فيها 4 قرى مسيحية ضمن محيط من بلدات تسكنها أغلبية شيعية ويتمتع فيها «حزب الله» بنفوذ.

(تفاصيل ص 4)

وتدخل الجيش اللبناني على الفور، فانسحب مسلحو الحزب، وصار عناصر الجيش النخاعي، وسط توتر وغيظ الأهالي، ودُفعت أجراس الكنائس، وتداعى السكان إلى المنطقة لمنع الرافعة من انتشار الشاحنة قبل التعرف إلى محتوياتها.

واتهم «حزب الله»، في بيان، من وصفهم بـ«مسلحين من الميليشيات الموجودة في المنطقة»، بـ«الإعداد على أفراد الشاحنة في محاولة للسيطرة عليها»، لافتاً إلى تدخل قوة من الجيش اللبناني «منعت المسلحين من الاقتراب من الشاحنة أو السيطرة عليها».

وطالب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من قائد الجيش العماد جوزيف عون «الإسراع في التحقيقات الجارية لكشف الملابسات الكاملة لما

هزّت شاحنة سلاح لـ«حزب الله» الأمن اللبناني، مساء أمس، بعد انقلابها عند مدخل بيروت الجنوبي، وإطلاق عناصر الموكبة النار باتجاه شبان من المنطقة، ما أدى إلى اشتباك قتل فيه عنصر من الحزب وأحد سكان بلدة الكعالة. وقال شهود عيان إن أهالي المنطقة ذات الغالبية المسيحية اشتبهوا بالشاحنة المغطاة، وتحمل صناديق خشبية مقلدة، وأشاروا إلى أنه عندما اقترب أهالي المنطقة، تدخل شبان آخرون كانوا يوكونون الشاحنة، واطلقوا النيران باتجاه الشبان لمنعهم من التقدم باتجاهها، ما أنتج توتراً سرعان ما انزلق إلى إطلاق نار بين الطرفين.

حذرت من تحركات بولندية... وأسقطت مسيرتين فوق موسكو

روسيا للتحصن غرباً في مواجهة «الناتو»

موسكو: راند جبر
وارسو: «الشرق الأوسط»

قواتها على حدودها الغربية. وتقول بولندا وليتوانيا وبلدان أخرى في حلف الأطلسي إن الحشود على مقربة من الحدود الروسية - البيلاروسية سببها مواجهة تركيز الجهد العسكري لموسكو ومينسك في المنطقة الحدودية، ونشر قدرات صاروخية متطورة فيها، فضلاً عن مواجهة تهديد محتمل من مجموعة «فاغنر» التي انتقلت من روسيا إلى بيلاروسيا على مقربة من الحدود.

إلى ذلك، أعلنت لجنة التحقيق المركزية الروسية أنها لم تجد أدلة كافية تؤكد أن الانفجار الضخم الذي وقع في مدينة سيرغيف بوساد، القريبة من موسكو، ناجم عن هجوم بمسيرة أوكرانية. وكان الانفجار أسفر عن وقوع 52 إصابة، وتدمير جزء من المصنع.

(تفاصيل ص 10)

اتهمت روسيا، أمس (الأربعاء)، بولندا وفنلندا بتهديد أمنها، وتههدت الرد على «تهديدات» متزايدة على حدودها الغربية من أعضاء في حلف شمال الأطلسي «الناتو». وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن «الناتو» حشد نحو 360 ألف عسكري قرب حدود «دولة الاتحاد» الروسي - البيلاروسي. وقال شويغو، خلال اجتماع مع مسؤولين عسكريين، إن «التهديدات على الأمن العسكري لروسيا الاتحادية تزايدت في الاتحاضين الغربي والشمالي الغربي الاستراتيجيين»، وأضاف أن تلك المخاطر «تتطلب رداً مناسباً وفي وقته»، مشيراً إلى أن روسيا ستحشد

في غضون ذلك، شهدت العاصمة الروسية، هجومًا جديدًا بالمسيرات استهدف منطقة قريبة من مطار «دومودوفو» الدولي في جنوب موسكو، وطريقاً استراتيجياً يربط العاصمة الروسية بالحدود مع بيلاروسيا وتعتبر عادة الإمدادات العسكرية. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن منظومات الدفاع الجوي أسقطت مسيرتين أوكرانيتين استهدفتا موسكو.

توقعات باتهامات جديدة له الأسبوع المقبل

تكلفة متاعب ترمب القضائية تؤرقه انتخابياً

واشنطن: رنا أبتز

في الوقت الذي تتفاقم فيه متاعب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب القانونية، تزداد حماسة السباق الانتخابي وتحشد مواقف المرشحين الجمهوريين في مواجهة شعبية ترمب المتزايدة.

ويُعول ترمب على تعاطف الناخب الجمهوري معه لحشد الدعم لحملة الانتخابية، معتمداً على خط دفاعي أساسي يقوم على أن التهم الموجهة ضده هي فعلياً تهم موجهة ضد داعميه، وهذا ما كرره أمام حشد انتخابي في ولاية نيويورك الشهر الماضي، قائلاً: «يريدون سلب حريتي لأنني لن أسمح لهم أبداً بسلب حريتهم». ويبدو أن هذه الرسائل نجحت؛ إذ تظهر استطلاعات الرأي أن 71 في المائة من الناخبين الجمهوريين يرون أنه لم يرتكب جرائم فيدرالية جديدة.

ورغم أن ترمب يسعى للظهور بظهور غير المكترث بالقضايا المتراكمة في حقه، وسط توقعات بأن يواجه اتهامات جديدة في ملف جورجيا الأسبوع المقبل، فإن تكلفتها المادية والمعنوية بدأت تنعكس عليه... بدأ ذلك واضحاً في تصريحاته خلال فعالية انتخابية في نيويورك الشهر الماضي، حين قال: «إنهم يرغموني على إضاعة الوقت والمال من حملتي الانتخابية لمكافحة الاتهامات الباطلة بحقّي. أسف لا أستطيع أن أكون في أيوا أو في نيويورك؛ لأنني ساكنون في قاعة محكمة».

(تفاصيل ص 9)

إردوغان: استقرار سوريا سيسرّع عودة اللاجئين

أنقرة: سعيد عبد الرازق
لندن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إنه كلما زاد الاستقرار في سوريا والعراق، ستتسارع العودة الطوعية والأمنية والكريمة للاجئين، لافتاً إلى أن المشاريع السكنية الجديدة التي بدأت تركيا تنفيذها في الشمال السوري ستشجع مزيداً من اللاجئين السوريين على العودة إلى ديارهم. وأضاف أردوغان، خلال كلمة أمام الاجتماع الرابع عشر لسفراء تركيا في الخارج المنعقد حالياً بأنقرة: «عبر عملياتنا في شمال سوريا، منعتنا تشكل دويلة إرهابية عند حدودنا الجنوبية. نواصل ضرب المنظمات الإرهابية في شمال سوريا والعراق، التي تهدد وحدة أراضي البلدين الجارين». وأضاف أن «هدفنا في الفترة الجديدة، التي نرغم إليها بـ(قرن تركيا)، هو إقامة حزام سلام واستقرار وازدهار في محيط بلادنا... وسنكون الحواري والدبلوماسية أهم أداتين في هذا الإطار».

غير أن الرئيس السوري بشار الأسد قال إنه لن يجتمع مع الرئيس التركي «بشروط»، وفقاً لوكالة «رويترز». وأكد الأسد في تصريحات تلفزيونية أن «الاجتماع لا يمكن أن يحدث وفقاً لشروط أردوغان». وأضاف أن هدف الرئيس التركي هو «شرعة وجود الاحتلال التركي» في سوريا، مشيراً إلى أن «الإرهاب في سوريا صناعة تركية». وشدد الأسد على أن التحدي الأبرز أمام عودة اللاجئين هو البنية التحتية التي دمرها «الإرهاب»؛ على حد قوله.

(تفاصيل ص 6)



رنالدو محققاً بهدف الفوز على الشرطة العراقي (الاتحاد العربي)



الهلال تحظى الشباب بعد مباراة مثيرة (تصوير: عبد العزيز النومان)

البطولة العربية... النهائي السعودي

ضرب قطيا الكرة السعودية (النصر والهلال) موعداً تاريخياً في نهائي كأس الملك سلمان للأندية العربية، وذلك بعد تجاوزهما للشرطة العراقي والشباب السعودي توالياً في نصف نهائي البطولة، أمس الأربعاء.

اقرأ أيضاً...



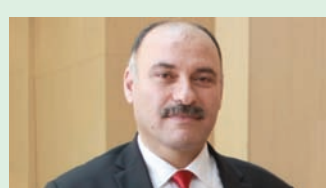
2 «
الحوثيون يحاكمون عشرات
العاطلين والعمال والطلاب»



9 «
انقلابيو البحر يتهمون فرنسا
بـ«زعزعة الاستقرار»»



2 «
السعودية تستضيف مؤتمراً إسلامياً
لبحث «الوسطية» و«التطرف»»



8 «
تونيس: استجواب مستشار
الغفوشي في ملف «التأمير»»

خادم الحرمين يتلقى رسالة خطية من رئيس رواندا



جدة: «الشرق الأوسط»
وسبل دعمها وتعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات، وتسلم الرسالة المستشار في الديوان الملكي السعودي أحمد بن عبد العزيز قطان، خلال لقائه كاغامي، رئيس رواندا، متصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين،

بمشاركة 150 عالماً ومفتياً يمثلون 85 دولة

السعودية تستضيف مؤتمراً إسلامياً لبحث «الوسطية» و«التطرف»



منظر جوي عام لمكة المكرمة ويظهر المسجد الحرام يحيط به عدد هائل من الفنادق والمنشآت الخدمية (أ.ب)

جدة: «الشرق الأوسط»
تنظم وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، في مكة المكرمة، المؤتمر الإسلامي تحت عنوان «التواصل مع إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشايخ في العالم وما في حكمها»، خلال الفترة 13 - 14 أغسطس (أ.ب).
ويأتي انعقاد المؤتمر بعد صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وتستضيفه العاصمة المقدسة مكة المكرمة، ويشارك في المؤتمر 150 عالماً ومفتياً يمثلون 85 دولة، منهم المفتون ورؤساء الجمعيات والمشايخ الإسلامية والمفكرين وأكاديميون من عدد من الجامعات العالمية، حيث يبحثون خلاله موضوعات الوسطية والغلل والانحلال والتطرف والإرهاب والتسامح والتعاون بين الشعوب، في 7 جلسات عمل على مدار يومين.
ويهدف المؤتمر إلى تعزيز روابط التواصل والتكامل بين إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشايخ في العالم، لتحقيق مبادئ الوسطية والاعتدال وتعزيز قيم التسامح والتعايش بين الشعوب، وإبراز دورها في تأكيد ضرورة الاعتصام بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وخدمة الإسلام والمسلمين، وتعزيز الوحدة الإسلامية

رغم التهديدات والاعتقالات والإحالة للتحقيق

المعلمون في مناطق الحوثيين يصرون على صرف رواتبهم

اليماني أكد في يونيو (حزيران) الماضي أن الحوثيين يحصلون على عائدات سنوية تزيد على 4 مليارات دولار سنوياً، في حين لا تتجاوز عائدات الحكومة 1,2 مليار دولار.
وتحصل الجماعة على هذه الإيرادات من عائدات موانئ الحديد وضراب شركات المحمول وغيرها من الشركات التجارية الكبيرة، لكنها ومنذ نهاية عام 2016 أوقفت رواتب معظم الموظفين في مناطق سيطرتها، وتطلب من الحكومة الشرعية دفعها، وبحسب تأكيدات حكومية، فإنه وخلال المحادثات التي جرت خلال مرحلة الهدنة الممتدة حتى الآن، اقترح الجانب الحكومي تسليم رواتب الموظفين مباشرة، إلى المستفيدين ووفقاً لقاعدة بيانات الخدمة المدنية والعسكرية لعام 2014، إلا أن الجماعة رفضت ذلك وطالبت أولاً بالحصول على المبلغ وصرفه وفق البيانات الحالية، التي تم من خلالها إحلال عشرات الآلاف من أنصارها بدلاً من الموظفين الذين فروا إلى مناطق



المعلمون والمعلمات في مناطق سيطرة الحوثيين يقودون انتفاضة للمطالبة بالرواتب (منظمات حقوقية)

مؤكداً أن المعاناة اتسعت وبلغت القلوب الحناجر، وقال إن عليهم إصلاح الحال وإعادة الأمور إلى نصابها، لأن الكثير من الذين قطعت رواتبهم لم يعد لديهم ما يخافون عليه وقد وصلوا لقناعة بأن ضريبة الضمت تفوق ضريبة المطالبة التي تواجه بالتخويف والإرهاب.
عائدات مليارية
رئيس مجلس القيادة الرئاسي اقترح جمع الثورة التعليمية في مدينة جبلة التاريخية وطرد مديرية الجمع بسبب عدم قدرتها على إرغام المعلمين والمعلمات، والقى خطاباً تهجم فيه على المعلمين وتحدث بالفاظ نابية كما هدد بفصل واستبدال كل من تشارك في الإضراب. بدوره، انتقد الكاتب القريب من جماعة الحوثي عبد الوهاب الشرفي استمرار الجماعة في قطع رواتب الموظفين، وأعلن تضامنه مع مطالب المعلمين والمعلمات وخطاب الجماعة، من مرض السرطان ولم تستطع الحصول على العلاج أو دفع إيجار مسكنها بسبب قطع الحوثيين رواتب المعلمين والمعلمات، وهو موقف دفع المعلمين إلى التضامن ورفض رفع الإضراب. وفي محافظة إب لم يكف القيادي الحوثي محمد الغزالي باستدعاء قادة اللجان النقابية لنادي المعلمين في المدارس للتحقيق والزامهم بتحرير تعهدات بعدم الدعوة للإضراب مرة أخرى، بل تمضي إلى التصعيد من خلال السجن والتهديد والوعيد والتخوين لمن يطالب بمسئقاته المكفولة دستورياً وقانونياً، كما يتسلمها قادة الجماعة.
وبحسب إفادات معلمات في مدارس العاصمة اليمنية صنعاء، فإن وكالة إحدى المدارس واجهت مدير المنطقة التعليمية ومرافقيه الذين حضروا إلى المدرسة لإرغام المعلمات على رفع الإضراب، وصرخت في وجهه بأنها تعاني

عبد: محمد ناصر
رغم التهديدات بالفصل وحملة الاعتقالات والقمع الذي واجهت به سلطة جماعة الحوثي إضراب المعلمين والمعلمات في مناطق سيطرتها، فإنهم يواصلون للأسبوع الثاني الإضراب عن العمل في مختلف المحافظات، ويتمسكون بمطلب صرف رواتبهم المقطوعة منذ 7 أعوام مساواتهم بقيادة ومسؤولي الحوثي الذين يتسلمون رواتبهم بصورة مستمرة ودون انقطاع. ووفق نادي المعلمين والمعلمات ومصادر تعليمية في صنعاء وإب وذمار والبيضاء تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، فإن المعلمين والمعلمات يواصلون مواجهة الإدارات التعليمية لجماعة الحوثي التي هددت المضربين بالفصل من العمل وإحلال بديل عنهم من المنتسبين للجماعة. وأكدت المصادر أن كثيراً من مسؤولي اللجان النقابية تعرضوا للتهديد كما تم استدعاؤهم إلى الإدارات التعليمية للتحقيق معهم واتهامهم بالعمل لصالح أطراف أخرى رغم أن مطالبهم واضحة ومحددة وقانونية.
بدوره، نكر رئيس اللجنة التحضيرية للنادي المعلمين والمعلمات أبو زيد الكميم، أن جماعة الحوثي اعتقلت الأمين العام للنادي محسن الدار، على خلفية المطالبة بالمرتبات، وأكد في بيان وقعه باسمه أن قيادات سلطات الحوثيين وكل موظفيها فيما يسمى المجلس السياسي الأعلى ومجلس النواب ومجلس الشورى والكهرباء والاتصالات والمياه

مسؤولو اللجان النقابية تعرضوا للتهديد وتم اتهامهم بالعمل لصالح أطراف أخرى
رئيس مجلس القيادة الرئاسي اقترح جمع الثورة التعليمية في مدينة جبلة التاريخية وطرد مديرية الجمع بسبب عدم قدرتها على إرغام المعلمين والمعلمات، والقى خطاباً تهجم فيه على المعلمين وتحدث بالفاظ نابية كما هدد بفصل واستبدال كل من تشارك في الإضراب. بدوره، انتقد الكاتب القريب من جماعة الحوثي عبد الوهاب الشرفي استمرار الجماعة في قطع رواتب الموظفين، وأعلن تضامنه مع مطالب المعلمين والمعلمات وخطاب الجماعة، من مرض السرطان ولم تستطع الحصول على العلاج أو دفع إيجار مسكنها بسبب قطع الحوثيين رواتب المعلمين والمعلمات، وهو موقف دفع المعلمين إلى التضامن ورفض رفع الإضراب. وفي محافظة إب لم يكف القيادي الحوثي محمد الغزالي باستدعاء قادة اللجان النقابية لنادي المعلمين في المدارس للتحقيق والزامهم بتحرير تعهدات بعدم الدعوة للإضراب مرة أخرى، بل تمضي إلى التصعيد من خلال السجن والتهديد والوعيد والتخوين لمن يطالب بمسئقاته المكفولة دستورياً وقانونياً، كما يتسلمها قادة الجماعة.
وبحسب إفادات معلمات في مدارس العاصمة اليمنية صنعاء، فإن وكالة إحدى المدارس واجهت مدير المنطقة التعليمية ومرافقيه الذين حضروا إلى المدرسة لإرغام المعلمات على رفع الإضراب، وصرخت في وجهه بأنها تعاني

مجلي لالتفزيون الأوسط: الجيش على استعداد وجاهزية تامة للحسم العسكري

تحذيرات من خطورة تخادم الحوثيين مع «داعش» و«القاعدة»

الرياض: عبد الهادي حبيتر
حذرت وزارة الدفاع اليمنية من مغبة استمرار ميليشيا الحوثي الانقلابية في عملياتها العدائية ضد قوات الجيش الوطني، مطالبة المجتمع الدولي بمزيد من الحزم تجاه التعنت الحوثي الرفض للسلام.
ونبه الفريق ركن محسن الداعري وزير الدفاع اليمني إلى خطورة تخادم بين ميليشيا الحوثي الإرهابية، وتنظيمي «القاعدة»، و«داعش» لإطلاق السكينة في المناطق المحررة، مبيناً أن خطر الميليشيات لا يقتصر على اليمن فحسب، بل يمتد إلى الإقليم والعالم.
جاءت تصريحات وزير الدفاع اليمني خلال لقائه، الثلاثاء، في العاصمة المؤقتة عدن فريق القسم السياسي في مكتب المبعوث الأممي لليمن برئاسة روكسانا بازرجان، مشيراً إلى أن الميليشيات الحوثية لا عهد لها ولا ميثاق كما هو معهود منها منذ سنوات.
وشدد الداعري على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي والأمم المتحدة بدور أكثر حزمياً تجاه الصلف والتعنت الحوثي الرفض لجهود السلام، والابتعاد عن

بشكل مباشر على جهوية واستعداد القوات المسلحة، مضيفاً بقوله: «الجيش الوطني مستعد للمعركة الفاصلة مع تلك الميليشيات ولدينا الجاهزية القتالية الكاملة والروح المعنوية العالية».
على الصعيد العملي، أوضح العميد مجلي أن الميليشيات الحوثية تقوم بأعمال عدائية متواصلة من خلال الاستمرار في زراعة الألغام، وحشد مختلف القوات وأنواع الأسلحة على امتداد الجبهات وخطوط التماس، وتابع: «كما تقوم الميليشيات الحوثية بتزوير الأسلحة والمعدات عبر الموانئ البحرية في مناطق سيطرتها؛ وهي الحديدية والصليف ورأس عيسى واللحية، إلى جانب الاستمرار في تجنيد الأطفال وإقامة الدورات الطائفية، وإرسال الخلايا الإرهابية للمناطق المحررة، حيث تم القبض عليها».
وأضاف: «نطالب الأمم المتحدة بالنظر لجرائم وانتهاكات الحوثيين ضد الشعب اليمني، والاعتداءات المنهجية على المناطق الأهلة بالسكان والمدنيين، وحصارهم مدينة تعز، وتحدي المجتمع الدولي بتنفيذ أعمال إرهابية ضد شعبنا بصورة متواصلة، يجب إدانة هذه الجرائم وتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية».

سياسة الكيل بمكيالين، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ».
إلى ذلك، أكد العميد عبده مجلي، المتحدث باسم الجيش اليمني، جهوية القوات المسلحة اليمنية والاستعداد للمعركة مع الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، لافتاً إلى أن جميع الانتهاكات الحوثية والاعتداءات على الجبهات باءت بالفشل. وقال مجلي، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، إن الجيش الوطني «صحيح اليوم أكثر استعداداً وقدرة وتدريباً، وتلقى العديد من الدورات التأهيلية والتخصصية رفعت الروح المعنوية والاستعداد لمواجهة الميليشيات، وتم استئخاف الكليبات العسكرية التي ستؤهل القوات لمواجهة هذه الجماعة الإرهابية».
وأضاف: «قواتنا أصبحت أكثر قوة حيث قامت بتجهيزات هندسية ومواقع محصنة، والميليشيات ضعيفة أمام ما تم إعداده من قواتنا، وأصبحت منجوبة في مناطق وجودها (...) عما قريب سوف ينتفض الشعب ضدها، والحسم العسكري هو الطريق الآمن لتجنيد الشعب اليمني هذه الأعمال التخريبية والإرهابية».
وأفاد المتحدث باسم الجيش اليمني بأن وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان يشرفان

قيد الاختبار وتزيد من سرعة الصواريخ

«الحرس الثوري»: إيران حصلت على تكنولوجيا كروز فرط صوتية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة تابعة لـ «الحرس الثوري» الإيراني، الأربعاء، أن طهران حصلت على التكنولوجيا اللازمة لبناء صاروخ كروز فرط صوتي لا يزال قيد الاختبار، وذلك وسط تصاعد التوترات البحرية مع الولايات المتحدة.

وقالت «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري»: إن «المختصين في الصناعات الدفاعية حصلوا على تكنولوجيا تصميم وإنتاج صواريخ كروز فرط صوتية»، وتابعت: «هذا الصاروخ، وهو جيل جديد من صواريخ كروز إيرانية الصنع، يخضع حالياً لاختبارات وسيكون حقة جديدة في القوة الدفاعية الإيرانية... وستزداد سرعة صواريخ كروز الإيرانية بشكل كبير، وسيكون من الصعب للغاية مواجهة هذه الصواريخ».

وأشارت أيضاً إلى «زيادة الرد الإيراني مقابل خفض فرص الرد من القوات المهاجمة».

وبحسب الوكالة، فإن صواريخ كروز الإيرانية، انتقلت من مرحلة التشغيل بمحركات «الثبات العنفي»، إلى محرك «نفث تضاطفي»، بعدما كانت تستخدم في بداياتها محركات صاروخية.

وتصل سرعة المحركات الجديدة إلى ما بين 9 و11 ماخ في التجارب العسكرية للطائرات والصواريخ. وليست المرة الأولى التي تعلن إيران عن سعيها لتطوير محركات صواريخ فائقة السرعة، ففي أغسطس (آب) 2016، أعلن الرئيس الإيراني عن تصنيع محرك طائرات نفثاً تدعي «أوج»، وحينها قالت إيران إنها باتت ضمن ثمانية دول تمتلك تصميم وتصنيع محركات الطائرات السريعة.

في خضم توترات

تسبق الخطوة الإيرانية، اليوم الوطني لـ «الصناعات الدفاعية» في 21 أغسطس من كل عام، ويتخلله الإعلان عن أحدث المنتجات العسكرية، خصوصاً في مجال الصواريخ.

ويأتي الإعلان أيضاً في خضم حملة دعائية لـ «الحرس الثوري»، بينما تتصاعد التوترات مع الولايات المتحدة



صورة للصواريخ «فتاح» أول صاروخ فرط صوتي إيراني (إرنا)

صفقة القوى الكبرى وطهران للحد من انشطتها النووية؛ لعدم حظرها الأنشطة الصاروخية بشكل صريح. منذ إعلان الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015، اختبرت إيران أنواع الصواريخ الباليستية التي يتراوح مداها بين ألف والفي كيلومتر، في خطوة عدتها القوى الغربية «لا تتماشى» مع القرار 2231.

وتنحصر القيود المفروضة على إيران في القرار 2231 على الصواريخ الباليستية، ولا تشمل القيود تطوير صواريخ أرض - أرض من طراز «كروز»، وهي قادرة أيضاً على حمل رؤوس نووية.

ويحذر محللون عسكريون غربيون من سعي إيران لتصدير صواريخ كروز إذا ما انخرطت في سوق بيع الأسلحة.

تحذير أوروبي

تزايدت الأنشطة الصاروخية الإيرانية في الأشهر الأخيرة، بينما يقتررب موعد رفع القيود عن البرنامج الصاروخي الإيراني، بموجب الاتفاق النووي لعام 2015.

ومع تعثر الجهود الدبلوماسية الهادفة لأحياء الاتفاق النووي، تواصل إيران مراكمة مخزون اليورانيوم بنسبة 60 في المائة؛ الأمر الذي يثير الدول الغربية من إمكانية تغيير مسار البرنامج النووي الإيراني، رغم أن طهران تصر على عدم اهتمامها بامتلاك أسلحة دمار شامل.

ووسط صمت أميركي، تلقت إيران بلاغات أوروبية في يونيو (حزيران) بشأن خطة تدرسها تلك الدول للإبقاء على القيود الخاصة ببرنامج الصواريخ الباليستية، المقرر انقضاءها في أكتوبر (تشرين الأول) مع حلول موعد «بند الغروب».

ونقلت «رويترز» عن مصادر أوروبية حينها، أن إبقاء العقوبات يعود إلى ثلاثة أسباب: استخدام روسيا طائرات إيرانية مستيرة في حرب أوكرانيا، واحتمال نقل إيران صواريخ باليستية إلى روسيا، وحرمان إيران من المزايما التي يمنحها لها الاتفاق النووي بالنظر إلى انتهاكها الاتفاق.

اجتاحت ملصقات عملاقة من صورة الصاروخ «فتاح»، وشعار «400» ثانية إلى تل أبيب»، لوحات إعلانية وجدارين في ميادين وشوارع كبيرة بالعاصمة (طهران)، وهي مخصصة عادةً لدعاية يرعاها «الحرس الثوري» الإيراني.

ويمكن للصواريخ فرط الصوتية، التحليق على ارتفاع أقل من الصواريخ الباليستية في الغلاف الجوي، وتصل إلى الأهداف بسرعات تصل إلى 25 ضعف سرعة الصوت، في مسارات معقدة؛ مما يجعل من الصعب اعتراضها. وهي قادرة على حمل رؤوس نووية.

انتهاك الاتفاق النووي

وكانت الأنشطة الصاروخية الإيرانية، خصوصاً في مجال تطوير الصواريخ الباليستية، من بين أهم انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، من الاتفاق النووي في مايو (أيار) 2018.

«الحرس الثوري» الستار عن مجسم صاروخ ورأسه الحربية وصفته طهران بأنه أول صاروخ باليستي فرط صوتي، وأطلق عليه كبرية الإيرانية علي خامنئي مسمى «فتاح».

وأشار الإعلان عن الصاروخ في مراسم رسمية، بمشاركة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، دون عرض أدلة موثوقة على تجربة الصاروخ فعلياً، شكوكاً بين الخبراء الغربيين حول صحة المزاعم الإيرانية.

وقالت وسائل إعلام «الحرس الثوري» الإيراني: إن الصاروخ يعمل بالوقود الصلب وتتراوح سرعة بين 13 و15 ماخ، ما يعادل 1400 كيلومتر. وأشارت إلى تزويد بانظمة اختراق الدفاع الجوي لدول المنطقة.

وقال قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس الثوري»، أمير علي حاجي زاده: إنه «تم إجراء اختبار أرضي لمحرك الصاروخ»، متحدثاً عن إمكانية زيادة مداه في المستقبل بما يصل إلى ألفي كيلومتر.

ويعد الكشف عن الصاروخ،

الذي قضى مع مسؤول العمليات الخارجية لـ «الحرس الثوري» الإيراني قاسم سليمانبي في ضربة أميركية جوية في محيط بغداد.

وقال قائد البحرية في «الحرس الثوري»: إن صاروخ كروز يمكنه «إبطال مفعول حاملات الطائرات الأميركية، من على بعد نحو ألف كيلومتر من السفن الحربية الإيرانية المزودة بتلك الصواريخ».

وكشفت إيران في فبراير (شباط) 2019 عن تطوير صاروخ كروز يصل مداه إلى 1300 كيلومتر، يسمى «هويزه» من فئة صواريخ «سومار» التي أعلنت إيران عن إنتاجها في 2015. وتحدث خبراء عسكريون غربيون سابقاً عن إمكانية تطويرها لحمل أسلحة نووية، بمدى بين ألفين و3 آلاف كيلومتر.

صواريخ فرط صوتية

في 6 يونيو (حزيران) الماضي، أوضحت الوحدة الصاروخية في

في الخليج، وزيادة الشكوك بإمكانية إنجاز المفاوضات الهادفة لأحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وصلت السفينة الهجومية اليرمانية «يو إس إس باتان» وسفينة الإنزال «يو إس إس كارتر»، إلى البحر الأحمر، في طريقها لتأمين الملاحة وحماية السفن التجارية في مضيق هرمز.

وتحمل السفينتان 3 آلاف جندي أميركي، وتدرس وزارة الدفاع الأميركي احتمال نشر جنود على متن السفن.

وأجرى «الحرس الثوري» الإيراني في جزيرة أبو موسى الإماراتية المحتلة، الأسبوع الماضي، معلناً عن تشغيل زوارق سريعة مزودة بصواريخ كروز يبلغ مداها 600 كيلومتر.

وأعلن «الحرس الثوري» السبت تزويد وحدته البحرية بطائرات مسيرة وصواريخ باليستية وكروز، يتراوح مداها بين 300 إلى ألف كيلومتر.

في 25 يوليو الماضي، أعلنت إيران رسمياً تكبير صاروخ كروز استراتيجي يصل إلى ألف كيلومتر باسم «أبو مهدي» في إشارة إلى قائد ميليشيا الحشد

في الخليج، وزيادة الشكوك بإمكانية إنجاز المفاوضات الهادفة لأحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وصلت السفينة الهجومية اليرمانية «يو إس إس باتان» وسفينة الإنزال «يو إس إس كارتر»، إلى البحر الأحمر، في طريقها لتأمين الملاحة وحماية السفن التجارية في مضيق هرمز.

وتحمل السفينتان 3 آلاف جندي أميركي، وتدرس وزارة الدفاع الأميركي احتمال نشر جنود على متن السفن.

وأجرى «الحرس الثوري» الإيراني في جزيرة أبو موسى الإماراتية المحتلة، الأسبوع الماضي، معلناً عن تشغيل زوارق سريعة مزودة بصواريخ كروز يبلغ مداها 600 كيلومتر.

وأعلن «الحرس الثوري» السبت تزويد وحدته البحرية بطائرات مسيرة وصواريخ باليستية وكروز، يتراوح مداها بين 300 إلى ألف كيلومتر.

في 25 يوليو الماضي، أعلنت إيران رسمياً تكبير صاروخ كروز استراتيجي يصل إلى ألف كيلومتر باسم «أبو مهدي» في إشارة إلى قائد ميليشيا الحشد

يأتي الإعلان في خضم حملة دعائية لـ «الحرس الثوري»

رئيسي يتعهد «سحب البساط» من «حركة خلع الحجاب»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بـ«سحب البساط» من الحركة المطالبة بحرية الحجاب في البلاد، وذلك قبل نحو شهر من الذكرى الأولى للاحتجاجات على مقتل مهسا أميني، التي هزت البلاد على مدى أشهر.

ونقل موقع الرئاسة الإيرانية عن رئيسي قوله، خلال حضوره لمؤتمر قتلى «الحرس الثوري» الإيراني في سوريا والعراق: «لا تقفوا إطلاقاً سيتم سحب البساط من تحت أقدام زعرة التخلي عن الحجاب».

وقالت وسائل إعلام إيرانية إن تصريحات رئيسي جاءت رداً على «قلق أهالي (الشهداء) من عدم ارتداء الحجاب».

تأتي تصريحات الرئيس



رئيسي يتحدث لتساء على هامش مؤتمر لـ «الحرس الثوري» في طهران أمس (الرئاسة الإيرانية)

بالتصاعد بين الإيرانيات، وقالت الشرطة إنها ستستخدم الكاميرات والذكاء الاصطناعي للتعرف على النساء اللواتي لا يلتزم بالحجاب، كما أغلقت السلطات عدداً من المتاجر والمطاعم والشركات بسبب رؤية نساء من دون حجاب في تلك المواقع.

والشهر الماضي، حظرت السلطات الإيرانية مهرجاناً للأفلام القصيرة، بعدما قرر القائمون على المهرجان تكريم الفنانة سوسن تسليمي، واختاروا ملصقاً للمهرجان من فيلم «بزرجرد» الذي يعود إلى 1982 وتظهر فيه تسليمي من دون حجاب، قبل أن تقرر السلطات إلزامية الحجاب.

كما أمر القضاء الإيراني عدداً من الفنانات والممثلات البارزات اللواتي أوقفن بسبب خلع الحجاب، بمراجعة مراكز العلاج النفسي.

مسيوقة لمعاينة النساء اللواتي لا يلتزم بالحجاب. ويخشى بعض نواب البرلمان من تأثير سلبي لتمرير القانون على حظوظهم في الانتخابات التشريعية في نهاية فبراير (شباط) المقبل.

وقتل أكثر من 500 متظاهر في الحملة الأمنية التي أطلقتها السلطات، وأوقف خلالها 20 ألفاً، أعدم سبعة منهم بتهمة الاعتداء على قوات الأمن.

وقتل نحو 70 عنصراً من قوات الباسيج الزراع التعجوبة لـ «الحرس الثوري»، وقوات الشرطة وأجهزة الأمن خلال مواجهات مع المظاهرين.

واعادت وزارة الداخلية الإيرانية الشهر الماضي، تنشيط دوريات شرطة الأخلاق لمواجهة ظاهرة خلع الحجاب الأخذة

الإيراني في وقت تتخذ السلطات إجراءات أمنية مشددة تحسباً لتجدد الاحتجاجات التي أشعل وقودها وفاة شابة كردية، كانت في زيارة عائلية إلى طهران، عندما أوقفها الشرطة الإيرانية بدعوى «سوء الحجاب»، ما أدى إلى مضاعفات تسببت في وفاتها.

وبعد اندلاع الاحتجاجات، بات يمكن رؤية نساء يتجولن بلا غطاء للرأس في طهران وكبرى المدن، من دون أن يكن عرضة لإجراء أو تنبيه من الشرطة.

ووصف رئيسي ما يجري في الشارع الإيراني بـ«الحركة الموجبة والمنظمة»، ملوحاً بتصفية الحساب مع من وصفهم بـ«المخترطين في مخطط الاعتداء».

ويدرس البرلمان الإيراني قانوناً مقترحاً للحد من الحجاب في البلاد، ويتضمن جزاءات غير

مخاوف من تشتت أصواتهم في الانتخابات المحلية المقبلة

انقسامات الأحزاب الكردية تهدد بإطاحة أغليبيتهم العديدة في كركوك

بغداد: فاضل الشمي

تعتبر مختلف الاتجاهات الكردية وعلى المستويين السياسي والشعبي، عن مخاوفها من أن الانقسامات الشديدة التي تعاني منها الأحزاب الكردية، وخاصة الحزبين الرئيسيين «الاتحاد الوطني» و«الديمقراطي» الكردستاني، قد تطيح أغليبيتها السكانية النسبية في محافظة كركوك، وتالياً تواصل حرمانها من إدارة المحافظة عبر منصب البساط الذي تحصل عليه في العادة الكتلة الأكثر عدداً في المجلس المحلي.

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات المحلية مطلع ديسمبر (كانون الأول) المقبل في معظم المحافظات العراقية وضمنها كركوك، لكن باستثناء محافظات الإقليم الثلاث (اربيل، دهوك، السليمانية).

وجرت آخر انتخابات محلية في كركوك عام 2005، ولم تجر بعد ذلك

فيها نتيجة الصراعات بين الأكراد وبعدها حول تطبيق المادة 140 من الدستور الدائم المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها وبتطبيق الأوضاع في المحافظة.

وتنافس مئات الأحزاب والكيانات السياسية في كركوك لشغل 15 مقعداً في المجلس المحلي المقبل، وحصلت الأحزاب الكردية في كركوك على 6 مقاعد في الانتخابات البرلمانية الماضية، مقابل حصول العرب على 4 مقاعد والترزمان على مقعدين.

ورغم تمسك أكراد العراق الشديد بـ«الهوية الكردستانية» لكركوك والتي تعد بمثابة «قدس كردستان» كما يذهب إلى ذلك معظم الأحزاب والجماعات الكردية، فإن الأحزاب ولحماية عدد مقاعد الكرد على صيغة تفاهم تسمح بخوض الانتخابات ضمن قائمة أو تحالف انتخابي موحد، ما قد يساهم بشكل

مؤثر في تشتيت الأصوات الكردية وتراجع كفة الكر لصالح خصومهم ومناقسيهم التركمان والعرب.

وأول من أمس، عبر الرئيس المشترك السابق لحزب «الاتحاد الوطني» الكردستاني لاهور الشيخ جنكي، عن أسفه الشديد من تشتت الصوت الكردي في كركوك وحذر من «خطر محقق» في كردستان نتيجة ذلك التشتت.

وقال جنكي في رسالة وجهها إلى المواطنين الكرد في كركوك: «لقد حاولنا مشاركة الكرد بإقامة واحدة في الانتخابات، ومن هذا المنطلق ودون أي مصالح ومكاسب سياسية أو شخصية، ومن أجل أصلاء مكونات المدينة وعدم ضياع وتشيت صوت الكرد وتصحيح التوازن ولحماية عدد مقاعد الكرد في مجلس محافظة كركوك، أعلننا عن مبادرتنا الأولى للأحزاب الكردية دون تمييز وقدمنا لها مشروع

(تحالف الشعب) لتشكيل قائمة مشتركة».

وأضاف، أنه «ومن أجل تحقيق هذا الهدف زرنا عدداً من الأحزاب السياسية، والذين لم نزرهم أرسلنا مشروعنا إليهم، وسألناهم عن موقفهم، وأظهرنا كل الاستعداد لفوز الكرد في هذه الانتخابات، وحتى أننا أعربنا عن استعدادنا لدعم الترشيح، وكان هدفنا الوحيد هو فوز الكرد وتوحيد الجهات في إطار قائمة مشتركة، ولكن للأسف فإن أغلب الجهات السياسية رفضوا ذلك».

وتابع الشيخ جنكي: «مع الأسف، فإن الكثير من الأحزاب السياسية الكردية، وخاصة الحزبين الحاكمين، الذين لم يتعظوا من أخطاء الماضي، يريدون الاستمرار في المعاناة وجعل كركوك والمناطق المتنازع عليها مرة أخرى ضحية للصراع السياسي ومصالحهم الحزبية».

وعملية تصحيح التوازن التي وردت في رسالة الشيخ جنكي، تشير إلى فقدان القوى الكردية نفوذها في كركوك بعد أكتوبر (تشرين الأول) عام 2017، حين قام رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي بإعادة انتشار واسعة للقوات في كركوك أدت إلى إطاحة النفوذ الكردي الذي استمر من عام 2003 وحتى 2017، حيث سيطرت الأحزاب الكردية على جميع المفاصل الأمنية والسياسية من خلال استحواد الكرد على منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة وبقية المفاصل الأمنية والعسكرية، لكن إعادة الانتشار أدت إلى هيمنة المكون العربي على منصب المحافظ منذ ذلك التاريخ.

بدوره، قال القيادي في حزب الاتحاد الوطني غياث السورجي، في تصريحات صحافية، أمس (الأربعاء): إن «تسجيل الأحزاب والتحالفات الكردية لدى مفوضية

الانتخابات لخوض انتخابات مجالس المحافظات أفرزت حقيقة تشتت البيت الكردي». وأضاف، أن «الكرد سينزلون بقوائم عدة في الانتخابات المحلية المقبلة بعد أن تم تسجيلها في مفوضية الانتخابات»، وعبر عن أسفه من عدم وجود أي بصيص أمل في قيام القوى الكردستانية بالتحالف بعد الانتخابات».

من جهة أخرى، وفي شأن يتعلق بالانتخابات المحلية، أعلنت مفوضية الانتخابات، أمس، عن تعليمات الحد الأعلى للإنفاق على الحملات الانتخابية، وقالت المتحدثة باسم المفوضية جمانة الغلاي، لوكالة الأنباء العراقية الرسمية: إن «التعليمات تتضمن الحد الأعلى للإنفاق على الحملات الانتخابية، وقالت المتحدثة باسم المفوضية جمانة الغلاي، لوكالة الأنباء العراقية الرسمية: إن «التعليمات تتضمن الحد الأعلى للإنفاق على الحملات الانتخابية، وقالت

وسقف الإنفاق الانتخابي للحزب والتحالف السياسي من المبلغ المخصص 250 ديناراً مضروباً بعدد الناخبين في الدائرة الانتخابية الحزب أو التحالف السياسي في الدائرة الانتخابية».

وأكدت أنه «على كل حزب أو تحالف سياسي أو المرشح الفرد الالتزام بتعيين محاسب مالي يتولى تنظيم جميع الشؤون المالية الخاصة للحملة الانتخابية وتدوين جميع التصرفات المالية وإعداد التقارير المالية المتعلقة بها».

وأضافت، أن «على الحزب أو التحالف السياسي أو المرشح الفرد تقديم تقاريرهم المالية الأولية للمفوضية خلال مدة 15 يوماً بعد الاقتراع على أن تتضمن هذه التقارير مجموع المساهمات النقدية والعينية ومجموع النفقات المصروفة».

فيديو يظهر اختطافه قبل مقتله... وجعجع يطالب السلطات بالكشف عن المتورطين

مقتل قيادي من «القوات» بجنوب لبنان يضاعف التحذيرات من تداعيات مذهبية

بيروت: نذير رضا

رفعت جريمة قتل قيادي في حزب «القوات اللبنانية» في جنوب لبنان، الدعوات لكشف هوية الفاعلين، «نظراً لدقة الوضع» في المنطقة المختلطة طائفياً التي وقع فيها الاغتيال حيث يتمتع «حزب الله» ببنفوذ واسع، و«نظراً للتنازع التي يُمكن أن تترتب عن هذه الجريمة في حال لم يتم الكشف عن الفاعلين»، وفق ما قال رئيس حزب «القوات» سمير جعجع، ويعد ستة أيام على الإعلان عن وفاة عضو المجلس المركزي في «القوات اللبنانية» والمنسق السابق لمنطقة بنت جبيل في «القوات» إلياس الحصري (72 عاماً)، في حادث سيارة في بلدته عين إبل القريبة من الحدود مع إسرائيل في جنوب لبنان، تداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو مأخوذ من كاميرات المراقبة في البلدة، يظهر اعتراض سيارته من قبل سيارتين، قبل أن يتم اقتياد سيارته إلى منطقة نائية توصل إلى قريتين محيطيتين بالبلدة، ويعثر عليه جثة هامدة.

تتبع مذهبي وسياسي

وعين إبل، هي واحدة من أربع قرى يسكنها مسيحيون في قضاء بنت جبيل بجنوب لبنان على مقربة من الحدود مع إسرائيل (عين إبل - دبل - القوزج - رميش)، ويحتضنها قرى سكنها أغلبية شيعية، ويتمتع «حزب الله» ببنفوذ واسع في تلك المنطقة الحدودية. وقالت مصادر من عين إبل



صورة انتشرت على مواقع لبنانية لإلياس الحصري المسؤول في «القوات»

يكون للجريمة طابع سياسي أو مذهبي يؤثر على العيش المشترك في تلك المنطقة.

وقال أهالي عين إبل في بيان: «اليوم تبين الخيط الأبيض من الأسود، وتبين معه أن آلة القتل بيد من تداعياتها السياسية والطائفية في تلك المنطقة، وسط غليان في البلدة، وتوتر حاد على مواقع التواصل الاجتماعي، خوفاً من أن

مذبذبة سلفاً، أراد من خلالها القتل أن يبتكروا أسلوباً جديداً بعيداً عن الشبهات، وهو الإيحاء أن حادث سير أودى بحياة المسؤول القواتي إلياس الحصري». وكان شقيق حصري حذراً في تصريح لقناة «الجديد» التلفزيونية، حيث أكد «أننا نسير وراء القضاء»، وأضاف «لا نتهجم أي أحد. نحن نعيش في المنطقة سوياً باتفاق بين

عن أن التحقيقات الأولية رجحت تعرضه لعملية قتل. وشدد على أننا «لا نريد أن نتهجم أي جهة مسبقاً قبل انتهاء التحقيقات»، لافتاً إلى أن هذه المعطيات لم يكن على علم بها إلا شخصان، لكن لم يتم الكشف عنها إلا صباح أول من أمس لكن انتشرت مساء أمس، موضحاً أن السبب على ما يبدو يعود إلى القلق من حصول أي ردة فعل.

يظهر مقطع فيديو متداول سيارتين تعترضان سيارة إلياس الحصري

سمير جعجع

غير أن هذا التريث لا ينفي الهواجس من تداعيات سياسية ومذهبية للجريمة تكثفت الدعوات للكشف عنها، وقال رئيس حزب «القوات» سمير جعجع في بيان: «تدين في اليومين الماضيين، أن وفاة رفيقنا إلياس الحصري في عين إبل، لم تكن نتيجة حادث سير كما ظهر في المعلومات الأولية»، إذ «تبين ومن خلال كاميرات المراقبة الخاصة في المنازل المجاورة لكان الحادث، أن كميناً محكماً مكوّناً أقله من سيارتين قد أقبح لرفيقنا إلياس، وعند مروره حُطفت من قبل أفراد الكمين الذين يقدر عددهم بين ستة وتسعة أشخاص، إلى مكان آخر حيث قتلوه».

وقال جعجع إن «هذه المعطيات الجديدة أصبحت بحوزة الأجهزة الأمنية وخاصة مديرية المخابرات في الجيش اللبناني وفرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي»، مضيفاً «المطلوب كشف هوية الفاعلين بقصى سرعة ممكنة، نظراً لدقة الوضع في عين إبل والقرى المجاورة، ونظراً للتنازع التي يُمكن أن تترتب عن هذه الجريمة في

حال لم يتم الكشف عن الفاعلين». وسبق جعجع بيان من بلدية عين إبل، التي طالبت القوى الأمنية «التي أصبح بحوزتها الدليل القاطع على عملية الاختطاف»، بأن «تقوم وبأسرع ما يمكن بالكشف عن قتل الحصري وإنزال أشد العقوبات بهم حفاظاً على أمن المنطقة».

جريمة الاغتيال

سياسياً، وصفت جريمة قتل حصري بأنها اغتيال. وقال عضو «الجمهورية القوية» النائب غياث بزبك في تغريدة: «اغتيال الرفيق إلياس الحصري في المنطقة التي لا يُكشف فيها مجرم، هكذا تعلمنا من اغتيال السيابيين، وليس آخرهم لقمان سليم. لن نتعب الدولة بتحصيل حقوقنا من الدولية. شهيدنا سقط في معركة العدو فيها معروف ولا يهم من ضغط على الرزاد. الاغتيال لا يرهينا، والعدالة نحصلها من ضمائر الناس».

من جهته، قال رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل عبر منصة «إكس»: «رحم الله المقام البطل إلياس الحصري الذي قضى غداً في عملية ميليشاوية في بلدته عين إبل التي أحبتها وأحبته. لن سنترك ولن نطالب بمعرفة الحقيقة، فهي واضحة وضوح الشمس في منطقة أمنية معروفة الهوى. بالأمس في المجالس واليوم في عين إبل وغداً في أي منطقة من لبنان؛ اللوات مخوف واللبنانيون رهينة ونحن في حالة صمود ومقاومة ولن ينالوا من عزيمتنا».

هدفها تنظيم خلافات المناصرين والسجلات على وسائل التواصل

لقاءات «القوات» و«المردة» لا تنتج تقارباً في الملف الرئاسي

بيروت: يوسف دياب

الخلاف المستحکم بين حزب «القوات اللبنانية» و«تيار المردة»، خصوصاً في الملف الرئاسي، لم يخل دون فتح قنوات التواصل بين الطرفين لتسوية خلافات جمهورهما على الأرض، أو الاتفاق على بعض الملفات السياسية ومشاريع القوانين التي تتقاطع فيها المصلحة المشتركة.

ضخ الروح في شرايين العلاقات الذي أفصح عنه مؤخراً عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب ملحم رياشي ليس حديث العهد، بل يعود لأشهر بعيدة؛ إذ كشف رياشي لـ«الشرق الأوسط»، عن أن رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع أوكّل إليه مهمة التوصل مع قيادة تيار «المردة»، وأوضح أن «اللقاءات تحصل بشكل دوري وشهرياً بينه وبين النائب طوني فرنجية (نجل المرشح الرئاسي سليمان فرنجية)، وهذا التواصل بدأ قبل الإعلان عن ترشّح فرنجية للرئاسة»، مؤكداً أن «اللقاءات دورية، لكن الاتصالات لا تنقطع وتحصل عند الضرورة، لا سيما لتسوية العلاقات على الأرض بين المحازبين والمناصرين، خصوصاً في المناطق التي يتواجد فيها مناصرو الفرقيين»، مشيراً إلى أن «التدخل يحصل عندما يحدث السجال بين المؤيدين لكل طرف على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تجري تسوية الاختلافات لمنع الحزب على الكراهية بين الطرفين».

ولا تخلو لقاءات الطرفين من ملاسمة القضايا السياسية التي يختلفان حولها ويحاذران التحقق في حال تحطى التباين الهوامش المسموح بها. وقال رياشي: إن «النقاشات مع



سليمان فرنجية (رويترز)



سمير جعجع (رويترز)

فرنجية تلاصق بعض الأحيان الملفات السياسية، لكن تتعاطى فيها كلاعي الشطرنج؛ إذ يعطي كل طرف ملاحظاته على لعب الآخر، دون المسّ بقواعد اللعبة». ورأى أن الأمور السياسية ليست مقفلة، ويمكن التقاطع على قضايا محددة بحيث نتفق على بعض الأمور وأحياناً يكون الاختلاف أعمق. ولا يخفي رياشي قوة الخلاف السياسي. ويختتم بالقول: «هم أخصام في السياسة، لكن العلاقات الاجتماعية قائمة وتحرص عليها، كما أن نواب

الكتلتين كثيراً ما يتفقون على مشاريع وقوانين تهم اللبنانيين بشكل عام». وكان لقاء تاريخي جمع جعجع وفرنجية في بكري بغاية التطريب الماروني بشاره الراعي في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، بحضور قيادات من الحزبين، وصدر إثره بيان مشترك أعلن أن «زمن العداوات والخصومات بين القوات اللبنانية و«المردة» قد ولى، وحل مكانه زمن التفاهم والحوار وطي صفحة اليمّة والاتعاظ من دروس الماضي وأخطائه وخطاياها منعا

التباين قائماً، خصوصاً أن كلاً منهما يتمتع بخيارات سياسية تتعارض مع الآخر، وعدّ القيادي في تيار «المردة» النائب السابق كريم الراسي، أن «المنطق يفرض تواصل (المردة) مع القوات اللبنانية لتسوية أي خلاف قد يقع على الأرض». ورأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الخلاف السياسي بين الحزبين كبير جداً؛ إذ إن كل فريق يسير باتجاه معاكس، فنحن ثابتون على موقفنا، أما هم فيتحركون حسب المصالح والأهواء، وإذا أرادوا التقارب معنا على الملف الرئاسي أهلاً وسهلاً».

ولا يحول التقارب المستجدّ دون توجيه رسائل سياسية لإذاعة، حيث شدد الراسي على أن «القوات اللبنانية اعتادت على تغيير مواقفها في السياسة، وتفاهم معراب (بين القوات والتيار الوطني الحر) خير شاهد على ذلك، فعندما اتفقا مع ميشال عون تحطّوا الحرب والدماء التي سالت بينهما، ثم عادوا ودفعوا ثمن خياراتهم الخاطئة». وعدّ أن «مصلحة القوات اللبنانية والمسيحيين وكلّ اللبنانيين تفرّض عليهم التقارب مع (المردة) في الملف الرئاسي، وإذا بدلوا موقفهم لجهة

تأييد سليمان فرنجية، هم الرابحون وكذلك المسيحيون وكلّ الوطن». وذكر بان «سليمان فرنجية ثابت على موقفه، ولا يتنقل على ما يتعدّ به». ورغم انسداد الأفق بين الطرفين بفعل الافتراق على الخيارات السياسية والوطنية، لا يجد الراسي أن الأفق مقفل، ويرى أن «التقارب وارد فكل شيء قابل للتبدّل في لبنان، سواء على صعيد الحوارات الداخلية التي قد تستأنف في أي وقت، أو على صعيد المتغيرات الإقليمية والدولية التي يتأثر بها لبنان».

القضاء اللبناني يفشل

في العثور على سلامة لإبلاغه بجلسة استجوابه

بيروت: الشرق الأوسط

فشلت السلطات اللبنانية في تبليغ الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة، بجلسة استجوابه التي كانت مزعومة الأربعاء، ما اضطر القضاء لإرجاء الجلسة أمام الهيئة الاتهامية إلى 29 أغسطس (آب) الحالي.

وكان قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا عقد يوم الأربعاء الماضي الجلسة الثالثة لاستجواب سلامة وقرر تركه رهن التحقيق، على أن يستدعيه مجدداً بعد الانتهاء من استجواب شقيقه رجا سلامة ومساعديه ماريان الحويك وعدة شهود، إلا أن رئيسة هيئة القضاة في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر التي ادعت على سلامة بوصفها ممثلة للدولة اللبنانية، استأنفت قرار قاضي التحقيق أمام الهيئة الاتهامية وطلبت من إصدار مذكرة توقيف بحق سلامة، وقد قبلت الهيئة التي ترأسها القاضية ميري ملاك الاستئناف، واستدعت حاكم المركزي السابق إلى جلسة استجواب يوم الأربعاء 9 أغسطس للنظر بأساس الاستئناف واتخاذ القرار المناسب بشأنه.

لكن السلطات اللبنانية لم تعثر على سلامة لتبليغه بموعدهم للجلسة. وتسلّمت الهيئة الاتهامية برقية جوابية من قوى الأمن الداخلي بعدم العثور عليه، وعليه عادت أوراق تبليغ سلامة إلى الهيئة الاتهامية في بيروت لتعزّب تبليغه بقرارها للتحول أمامها في الجلسة القرّرة الأربعاء أمام الهيئة المناوبة برئاسة القاضي سامي صديقي.

وبدلاً من سلامة، حضر الجلسة أمام القاضي سامي صديقي القاضية هيلانة إسكندر والوكيل القانوني لسلامة. وكان تأجيل الجلسة متوقّعا، إذ تعزّب على المحكمة الداخلية التي قد تستأنف في أي وقت، أو على صعيد المتغيرات الإقليمية والدولية التي يتأثر بها لبنان».

الخلاف مستمر حول طلب الحكومة الاقتراض من «مصرف لبنان» لتسديد الرواتب

بيروت: محمد شقير

تحول طلب حكومة تصريف الأعمال الاقتراض من «مصرف لبنان» لتأمين الغطاء المالي لصرف الرواتب للعاملين في القطاع العام وتلبية الاحتياجات الضرورية لإدارات الدولة بدءاً بالمؤسسات العسكرية والأمنية والقطاع الصحي إلى ككرة نار يتقاذفها رئيسها نجيب ميقاتي مع البرلمان، فيما يتمتع النائب الأول لحاكم المصرف المركزي وسيم منصور في مصرف أي دولار من خارج الإطار القانوني ما لم يأت الطلب مقرّراً بالإصلاحات الإدارية والمالية المطلوبة ويحدد الآلية لسداد القرض الذي يُفترض أن يُصرف مما تبقى من

الاحتياط الإلزامي الذي هو من حقوق المودعين في المصارف اللبنانية. ومع تعزّب التوافق على الية للموافقة على طلب الحكومة الاقتراض من «مصرف لبنان» على خلفية تراجعها عن التقدم بمشروع قانون إلى المجلس النيابي للحصول على الاستدانة واستبداله بالطلب من النواب إعداد اقتراح قانون قوبل برفض قاطع من النواب بذريعة امتناعهم عن الموافقة على التفريط بما تبقى من الاحتياطي بالعملية الصعبة لدى «مصرف لبنان» الذي هو في الأساس من أموال المودعين في المصارف اللبنانية، فإن الحكومة تدرس الالتفاف على موافقتها على إحالة مشروع قانون بهذا الخصوص

إلى البرلمان باستعمال ما تبقى من حقوق السحب الخاصة ويقدر بحوالي 120 مليون دولار تضاف إلى 20 ألف مليار ليرة لدى مصرف لبنان لتأمين صرف الرواتب لمدة شهرين، رغم أنها مخصصة لتثبيت سعر الصرف. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر نيابية أنه يعود لرئيس الحكومة بموافقة وزير المال يوسف خليل استخدام ما تبقى من حقوق السحب الخاص من أصل حوالي مليار و200 مليون دولار كان استحصل عليها من صندوق النقد الدولي. ولغقت المصادر النيابية إلى أن الحكومة كانت أنقذت القسم الأكبر من المبلغ العائد لحقوق السحب الخاص

لتأمين الاحتياجات الضرورية، وكشفت أن منصورى باشر التدقيق بالتعاون مع زملائه في حاكمية مصرف لبنان في كيفية صرف المال العائد لحقوق السحب للتأكد من أن حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة لم يستخدم قسماً منه في تثبيت سعر الصرف بذريعة الحفاظ على الاستقرار النقدي، وتحديدياً في الفترة الزمنية الأخيرة من ولايته على رأس حاكمية «مصرف لبنان». وأكدت أن منصورى كان صارح النواب عندما التقاهم في حضور زملائه الأعضاء في حاكمية مصرف لبنان بأنه لن يسمح، مع بدء تسلمه منصبه بالوكالة، بحصول مخالفات أية كانت، وأن على الحكومة أن تتحمل

مسؤولياتها في تأمين المال المطلوب لصرف الرواتب للعاملين في القطاع الخاص، ولن يفرض في استخدام ما تبقى من الاحتياطي في «مصرف لبنان» كونه يعود إلى المودعين في المصارف اللبنانية. وقالت إنه لقي تأييداً من النواب الذين رأوا أن هناك إمكانية لتأمين صرف الرواتب دون الاستدانة من «مصرف لبنان»، بشرط أن تبادر الحكومة إلى تفعيل عمل الإدارات والمراكز الخاصة بتحصيل الواردات للخزينة، ونقلت عنهم استغرابهم من استمرار إقفال الدوائر العقارية ومراكز الميكانيك لتسجيل السيارات ومعاميتها التي تدر على خزانة الدولة أموالاً طائلة تفخنها عن طلب

الاقتراض، إضافة إلى تلكتها في تحصيل الرسوم والضرائب المفروضة على الذين يشغلون الأملاك العامة، وبالأخص البحرية والنهرية منها. وفي المقابل، يسأل عدد من النواب ما إذا كان في وسع الحكومة استخدام 20 ألف مليار ليرة موجودة لدى مصرف لبنان والعائدة إلى بيعه للدولار ومن ثم شرائه بغية الحفاظ على الاستقرار النقدي الذي يتطلب منه التدخل في سوق القطع من دون أن يتدخل في سوق الاقتراض من الخارج. وكان تأجيل الجلسة متوقّعا، إذ تعزّب على المحكمة الداخلية التي قد تستأنف في أي وقت، أو على صعيد المتغيرات الإقليمية والدولية التي يتأثر بها لبنان».

واكدت المصادر عينها أن المراسلات تتواصل بين الحكومة والبرلمان بغية فواتة استخدام هذا المبلغ لتوفير الغطاء المالي لصرف الرواتب. وقالت: لم يعد أمام الحكومة سوى هذا المخرج، على أن تبادر فوراً إلى تفعيل الجبايات لرفع متواجدهم من طلب الاقتراض من «مصرف لبنان» لأنها ستصطدم بحائط مسدود، طالما أن مجلس الوزراء يبنّى بنفسه عن التقدم بمشروع قانون طلباً للاستدانة لتلا بدخل في مواجهة سياسية مع المودعين، وهذا ما ينطبق أيضاً على البرلمان برفضه تمرير اقتراح قانون في هذا الخصوص.

السعودية وبريطانيا تدعمان الأزمة الإنسانية بـ9,16 مليون دولار



المساهمة تقدم الدعم المنقذ للحياة في مجالات الصحة والحماية والأمن الغذائي (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»
وقّع «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» بالتعاون مع وزارة الخارجية الأمريكية، ووزارة الخارجية البريطانية، والكونغرس والتنمية البريطانية، عبر الاتصال المرئي، أمس، اتفاقية مشتركة لدعم الاستجابة الإقليمية لحالات الطوارئ، للسكان المتأثرين بالأزمة الإنسانية في السودان، واستجابة للنداء الإنساني لـ«اللجنة الدولية للصليب الأحمر» (ICRC)، في السودان، حيث وقّع الاتفاقية المستشار بالديوان الملكي السعودي، المشرف العام على المركز الدكتور عبد الله الربيعية، ووزير الدولة البريطاني للتنمية والشؤون الأفريقية أندرو ميتشل، وسياسي الجانبيان بشكل منفصل في «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» بمبلغ 4,58 مليون دولار أميركي، في حين أن إجمالي مساهمة المركز والوزارة 9,16 مليون دولار. تأتي المساهمة المالية من الجانبين لـ«اللجنة الدولية للصليب الأحمر» في السودان؛ لتقديم الدعم المنقذ للحياة في مجالات الصحة والحماية والأمن الغذائي، ولتحقيق الهدف المشترك المتمثل في الاستجابة الإنسانية الفعالة، ولتخفيف الاحتياجات الإنسانية العاجلة للمتضررين في السودان. وقال الدكتور عبد الله الربيعية، عقب التوقيع: «إن المساعدات المقدمة من المملكة عبر المركز للشعب السوداني الشقيق تؤكد مجدداً حرص الحكومة السعودية على الوقوف على الفصم بين القوات المتقاتلة بالقوى دولية أو إقليمية، ووقف عدائيات يعقبه وقف إطلاق النار، تمهيداً للشروع في عملية سياسية مدنية». ويؤكد شعبان أن الحرب ستنتهي بتوقيع الاتفاق غير المعلن، قائلاً: «وفقاً لتسريبات، بنص الاتفاق، بقوات دولية أو إقليمية، ووقف عدائيات يعقبه وقف إطلاق النار، تمهيداً للشروع في عملية سياسية مدنية». ويؤكد شعبان وجود ما يسميه «عملاً كبيراً لإيقاف هذه الحرب في جدة»، وفق فرضية توازن القوى على الأرض، مضيفاً: «كلا الطرفين المتصارعين، الجيش والدعم السريع، يعلم علم اليقين أنه الآن في المحطة الأخيرة مما تسمى بالحلقة الشريرة لحكم العسكريين للسودان». ويجزم المحلل السياسي باستحالة بقاء السلطة في يد العسكريين، لكنه يطرح سؤالاً حول

معاناة إنسانية «هائلة» في الخرطوم ومخاوف من نزاع عرقي بدارفور تحذير أممي من «تعاظم خطر تفكك» السودان بسبب الحرب



واشنطن: علي بردي

حذرت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لشؤون أفريقيا في دائرة الشؤون السياسية وبناء السلام، مارثا أما أكيا بوبي، من أن استمرار الحرب في السودان سيؤدي إلى «تعاظم خطر التفكك»، مع تزايد احتمالات «التدخل الأجنبي وتحلل السيادة» في البلاد. واستمع أعضاء مجلس الأمن في نيويورك إلى إحاطة من مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لشؤون أفريقيا في دائرة الشؤون السياسية وبناء السلام، التي لغت إلى مضي أكثر من مائة يوم على بدء القتال بين القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان من جهة و«قوات الدعم السريع» بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو الملقب «حميدتي»، موضحة أن القتال يتركز خصوصاً في الخرطوم وبحري وأم درمان وإقليم دارفور «من دون أن يتمكن أي طرف من تحقيق نصر أو أي مكاسب رئيسية».

الأزرق. ولاحظت أن مناطق الشرق لا تزال «هادئة نسبياً»، لكنها تحدثت عن «مؤشرات» إلى تحركات دعماً للقوات المسلحة مع إنشاء معسكرات تدريب، معبرة عن «القلق من خطر غرق الشرق في نزاع على أساس عرقي». أما شمال البلاد، فلا يزال تحت سيطرة القوات السودانية. وقالت المسؤولة الأممية إن «النزاع في السودان لا يزال يؤدي إلى عواقب هائلة على البلاد وشعبها الذي يواجه معاناة لا توصف»، مشيرة إلى أن الحاجات الإنسانية وتلك المتعلقة بالحماية «تزداد يوماً بعد يوم». وأكدت أن «الهجمات العشوائية، وفي بعض الأحيان الاستهدافية على المدنيين والمنشآت والبنية التحتية المدنية متواصلة، خصوصاً في الخرطوم ودارفور وشمال كردفان»، مؤكدة أن الأطراف «تجاهل الدعوات لحماية المدنيين وواجباتها حيال القانون الإنساني الدولي لحقوق الإنسان».

الاتحاد الأفريقي والإيغاد

ورحبت بوبي بجهود الاتحاد الأفريقي والمنظمة الحكومية للتنمية (إيغاد) لإنهاء النزاع في السودان، مؤكدة التزام «يونيتامس» دعم هذه الجهود، مشيرة خصوصاً إلى جهود المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة لتيسير المفاوضات بين الطرفين في مدينة جدة. وعدت أن «التنسيق بين الأليات الدولية والإقليمية لا يزال جوهرياً للوصول إلى «حل شامل»، داعية إلى التركيز على «إنهاء الحرب واستئناف العملية الانتقالية التي تؤدي إلى دولة ديمقراطية». وطالبت بمواصلة الضغوط على الأطراف، لأن «هناك حاجة إلى حل متفاوض عليه لإنهاء الحرب في أسرع ما يمكن»، مؤكدة أنه «لا بد من» محذرة من أنه «كلما طالت هذه الحرب، تعاظم خطر التفكك، والتدخل الأجنبي، وتحلل السيادة، وخسارة مستقبل السودان، لا سيما الشباب».

مخاوف من تزايد احتمالات «التدخل الأجنبي وتحلل السيادة» في البلاد

وأضافت أن «العاصمة الخرطوم لا تزال المركز الرئيسي للقتال»، لا سيما في محيط المنشآت الرئيسية للجيش، ومنها المقر الرئيسي للقيادة العامة للقوات المسلحة. وأكدت بوبي أن الطرفين كندا المدنيين في دارفور «معاناة هائلة»، مشيرة إلى أن القتال في الإقليم المضطرب «لا يزال يتكا الجراح القديمة للتوتر العرقي» بسبب «العنف الوحشي في مدينتي الجنينة وسربا» خصوصاً، وفي أماكن أخرى بشكل عام. وعبرت عن «قلق بالغ» لأن ذلك «يمكن أن يغرق البلاد في نزاع عرقي طويل مع انتقاله إلى دول المنطقة».

مشاركة المجتمع المدني

وإذ رحبت بالجهود التشاورية لعقد اجتماع لأصحاب المصلحة في دارفور، دعت إلى ضمان مشاركة الجماعات المسلحة والزعماء القبليين والمجتمع المدني والمجموعات النسائية. وكذلك وصفت بوبي الوضع في ولايتي كردفان والنيل الأزرق بأنه «هش»، إذ لا تزال العمليات متواصلة في شمال كردفان، حيث تسيطر القوات المسلحة على مدينة العبيد بينما تسيطر «قوات الدعم السريع» على المناطق المحيطة بالمدينة. في وقت تتقدم فيه قوات «جيش تحرير شعب السودان»، بقيادة عبد العزيز الحلو ضمن منطلق سيطرة الجيش السوداني في جنوب كردفان والنيل

خبراء يجمعون على استحالة بقاء العسكريين في الحكم بنهاية القتال

سيناريوهات عدة لما بعد حرب السودان

ود مدني (السودان): أحمد وينس

أسبوع واحد وتكتمل حرب السودان شهرها الرابع، بعد أن حصدت الآف القتلى والجرحى، وشردت ملايين المدنيين، وحولت الخرطوم إلى خرابة تنفق فيها اليوم، ومنازلها يحتلها عسكريو قوات «الدعم السريع»، وكدت بعضها طائرات الجيش ومدفعيته تحت ذريعة احتفاء «الدعم السريع» بها، وليس ثمة أمل قريب لتخليب «صوت الدبلوماسية» بوقف القتال وإنهاء الحرب. ثلاث مبادرات إقليمية ودولية ما تزال تراوح مكانها. ورفض الجيش مبادرة مجموعة دول «إيغاد» منذ البداية، بينما ظلت المبادرة السعودية الأميركية معلقة على تسريبات تخرج من هنا وهناك، فيما توقفت مبادرة دول الجوار بقيادة مصر عند مناداة الأطراف بالتفكير، كما أن مصير اجتماع وزراء الخارجية بالعاصمة التشادية إيجيما لا يزال غامضاً.

ورغم توقيع أكثر من 8 إعلانات هدنة، إضافة لتوقيع «ميثاق جدة الإنساني»، لم يلتزم الطرفان بأي منها، ما يجعل من سيناريوهات وقف الحرب أكثر تعقيداً على المدنيين القريب والمتوسط، خاصة مع تسكق قوى مؤيدة للجيش باستمرار الحرب حتى جسم ما تعتبره «تمرداً» من قوات «الدعم السريع».

مرحلة ما بعد الحرب

وفي الأثناء، تنشط قوى مدنية وحزبية من أجل وقف الحرب وعودة الحكم المدني الديمقراطي، وتكوين جيش واحد وعودة العسكريين لتكثرتهم، وابتعادهم عن السياسة. وقال مستشار الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والأمنية اللواء معاش معتصم عبد القادر

من بسميهم «قوى الثورة»، وهي النقابات والأحزاب ولجان المقاومة والمجتمع المدني وغيرها من الجهات التي ستتسلم السلطة، ويدعوها لإيجاد إجابة عن السؤال باكراً، وأن تكون مستعدة لتسليم الحكم متى ما تم التوقيع بين العسكريين في جدة.

مخاوف المدنيين

وتتداول وسائل التواصل الاجتماعي السودانية، أن الأطراف المطالبة بإنهاء الحرب تخشى عدم تسليم السلطة للمدنيين حال انتصار أحد الطرفين، ومن لجوء الجيش لتكريس سلطته المدعومة بانصار نظام البشير والإسلاميين، وأن يرفض العودة للشكثات، ما يعني عودة نظام الإسلاميين تحت مظلة ووجه جديد.

كما يخشى انصار الحرب وانصار السلام انتصار «الدعم السريع»، ولا تسلم هي الأخرى السلطة للمدنيين، وأن تجعل الحكم حكراً على أسرة «ال دقلو» التي تتولى قيادة «الدعم السريع» بزعامة الفريق محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، تحت حجة أنهم دفعوا ثمننا باهظاً من الدماء للحفاظ على وجودهم في السلطة والتخلص من انصار النظام السابق.

ونقلت تقارير صحافية عن متحدّثين باسم تحالف «الحرية والتغيير» أن أطراف العملية التفاوضية في مدينة جوبا، عاصمة جمهورية جنوب السودان، قد توصلا إلى اتفاق على معظم القضايا الخلافية، وتبقت قضايا قليلة يجري التفاوض حولها، ويُنظر حسماً في وقت قريب، غير أن كلا الطرفين - الجيش و«الدعم السريع» - نفي التوصل إلى أي اتفاق، فيما التزمت الوساطة السعودية الأميركية في جدة، الصمت تجاه تلك التصريحات.



جندي في الجيش السوداني خلال إطلاقه النار باتجاه قوات «الدعم السريع» في أمدرمان (أ.ف.ب)

بجانب تكوين جيش وسلطة مدنية تجري انتخابات تتداول فيها القوى السياسية السلطة، وهي قضية لن يتنازل الشعب عنها مهما حدث».

التوصل إلى اتفاق

من جانبه، يرى المحلل السياسي عمرو شعبان، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن الطرفين توصلا لاتفاق غير معلن في مدينة جدة السعودية، ينتظر توقيعه بعد إعلان الجيش التزامه بإنفاذ إجراءات محددة على الأرض، تتضمن «إطلاق عمليات اعتقال مدنيي الحركة الإسلامية الأساس للحرب، وإصدار كشف باقالة قيادات عسكرية بارزة تمثل التيار الرفض المنبر جدة وتمتسكة

السياسية». وأضاف: «لا يمكن أن تظل قوات (الدعم السريع) قوة مستقلة؛ لأن ذلك مطلب أساسي للقوات المسلحة». ودعا الخبير الأمني القوي السياسي للتحلي عما أسماه «الإقصاء» ومحاولات إبعاد قوى سياسية محددة، قائلاً: «في المرحلة المقبلة لن يجدي هذا؛ لأن الأحداث تجاوزت مرحلة الإقصاء وقضت عليها الحرب، وعلى الطرفين العسكريين بمجرد انتهاء الحرب العودة لتكثرتهم. وأضاف: «أن يكون الحكم في السودان مدنياً فهذا قضية أساسية لن تنازل بالوضع الميداني للطرفين؛ لأن الشعب ينادي منذ ديسمبر (كانون الأول) 2018 بالحكم المدني الديمقراطي، وعودة القوات المسلحة و«الدعم السريع» إلى تكثرتهم، قضية أساسية جداً،

وعامة، ولا توجد عمليات عسكرية كبرى في الساحة، وإن الجيش يهاجم مناطق وجود قادة (الدعم السريع) في الولايات لولاية الخرطوم، واقتصرت كل العمليات على هذا الجانب. فحتى العمليات التي كانت تستهدف بها قوات (الدعم السريع) الوحدات العسكرية قُلت بشكل كبير».

مخرج سياسي

ويرى اللواء المعتصم أن الموقف يسير لصالح الجيش، لكن يحتاج لخروج سياسي يعيد حياة المواطنين إلى طبيعتها، قائلاً: «إذا كان هناك أي تقدم في التفاوض في منبر القاهرة أو منبر جدة، فيجب أن يراعي الوصول لوضع يحدد دور ما تبقى من قوات (الدعم السريع) في الساحة

«حزب الله» يجتمع عند الحدود مع سوريا لبحث «هجوم أميركي»

الزور الشرقي، وسط تحليق للطيران المروحي في سماء المنطقة.

وتشهد منطقة دير الزور وامتدادها شرقاً وجنوباً كثافة تحركات للقوات الأجنبية في شرق سوريا. وأعلنت الولايات المتحدة منذ مارس (آذار) الماضي عن سلسلة من الحوادث، التي قالت إن طيارين روسيين مارسوا خلالها «سلوكيات خطيرة وغير احترافية» أمام مقاتلات ومسيرات أميركية.

من جهته، قال نائب رئيس مركز المصالحة الروسي في سوريا، فاديم كوليت، إن «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة في سوريا، سجل في الخامس من أغسطس (آب) 16 انتهاكاً في منطقة التنف؛ حيث توجد «قاعدة جوية أميركية عسكرية»، من قبل مقاتلتين من طراز «إف - 16» و3 مقاتلات من طراز «إف - 35» ومقاتلة من طراز «رافال» ومقاتلة من نوع «تايفون»، فضلاً عن مسيرتين متعددتي الاستخدام من طراز «MQ - 1C» تابعة لـ«التحالف»، بحسب موقع (روسيا اليوم).

«الشرق الأوسط» توجهت للباحث السياسي السوري سعد الشارح، المطلاع على مجريات ما يحدث شرق سوريا، لتسأله عن رأيه بشأن إن كان هناك من تفسير للتصعيد الجاري، وهل لحرب أوكرانيا دور فيه؟

يقول الشارح إن نهر الفرات في شرق سوريا يفصل مناطق السيطرة والنفوذ بين الولايات المتحدة الأميركية من جهة وإيران من جهة أخرى، أي أن الاحتكاك بين الطرفين نتيجة التوضيح الجغرافي (بوصفه سبباً بسيطاً)، وارد بشكل يومي.

بل إن المنطقة، تحديداً محافظة دير الزور، أصبحت صندوق رسالين بين الطرفين؛ حيث تقصف الميليشيات الإيرانية قاعدة حقل العمر النفطي التي توجد بها القوات الأميركية، لتقوم الأخيرة بالرد جنوب مدينة الميادين حيث توجد مقر هذه الميليشيات.

وتستعد الباحت السوري أن تكون الحرب الروسية - الأوكرانية سبباً رئيسياً في زيادة التصعيد، أو ما يمكن تسميتها «التحركات غير التقليدية». ويرى أن السبب المباشر هو «التصادم الواضح للميليشيات الإيرانية التي باتت خطرها يتجاوز منطقة دير الزور أو البداية السورية».

يشير سعد الشارح إلى تهديدات أساسية؛ منها زيادة في عمليات تهريب المواد المخدرة (الكبتاغون) إلى دول الخليج العربي عبر الأردن. وهذه المنطقة (دير الزور)، تعد خط نقل من وإلى العراق، بالإضافة لوجود معالم لهذه

وهناك تعرضت القواعد الأميركية في المنطقة لضربات مباشرة من قبل الميليشيات (حقل العمر النفطي، ومعمل غاز كونيكو، وقاعدة التنف العسكرية)، لذلك يمكن القول إن هذا الاحتكاك يسبقه العام، سيستمر، إلا في حال تغيرت السياسة الأميركية وقررت إجراء عملية ردع لهذه الميليشيات في المنطقة.

التنسيق العسكري الإيراني الروسي في المنطقة قائم بقوة، ولا يمكن لإيران أن تنهتور منفردة في تهديد مصالح أميركا في المنطقة دون تنسيق مع روسيا.

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن ميليشيا حزب الله اللبناني عقدت اجتماعاً جديداً على مستوى القيادات خلال الساعات الفائتة في منطقة الطفيل الواقعة على الحدود السورية - اللبنانية بريف دمشق، وذلك بعد عودة قيادي بارز من الحزب من جولة تفقدية سريعة لدير الزور وعقدته اجتماعات مع قيادات حزب الله هناك.

ووفقاً لمصادر المرصد السوري، فإن الاجتماع الأخير تمحور حول آلية التصدي لأي هجوم أميركي محتمل على الميليشيات في دير الزور ووضع خطة لاستهداف قواعد التحالف شرق الفرات في حال اتخذ الأخير قرار التصعيد ضد الميليشيات التابعة لإيران. يذكر أن اجتماعاً مشابهاً كان قد عقد بالمنطقة ذاتها في 12 يوليو (تموز) الفائت، وضم قيادات من حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني والحشد الشعبي العراقي ولواء «فاطميون» الأفغاني ولواء «زينايون» الباكستاني، وجرى الاجتماع خلال ساعات المساء، بحماية أمنية مشددة واستنفاً كبير للميليشيات، بعد وصول وفد من قيادات الميليشيات على دفعات قادمين من دير الزور.

ووفقاً للمرصد، فإن الاجتماع تمحور حول الأوضاع الراهنة في دير الزور والخاوف من هجمات محتملة على الميليشيات هناك، وطرق وسبل مواجهة هذه الهجمات، لا سيما في ظل الخطب الكبير الذي تعيشه الميليشيات خلال الفترة الأخيرة.

وكان المرصد قد أفاد بأن قيادياً في حزب الله اللبناني وصل بداية الأسبوع إلى مناطق نفوذ الميليشيات التابعة لإيران في دير الزور، وعمد إلى إجراء جولة تفقدية مفاجئة على مواقع ونقاط حزب الله في البوكمال والميادين ومدينة دير الزور. واجتمع القيادي مع قيادات ضمن الحزب موجودة في دير الزور، وأوعز برفع الجاهزية وأعطاهم الصلاحيات الكاملة لضرب مواقع وقواعد التحالف الدولي على الضفة الأخرى من نهر الفرات، في حال تعرضت أي نقاط تابعة للميليشيات بدير الزور إلى استهداف من قبل التحالف. ووفقاً للمرصد، فإن القيادي غادر دير الزور بعد ساعات متوجهاً إلى العاصمة دمشق ومنها إلى لبنان.

وكان وفد أمني قد وصل قادماً من دمشق باتجاه مدينة دير الزور ومناطق الريف الشرقي، لزيارة النقاط العسكرية التابعة للميليشيات الإيرانية، بهدف عمليات تفتيش على النقاط والتأكد من جاهزيتها.

ووفقاً للمصادر، فإن التفتيش جاء على خلفية اختلاسات حصلت في النقاط العسكرية التابعة للميليشيات الإيرانية، وشملت اختلاس مستلزمات طاقة شمسية وبطاريات، حيث بدأ الوفد بالتفتيش والتأكد أيضاً من الجاهزية انطلاقاً من البوكمال باتجاه منطقة الصالحة ومدينة دير الزور.

في الأثناء، سبّرت قوات «التحالف الدولي»، دورية عسكرية مؤلفة من مدرعات عسكرية عدة قادمة من قاعدة «التحالف الدولي» في حقل «كونيكو» للغاز في ريف حلب الزور الشمالي، اتجهت الدورية إلى محيط القرى السبع الخاضعة لسيطرة قوات النظام والميليشيات الإيرانية في ريف دير الزور.

وأشار المرصد بتاريخ 29 يوليو الفائت إلى أن القوات الأميركية سبّرت دورية عسكرية استطلاعية بالقرب من معبر البريد على نهر الفرات، لمراقبة العبور النهرية وللحد من عمليات التهريب في بلدة الحوايج بريف دير

إردوغان: الاستقرار في سوريا يسرع عودة اللاجئين

بشار الأسد لن يجتمع مع الرئيس التركي «بشروطه»



إردوغان متحدثاً أمام المؤتمر الـ14 لسفراء تركيا في أنقرة (الرئاسة التركية)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

غير أن الرئيس السوري بشار الأسد، قال إنه لن يجتمع مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «بشروطه»، وفقاً لوكالة «رويترز». وأكد الأسد في تصريحات تلفزيونية: «الاجتماع لا يمكن أن يحدث وفقاً لشروط أردوغان». وأضاف، أن هدف الرئيس التركي هو «شرعنة وجود الاحتلال التركي» في سوريا. مشيراً إلى أن «الإرهاب في سوريا صناعة تركية».

وتابع الأسد بأن «المعارضة التي اعترف بها هي المعارضة المصنعة محلياً لا المصنعة خارجياً»، كما قال الرئيس السوري إن «الدول التي خلقت الفوضى في سوريا هي التي تتحمل مسؤولية التجارة المخدرات»، وشدد على أن التحدي الأبرز أمام عودة اللاجئين هو البنية التحتية التي دمرها «الإرهاب»، وفقاً لوكالة أنباء العالم العربي.

وكانت تقارير صحافية في وسائل إعلام قريبة من الحكومة التركية، قد ذكرت أن لقاء أردوغان والرئيس السوري بشار الأسد، سيكون مطروحا على أجندة زيارة من المحتمل أن يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتركيا خلال أغسطس (آب) الحالي.

وتتوسط روسيا منذ فترة طويلة لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، ورعت اتصالات لأجهزة المخابرات، تطورت إلى لقاءات بين وزراء الدفاع والخارجية ووضع خريطة طريق للتطبيع بالاتفاق مع تركيا وسوريا وإيران. لكن هذا المسار يصطدم بتمسك دمشق بانسحاب القوات التركية من الشمال السوري، وهو ما ترفض تركيا مناقشته في الوضع الراهن وتؤكد أنه خط أحمر من أجل ضمان أمنها، في ظل عدم قدرة الجيش السوري حالياً على الاضطرار بمهمة تأمين الحدود، والسماح بعودة اللاجئين، فضلاً عن

والمشرفة وتل شنان بريفي تل تمر وأبو راسين شمال غربي الحسكة، رداً على عملية قسد.

وسبق ذلك قصف مسيرة تركية مزخرة، ليل الثلاثاء - الأربعاء، قريبة من تل السن الواقعة غرب بلدة تل تمر شمال غربي الحسكة، بالتزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة على قرية خربة الشعير بريف البلدة. كما قصفت القوات التركية، ليل الثلاثاء - الأربعاء، ريف الرقة الشمالي، ما أسفر عن مقتل امرأة وطفليها، وإصابة أخرى وطفلين آخرين بجروح متفاوتة، جراء سقوط قذيفة على منزلهم في قرية الشركة على طريق حلب - اللاذقية الدولي (إم4) شمال الرقة.

وتواصل القوات التركية قصفها على مناطق متفرقة في ريف الرقة مستهدفة أماكن يرجح من خلالها تواجد عناصر من قوات قسد.

من ناحية أخرى، أصيب شاب بجروح إثر قصف مدفعي للقوات السورية على قرية تدعى في ريف حلب الغربي الواقعة ضمن مناطق خفض التصعيد في شمال غربي سوريا، كما طال القصف المدفعي قرى كفرنوران والقصر وكفرتعال.

وذكر «المرصد»، أن قرى عدة في منطقة سهل الغاب في ريف حماة الغربي تعرضت لقصف بري من قبل القوات السورية، بالتزامن مع تحليق لطيران الاستطلاع الروسي في أجواء المنطقة. وأحصى المرصد مقتل 279 من العسكريين والمدنيين في استهدافات برية ضمن مناطق خفض التصعيد منذ مطلع العام، خلال 203 عمليات تنوعت ما بين هجمات وعمليات قصف واشتبكات واستهدافات، كما أصيب أكثر من 158 من العسكريين و67 من المدنيين بينهم 21 طفلاً و8 سيدات بجروح متفاوتة في هذه العمليات.

إردوغان: لا توجد مشكلة لا يمكن حلها مع جيراننا

أنها تعد وجودها العسكري ضمانة

لوحدة الأراضي السورية. في سياق متصل، قصفت القوات التركية والفصائل السورية الموالية، بالمدفعية الثقيلة، الأربعاء، 6 قرى ضمن مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في الحسكة، بعد إعلان قسد أنها نفذت عملية قتلت فيها 6 عناصر من فصائل موالية لتركيا في قرية عربينة بمحافظة الحسكة الاثني. وأضافت قسد، في بيان، أن أحد أفراد قواتها قتل في العملية التي قالت إنها جاءت الثالث من أغسطس، في القامشلي، في استهداف بطائرة تركية مسيرة».

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بمقتل أحد عناصر قسد و5 عناصر من فصيل «السلطان مراد»، في عملية تسلسل نفذتها قسد ضد نقاط الفصائل الموالية لتركيا في محيط قرية العريشة، بريف تل تمر شمال غربي الحسكة، وسط اشتباكات عنيفة بين الطرفين. وقال إن القوات التركية والفصائل قصفت، الأربعاء، قرى دادا عبد آل وأم الكيف ويوي والاسدية

مصادر أهلية نفت مقتل مصور «الإخبارية» السورية

اغتيال مترجم ميليشيا في درعا ورد اسمه في قائمة دولية لتجارة المخدرات

دمشق: «الشرق الأوسط»

تشهد منطقة الشياح وحى المنشية بمدينة درعا، حالة من الاستنفار الأمني والتوتر على خلفية مقتل أحد قادة الميليشيات المحلية الريفية للقوات الحكومية، المدعو مصطفى قاسم المسألة، الملقب بـ«الكسم»، وسببكون الحوار العسكرية، وذلك بانفجار عبوة ناسفة بسيارته في ريف درعا، (الأربعاء).

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) بمقتل مصور قناة «الإخبارية السورية» أحمد المسألة، ومراسل قناة «سما» فراس الأحد، وعناصر من قوات النظام، واثنين من عناصر «التسوية»، بعبوة ناسفة زرعتها «إرهابيون». وقالت: إن الانفجار وقع على طريق عودتهم من منطقة الشياح بريف درعا «بعد إحباط عملية تهريب مخدرات».

إلا أن مصادر أهلية نفت في وقت لاحق مقتل المصور الإعلامي أحمد المسألة، حيث تم إسعافه وإن إصابته بالغة، وأكدت المصادر مقتل مراسل قناة «سما»، و«الكسم» المتهم بتفويض الكثير من عمليات القتل والاعتقال في درعا، كما أصيب مساعده وزراعه اليمنى رضوان الشامي إصابة بالغة.

وفي سياق مكافحة المخدرات،

حمل الرئيس السوري بشار الأسد، مسؤولية تجارة المخدرات للدول التي وصفها بـ«الدول التي خلقت الفوضى في سوريا»، دون أن يسمي تلك الدول وذلك في حوار مع قناة «سكاى نيوز» العربية يذيع مساء الأربعاء. وأشار الرئيس السوري إلى وجود: «سياريوهو لخلق حالة القذافي وصدام حسين».

وأكد قدرة نظامه على تجاوز عقوبات قانون قيصر الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية صيف 2020، وقال: «تمكنا بطرق عدة من تجاوز قانون قيصر وهو ليس العقبة الأكبر»، مشيراً إلى أن «العقبة الكبرى أمامنا هي تدمير البنية التحتية من قبل الإرهابيين»، على حد تعبيره.

وتعدّ منطقة الشياح وحى المنشية بمدينة درعا، منطقة نفوذ المجموعة التي يقودها «الكسم» (30 عاماً) الذي انضم إلى المخابرات العسكرية عام 2018 بعد التسوية التي جرت في درعا، ليصبح واحداً من أبرز المتعاونين مع القوات

بتجارة الكبتاغون في سوريا، ضمن مجموعة متهمين من قادة ميليشيات مرتبطة بإيران، منهم عماد أبو زريق، سامر كمال الأسد، وسيم بديع الأسد. كما يرد اسم ماهر الأسد، قائد الفرقة الرابعة بالجيش السوري وشقيق الرئيس السوري، متهما رئيسياً في ملف «الكبتاغون»، ويواجه النظام السوري اتهامات دولية بإنتاج مادة الأمفيتامين المخدرة «الكبتاغون»، وتشير التقديرات البريطانية والأميركية إلى أن 80 في المائة من إنتاج الكبتاغون في العالم يصدر من سوريا.

ويعد الكسم الذي سبق وتعرض لسبع محاولات اغتيال، من أبرز المتهمين في درعا بمقتل معارضين وتهريب المخدرات والسلاح بالتعاون مع المخابرات العسكرية التي اعتمدت عليه في الوصول إلى أماكن تخزين سلاح المجموعات المسلحة المعارضة في محافظة درعا.

وجاء اغتيال «الكسم» بعد نحو أسبوع من الإعلان عن حملة لمكافحة المخدرات، على الحدود مع الأردن، وقالت وسائل الإعلام السورية الرسمية: إن «الجهات المختصة في محافظة درعا، أوقفت

عدداً من المشتبه بهم بتجارة وتهريب المخدرات، وضبطت أسلحة وكميات من مادة الحشيش، خلال عملية تمشيط بالتعاون مع الجيش العربي السوري قامت بها بالقرب من الحدود الأردنية». مؤكداً استمرار «عمليات التمشيط» ووقف تهريب المخدرات وترويجها وملاحقة المتورطين.

وبحسب مصادر محلية، فإن الحملة التي قادها مصطفى المسألة -«الكسم» وعماد أبو زريق، تركزت في منطقة الشياح بريف درعا، رغم ورود اسميهما في قائمة العقوبات البريطانية - الأميركية كمتهمين بتجارة الكبتاغون.

ووصف المرصد السوري لحقوق الإنسان، الحملة، بأنها «إعلامية» وليست حقيقية، تهدف للإيحاء بأن النظام ملتزم بوعوده للدول العربية بحاربة التجارة العابرة للحدود. وأشار إلى أن الأردن نفذ، في مايو (أيار) الماضي، ضربة عسكرية داخل الأراضي السورية، وتم تدمير مصنع مخدرات مرتبط بإيران، بحسب وسائل الإعلام، مع إعلان الأردن «عدم التردد في اتخاذ إجراءات ضد أي تهديد لأمّنها القومي، وتحفيز الحكومة السورية لمعالجة ملف المخدرات بحزم أكبر».



صورة وزعتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية مع خبر إسقاط طائرة مسيرة من قبل الجيش الأردني

حلت مجالسها عام 2011 بحكم قضائي

«توافق» بـ«الحوار الوطني» المصري على نظام «انتخابات المحليات»

القاهرة: إسماعيل الأشول

تعبيره. وقال في تصريحات متلفزة مساء الثلاثاء: إن «السبب في تقسيم النسب، هو إيجاد مكان للغات التي نص الدستور على ضرورة وجودها»، في إشارة لنظام «الكوتة» الذي يشمل 6 فئات من المرشحين. ويشان انتخاب أعضاء المجالس المحلية في مصر. تنص المادة 180 من الدستور المصري على «أن يُخصص ربع عدد المقاعد للشباب من دون سن 35 سنة، وربع المقاعد للمرأة، على ألا تقل نسبة تمثيل العمال والفلاحين عن خمسين في المائة من إجمالي عدد المقاعد، وأن تتضمن تلك النسبة تمثيلاً مناسباً للمسيحيين وذوي الإعاقة».

ووفق المادة نفسها، «تختص المجالس المحلية بمتابعة تنفيذ خطة التنمية، ومراقبة أوجه النشاط المختلفة، وممارسة أدوات الرقابة على الأجهزة التنفيذية من اقتراحات، وتوجيه أسئلة، وطلبات إحاطة، واستجوابات وغيرها، وكذا سحب الثقة من رؤساء الوحدات المحلية، على النحو الذي ينظمه القانون». ويحدد

قال مشاركون في جلسات «الحوار الوطني» المصري: إنه «تم التوافق خلال الجلسات على نظام انتخابات المحليات في البلاد»، وذلك بعد أكثر من 12 عاماً على حل المجالس المحلية في مصر، عقب حكم قضائي في عام 2011. في حين يكثف «الحوار الوطني» اجتماعاته لصياغة توصيات في شأن ذلك.

وانطلقت الأربعاء جلسة متخصصة، شارك فيها خبراء قانون، وبرلمانيون، ومحافظون سابقون، لحسم هذه «التوصيات»؛ تمهيداً لرفعها إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وأعلن المنسق العام لـ«الحوار الوطني»، ضياء رشوان، تحقيق توافق بين المشاركين في الحوار بشأن النظام الانتخابي للمحليات، بواقع 75 في المائة للنموذج المغلقة المطلقة، و25 في المائة للنموذج النسبية، في «سابقة أولى لبناء توافق على نظام انتخابي»، بحسب



مشاركون في جلسة سابقة بـ«الحوار الوطني» المصري حول النظام الانتخابي للمجالس المحلية (الحوار الوطني) المصري على «فيديو»

انتخاب هذه المجالس، و(الكوتات) الموجودة بها للمرأة والشباب والفئات والفلاحين».

المقرر العام المساعد للمحور السياسي بـ«الحوار الوطني»، مصطفى كامل السيد، قال: إن «التوصيات الصادرة بشأن انتخابات المحليات سيتم رفعها إلى الرئيس المصري، ثم تطرحها الحكومة المصرية على مجلس النواب لإصدار قانون فيها، يراعي ما نص عليه الدستور بهذا الخصوص». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن «الخطوة التالية هي أن يكون هناك قرار سياسي بإجراء انتخابات المحليات حول مدى ارتباط انتخابات المحليات، بالتقسيم الإداري للمحافظات المصرية، أكد السيد أن «الوحدات المحلية تتبع تماماً التقسيم الإداري، وكان هناك آراء ترى أنه ينبغي أن يخالفوا عدد أعضاء المجالس المحلية بحسب عدد السكان، لكن حتى الآن لم تجر صياغة هذه الفكرة، وبالتالي لا أظن أن التقسيم الإداري سيكون مسألة عاجلة».

موضحاً أن «هذه الكوادر لم تعد موجودة الآن؛ لذلك دار النقاش في الحوار الوطني على كيفية إعادة

مشيراً إلى أنها بمثابة «مدرسة الكوادر السياسية العملية وكان يعمل بها نحو 65 ألف شخص».

وشدد رشوان على أهمية المجالس المحلية «لأنها تراقب عمل المسؤولين التنفيذيين بالمحليات،

القانون اختصاصات المجالس المحلية الأخرى، ومواردها المالية وخدماتها وأعضائها واستقلالها».

الأحزاب بالائتلاف الحكومي في صراع معها وضدها

الفلسطينيون يشككون في نيات إسرائيل حول التسهيلات

تل أبيب: نظير مجلي

شكك الفلسطينيون في صدق النوايا الإسرائيلية إزاء ما تسمى «سلسلة من القرارات الاستراتيجيّة لدعم السلطة الفلسطينية». وأكدوا أنه سبق لهم وراوا قرارات كهذه لم تنفذ، فضلاً عن وجود صراع سياسي داخل الحكومة في تل أبيب ضدها. وانتقدوا الإدارة الأميركية التي لا تزال توفر الغطاء لهذه الحكومة، رغم أنها تفرص يوماً وقائع على الأرض تمنع حل الدولتين.

وكانت جهات سياسية وأمنية في تل أبيب قد أكدت أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أوصت باتخاذ إجراءات لتقوية السلطة الفلسطينية، تساهم أيضاً في إطفاء النيران على الأرض، بضغط أميركي في طريق إبرام اتفاقيات إضافية لتوسيع اتفاقيات إبراهيم.

وحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ليس من الواضح ما إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وبدعم من وزير الدفاع، يوآف غالانت، سينجح في إقناع وزراء الحكومة بالموافقة على مثل هذه الخطة. وقالت إن «النوايا الصعبة التي يجب كسرها، هي الوزيران بتسليخ سموتريتش وإيتمار بن غفير، اللذان يعارضان بشكل حاد مثل هذه الإجراءات الصممة لتقوية السلطة الفلسطينية».

وعرضت «يديعوت أحرونوت» الإجراءات التي يتم النظر فيها في إسرائيل، فقالت إنها «تتعلق بكل مجالات التداخل بين إسرائيل



الجيش الإسرائيلي يفتح منزل عائلة عبد الفتاح خروشة في مخيم عسكر بالضفة (وفا)

لم ينفذوا عمليات مسلحة، وكذلك الإفراج عن الأسرى الأمنيين المرضى والمسنين، خصوصاً ممن أمضوا فترات طويلة داخل السجون ولم تتبق لهم سنوات كثيرة.

وذكرت مصادر سياسية في الحكومة الإسرائيلية، أن نتانياهو وغالانت، ورئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، وقيادات أجهزة الأمن، سيبعون إلى إقناع الوزراء في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت) بهذه الخطوات.

ولكن، في رام الله، عدت السلطة الفلسطينية هذه الإجراءات «تضليلاً إسرائيلياً للرأي العام المحلي والدولي والعربي». وانتقدت الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، قائلة إن الدول التي توفر الحصانة لدولة الاحتلال من العقوبات الدولية هي شريك في تخريب حل الدولتين، وهي التي تشجعها على ارتكاب المزيد من الانتهاكات والجرائم وفقاً للقانون الدولي.

وتابعت القول بأن حكومة نتانياهو اليمينية المتطرفة ماضية في تنفيذ المزيد من مشاريعها ومخططاتها الاستعمارية التوسعية على حساب أرض دولة فلسطين، ماضية في تعميق حلقات نظام الفصل العنصري «الابرتهايد» في فلسطين المحتلة، ليس فقط من خلال التصريحات والأقوال العلنية، وإنما عبر الإجراءات والتدابير الاستعمارية التي تقوم بها في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس.

انتقدوا الإدارة الأميركية التي توفر الغطاء لهذه الحكومة

والذين يمرون من معبر اللنبي، بحيث يتم تحويل نصفها إلى إسرائيل والنصف الآخر إلى السلطة الفلسطينية. ثانياً: العودة إلى عقد اجتماعات علنية بين القيادات السياسية في المناطق الفلسطينية وإسرائيل، واستئناف الاجتماعات الإسرائيلية الفلسطينية في قمة شرم الشيخ بوساطة ومشاركة مصر والأردن والولايات المتحدة. ثالثاً: الإفراج عن جنائين الشهداء المحتجزة في إسرائيل ممن

الذي يؤثر بشكل كبير على أوضاع الجمهور الفلسطيني. وحتى عندما يتم الإغلاق، يجب السماح بدخول وخروج الشاحنات المحملة بالبضائع من إسرائيل إلى مناطق السلطة الفلسطينية والعودة، والعلاقات التجارية على جانبي المعابر. رابعاً: إضافة إلى دخول أكثر من 150 ألف عامل فلسطيني يومياً للعمل في إسرائيل و22 ألفاً للعمل في المستوطنات، يتم تقليص إغلاق المعابر في أيام العطل والأعياد في إسرائيل، حيث إن عدم دخول العمال

على المنطقة ج في الضفة الغربية، في ظل عدم وجود خطط بناء استيطاني مصق عليها في الضفة الغربية، بما في ذلك المنطقة ج، الخاضعة بالكامل للسلطات الإسرائيلية. ثانياً: تعهد الحكومة الإسرائيلية بالاستجابة للمطالب التي أثارها الفلسطينيون والأميريكيون والأوروبيون، وهي محاربة اعتداءات المستوطنين التي تصاعدت يوماً بعد يوم على الفلسطينيين وبلداتهم. ثالثاً: التخفيف من عملية إغلاق المعابر في فترات التوتر، وهو

والمستوطن وتحويله إلى الاعتقال المنزلي، بعد أن اعتبرت القاضية تمار بار أشير أن الأدلة التي تم جمعها حتى الآن لا تؤسس لاشتباه معقول بصلوغة في القتل. وطلبت الشرطة تأخير الإفراج عن المستوطن حتى تستأنف إلى المحكمة العليا. وخلال جلسة المحكمة العليا، قدم «الشاباك» مواد سرية. لكن القاضية روت رونين امتنعت عن الحسم في المواد السرية، وقالت إن الأدلة التي قدمتها الشرطة لإثبات عرقلة يارد مجري التحقيق في مقتل معطان ذات «قوة ضئيلة جداً» وإنها لا تبرر استمرار اعتقاله. وأشار إلى أن المستوطن يارد بظن في البؤرة الاستيطانية العشوائية باسم عضو الكنيست ليمور سون هار ميلخ، من حزب «عوتسما يهوديت»، الذي يقوده وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. ويعد يارد «هدفاً مركزياً» لجهاز «الشاباك».

وعلى وجه الخصوص، وبالتنسيق مع الإدارة الأميركية التي تتوقع حدوث تغيير كبير على الأرض من الجانبين». وعددت هذه الخطوات على النحو التالي: أولاً: وقف بناء مستوطنات جديدة بالمطلق مع السماح بالبناء فقط داخل المستوطنات. وعدم تحويل بؤر استيطانية إضافية إلى مستوطنات رسمية. والقضية تقف في صميم النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، أي الهجعة الاستيطانية

متهمة الشرطة بعدم تقديم أدلة كافية

المحكمة العليا في إسرائيل تطلق سراح مستوطنين مشتبهين بقتل قصي معطان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

شهدت المحكمة العليا الإسرائيلية، الأربعاء، تطورات درامية حول تمديد اعتقال المستوطنين اليهوديين المشتبه بانهم قتلوا المواطن الفلسطيني قصي معطان، خلال هجومهما المسلح على بلدة قرية برقة، يوم الجمعة الماضي. وانتهت الدراما بقرار المحكمة، إطلاق سراح المشتبه بهما.

وقد انتقدت الشرطة والمخابرات بشدة، على أنها لم تقدموا الأدلة الكافية، وقالت: «ما جلدوه لنا يدل على عمل متسرع في أحسن الأحوال. والأدلة لا تستوفي الحد الأدنى من السقف المطلوب لإسناد مخالفة ولا تبرر إبقاء المشتبه بهما قيد الاعتقال».

وعليه قرر القاضي تسيون سهاراي، الإفراج عن المستوطنين وتحويلهما إلى الاعتقال المنزلي. وكان مندوب الشرطة قد أعلن خلال جلسة محكمة الصلح في القدس، أنه صدر تقرير باللغة العربية حول تشريح جثمان معطان، وأن الشرطة تلقت نسخة عنه، ويشمل



أقرب في جنازة قصي جمال معطان (19 عاماً) الذي قتل على يد مستوطن ببرقة شمال الضفة الغربية (إ.ف.ب)

إصابةه بالمتوسطة. وستنظر المحكمة في تمديد اعتقاله في وقت لاحق. علماً بأنه المشتبه المركزي بإطلاق النار القاتل، وأضيف له تهمة تشويش بصلوغة في القتل. وطلبت الشرطة تأخير الإفراج عن المستوطن حتى تستأنف إلى المحكمة العليا. وخلال جلسة المحكمة العليا، قدم «الشاباك» مواد سرية. لكن القاضية روت رونين امتنعت عن الحسم في المواد السرية، وقالت إن الأدلة التي قدمتها الشرطة لإثبات عرقلة يارد مجري التحقيق في مقتل معطان ذات «قوة ضئيلة جداً» وإنها لا تبرر استمرار اعتقاله. وأشار إلى أن المستوطن يارد بظن في البؤرة الاستيطانية العشوائية باسم عضو الكنيست ليمور سون هار ميلخ، من حزب «عوتسما يهوديت»، الذي يقوده وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. ويعد يارد «هدفاً مركزياً» لجهاز «الشاباك».

وعلى وجه الخصوص، وبالتنسيق مع الإدارة الأميركية التي تتوقع حدوث تغيير كبير على الأرض من الجانبين». وعددت هذه الخطوات على النحو التالي: أولاً: وقف بناء مستوطنات جديدة بالمطلق مع السماح بالبناء فقط داخل المستوطنات. وعدم تحويل بؤر استيطانية إضافية إلى مستوطنات رسمية. والقضية تقف في صميم النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، أي الهجعة الاستيطانية

عن المستوطن وتحويله إلى الاعتقال المنزلي، بعد أن اعتبرت القاضية تمار بار أشير أن الأدلة التي تم جمعها حتى الآن لا تؤسس لاشتباه معقول بصلوغة في القتل. وطلبت الشرطة تأخير الإفراج عن المستوطن حتى تستأنف إلى المحكمة العليا. وخلال جلسة المحكمة العليا، قدم «الشاباك» مواد سرية. لكن القاضية روت رونين امتنعت عن الحسم في المواد السرية، وقالت إن الأدلة التي قدمتها الشرطة لإثبات عرقلة يارد مجري التحقيق في مقتل معطان ذات «قوة ضئيلة جداً» وإنها لا تبرر استمرار اعتقاله. وأشار إلى أن المستوطن يارد بظن في البؤرة الاستيطانية العشوائية باسم عضو الكنيست ليمور سون هار ميلخ، من حزب «عوتسما يهوديت»، الذي يقوده وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. ويعد يارد «هدفاً مركزياً» لجهاز «الشاباك».

وأما المشتبه الآخر بقتل معطان فهو المستوطن يحيئيل ايندور، الذي أصيب لاحقاً بحجر في رأسه خلال تصدى أهالي برقة للمستوطنين، ويرقد في المستشفى، ووصفت

تشمل مكافحة الإرهاب بالمغرب العربي

مباحثات جزائرية. أميركية لـ «تعزيز الشراكة»



وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مستقبلاً نظيره الجزائري في واشنطن (أ.ف.ب)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أمس الأربعاء، إن علاقات أمنية واقتصادية وإنسانية هامة وكثيرة من المصالح تجمع بين الولايات المتحدة الأميركية والجزائر، وذكر منها بشكل خاص التعامل مع الإرهاب وتعزيز السلام والأمن بالمنطقة، لا سيما في الساحل.

التقى قبل سنوات عديدة مع وزيرة الخارجية الراحلة مادلين أولبرايت، وكان حينها وزيرا للخارجية في عهد الرئيس السابق البايمن زروال (1995 - 1998)، مبرزا أنه «منذ ذلك الحين قطعت العلاقات بين بلدينا شوطا طويلا من الوفاء بالوعود، التي تصورناها معا»، مضيفا: «يمكنني القول، بكل ثقة، إن حوارنا السياسي في حالة جيدة جدا، وإن علاقتنا الاقتصادية تتزايد كثيرا، ونحن هنا اليوم لرى ما يمكننا فعله أكثر للوفاء بهذه الوعود، أي الوعود المتبقية».

تعددت قبل سنوات عديدة مع وزيرة الخارجية الراحلة مادلين أولبرايت، وكان حينها وزيرا للخارجية في عهد الرئيس السابق البايمن زروال (1995 - 1998)، مبرزا أنه «منذ ذلك الحين قطعت العلاقات بين بلدينا شوطا طويلا من الوفاء بالوعود، التي تصورناها معا»، مضيفا: «يمكنني القول، بكل ثقة، إن حوارنا السياسي في حالة جيدة جدا، وإن علاقتنا الاقتصادية تتزايد كثيرا، ونحن هنا اليوم لرى ما يمكننا فعله أكثر للوفاء بهذه الوعود، أي الوعود المتبقية».

وكان حينها وزيرا للخارجية في عهد الرئيس السابق البايمن زروال (1995 - 1998)، مبرزا أنه «منذ ذلك الحين قطعت العلاقات بين بلدينا شوطا طويلا من الوفاء بالوعود، التي تصورناها معا»، مضيفا: «يمكنني القول، بكل ثقة، إن حوارنا السياسي في حالة جيدة جدا، وإن علاقتنا الاقتصادية تتزايد كثيرا، ونحن هنا اليوم لرى ما يمكننا فعله أكثر للوفاء بهذه الوعود، أي الوعود المتبقية».

وكان حينها وزيرا للخارجية في عهد الرئيس السابق البايمن زروال (1995 - 1998)، مبرزا أنه «منذ ذلك الحين قطعت العلاقات بين بلدينا شوطا طويلا من الوفاء بالوعود، التي تصورناها معا»، مضيفا: «يمكنني القول، بكل ثقة، إن حوارنا السياسي في حالة جيدة جدا، وإن علاقتنا الاقتصادية تتزايد كثيرا، ونحن هنا اليوم لرى ما يمكننا فعله أكثر للوفاء بهذه الوعود، أي الوعود المتبقية».

«النواب» الليبي يُحيل ملاحظات قوانين الانتخابات إلى لجنة «6 + 6»

«تحشيدات مسلحة» غرب طرابلس... و«الوحدة» تتجاهلها

القاهرة: خالد محمود

تجاهلت حكومة الوحدة الليبية «المؤقتة» توترا أمنيا مفاجئا في منطقة ورشفاقة، الواقعة جنوب غرب العاصمة طرابلس، وفي غضون ذلك أحال مجلس النواب الليبي ملاحظات أعضائه بشأن مشروع قانوني انتخاب رئيس الدولة ويجلس النواب إلى لجنة «6 + 6» المشتركة مع مجلس الدولة. وجاء هذا التوتّر بعد أن أعلنت «الكتيبة 55 مشاة» التابعة لحكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، حالة الطوارئ ونشرت عناصرها المسلحين في مناطق عدة بورشفاقة، بعد خطف حمادي، شقيق معمر الضاوي، أمر «الكتيبة 55 مشاة» مساء الثلاثاء، على يد مجهولين.

في حين أكد شهود عيان انتشار سيارات مسلحة وأفراد مسلحين، وإغلاق طرق عدة بالمدينة، لكن رغم هذه التطورات لم يصدر عن حكومة الوحدة المؤقتة، أو رئيسها الدبيبة، أي تعليق رسمي بهذا الشأن. وبعد ساعات من التوتّر أسفرت وساطة محلية عن الإفراج عن حمادي، وتداولت وسائل إعلام محلية صورة لحمادي تظهر تعرّضه للاعتداء، الذي لم تتضح جميع ملابساته بعد، كما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه. إلى ذلك، أقرت الشركة العامة للكهرباء أمس حدوث إطفاء تام للتيار الكهربائي (بلاك أوت) على كامل المدن، خاصة في المنطقة الغربية، وأرجعت ذلك إلى تجارب فنية لشحن إحدى دوائر جنوب

طرابلس الجديدة، تنفذها شركة «سينس» الألمانية بمنطقة جنزور. وكانت الشركة قد تباهت بإنهاء أزمة الكهرباء. ونشرت صوراً جوية للعاصمة طرابلس كامل إثارها؛ لكن الدبيبة أكد خلال تفقده مساء الثلاثاء أداء الشبكة الكهربائية خلال النزوة الصيفية، عزم الحكومة على تقديم المزيد للرفع من جودة أداء الشبكة وضمان استقرارها. وعذ الدبيبة خلال زيارته مقر الشركة العامة للكهرباء أن ما أنجزته الحكومة في ملف الكهرباء غير كاف، مشدداً على حرص الحكومة على تقديم المزيد لضمان استقرار الشبكة، واستيعاب التوسع المتزايد في استهلاك الطاقة الكهربائية. و«ضرورة رفع كفاءة عناصر الشركة عبر التدريب،

ومتابعة الخطة المعتمدة من المجلس الأعلى لشؤون الطاقة، وصولاً إلى مرحلة الاستقرار الكلي للشبكة الكهربائية». بموازاة ذلك، أوضح عبد الله بلحيق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، أنه تم تسليم ملاحظاته إلى اللجنة المعنية بالقوانين الانتخابية، مشيراً إلى أن هذه اللجنة ستعقد أيضاً في ملاحظات قدمتها المفوضية أمس (الأربعاء) في العاصمة طرابلس مع رئيس بعثة الأمم المتحدة عبد الله باتيالي تطورات الأوضاع السياسية في البلاد. وكان باتيالي قد نقل عن أمر المنطقة العسكرية للساحل الغربي، اللواء صلاح النمروش، الذي التقاه مساء الثلاثاء خلال زيارته

مدينة الزاوية، «الزامه بالمساهمة في تأمين الانتخابات، والقبول بتأجيلها»، موضحاً أنهما تبادلوا وجهات النظر حول ضرورة إعادة توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية لتحقيق السلام والاستقرار المستدام في ليبيا. وقال: إن اللقاء الذي حضره عدد من الضباط ناقش تحديثات الوضع الأمني، بما في ذلك التطورات التي شهدتها مدينة الزاوية أخيراً. وأضاف باتيالي أنه جدد خلال اجتماعه في الزاوية مع ممثلي المجتمع المحلي من أعضاء مجلس النواب والدولة، التأكيد على أنه بإمكان ليبيا أن «تصبح لاعباً محورياً في أفريقيا وجنوب البحر الأبيض المتوسط، إذا ما اتفق الليبيون على مداواة جراح الماضي، عبر مصالحة وطنية شاملة، واتفق سياسي واسع يوحدان مؤسسات البلاد، ويضعان ليبيا على طريق التعافي».

من جهته، أكد موسى الكوني، نائب المنفي، أنه ناقش هاتفياً مساء الثلاثاء مع رئيس تشاد، محمد ديببي، التطورات التي تشهدها النيجر، مشيراً إلى أن ديببي أبدى استعداداً لاتخاذ خطوات عملية، تركزت على تولي دول جوار النيجر، غير الأعضاء بالجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (ليبيا وتشاد والجزائر)، جهود الوساطة في النيجر. وأعلن الكوني، أنه تم الاتفاق على استمرار التوصل، واتخاذ خطوات عاجلة لتفعيل الوساطة من قبل دول جوار النيجر خارج

يأتي في سياق تداعيات الانقلاب العسكري بالنيجر

الجزائر: مؤتمر سياسي لبحث «المخاطر» المُحدقة



اجتماع أصحاب المبادرة في 4 يونيو الماضي (الشرق الأوسط)

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يلتقي قادة تسعة أحزاب جزائرية، مؤيدة لسياسات الحكومة، في 19 من أغسطس (آب) الحالي بالعاصمة الجزائرية، في إطار ما سموه في وقت سابق «مبادرة وطنية لتعزيز التلاحم وتأمين المستقبل»، لتنسيق أعمالهم «بغرض التصدي للمخاطر التي تهدد الوطن». ومن جهته، صرح قائد الجيش، الفريق أول سعيد شقريحة أمس (الثلاثاء)، بأن القوات المسلحة «مستعدة لمواجهة أي خطر مهما كان حجمه».

ودعا إلى هذا الاجتماع رئيس الحزب الإسلامي «حركة البناء الوطني»، الوزير السابق عبد القادر بن قرينة، الذي يعدّ صاحب فكرة «مبادرة التلاحم»، التي تم إطلاقها في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي، وذكر بن قرينة في دعوة الاجتماع الموجهة لقادة الأحزاب، أن الهدف منه «تفعيل أدوات التلاحم والتعاون في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل العمل الوطني، التي تستوجب تضامناً جهود الوطنيين لتحمل الأعباء الاقتصادية والتصدي للمخاطر المهددة للوطن».

والأحزاب المعنية بالاجتماع هي «جبهة التحرير الوطني» (الأول في البرلمان)، و«التجمع الوطني الديمقراطي»، و«جبهة المستقبل»، و«صوت الشعب»، و«الكرامة» و«تحالف الجمهوري»، و«حزب الحكم الراشد»، و«تجمع أمل الجزائر»، إضافة إلى «حركة البناء الوطني». ويشترك أربعة من هذه الأحزاب في الحكومة بوزراء، والبقية مؤيدة لسياساتها. ويمثل هذا التشكيل السياسي مزيجاً من التيارات الإسلامية والوطنية المحافظة، ويغيب عنه الحزب الإسلامي المعارض «حركة مجتمع السلم» والأحزاب اللاتحادية، وأهمها «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» و«حزب العمال» اليساري، و«جبهة القوى الاشتراكية»، الذي يعدّ أقدم حزب معارض.

وأكد بن قرينة أن اجتماع 19 أغسطس سيشهد حضور علماء

بن قرينة أكد أن الاجتماع سيشهد حضور علماء دين وتنظيمات بالمجتمع

في أمنها ومؤسساتها، ووحدة شعبها وترابها»، وهو ما يستوجب وتطابق هذه النظرة مع الخطاب الرسمي، الذي يعدّ أن البلاد «باتت مستهدفة في أمنها بحكم الأدوار، التي تؤديها على الصعيد الدولي والإقليمي»، في إشارة إلى تحالفات جديدة عقدها الرئيس عبد المجيد تبون مؤخرًا مع روسيا والصين وتركيا، بما أوجع بان الجزائر اختارت الوحدة والانسجام والاستقرار والتطور». كما يعدّون أن «التوتر الاقتصادي واجتماعياً»، والجزائر وفق خطابهم، «البيست بمنأى عن تداعيات هذا المخاض، سواء في فضاءها الإقليمي، الذي يتسم بعدم الاستقرار، أو الدولي الذي يتسم بتزايد مستوى الاستقطاب؛ مما يفرض عليها التكيف مع هذا الواقع». ولذلك كله، يرى أصحاب «التلاحم» أن البلاد «في حاجة إلى تقوية وضعها داخلياً»، حتى تتمكن من مواجهة «المخاطر والتحديات الخارجية»، التي قد يفرضها الوضع المتأزم في النيجر، عقب الانقلاب بسبب في البلاد، مؤكداً خلال زيارة إلى مؤسسة صيانة الأسلحة بوسط البلاد، على «الاستعداد دائماً لمواجهة أي خطر قد يمس بأمن وسلامة وطننا، مهما كان نوعه أو حجمه». مستنداً على أن «الشغل الشاغل للقيادة العليا للجيش، يتمثل في تعزيز قدراتنا الدفاعية الوطنية، وتحديث وتطوير مختلف مكونات قواتنا المسلحة».

وتنوعاً من شأنه الحفاظ على سلامة وأمن النيجر وشعبها، واستعادة الشرعية الدستورية، دون دفع الأوضاع فيها إلى نزاع مسلح، قد يفرض على مأساة إنسانية. في غضون ذلك، تبنت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة، مساء الثلاثاء، المواطنين إلى إغلاق الطرق المؤدية إلى ميدان الشهداء بوسط العاصمة، حتى منتصف الليل (الأربعاء) لإقامة الاحتفال بالذكرى 83 لتأسيس الجيش الليبي بالمدان. كما نشرت الوزارة صوراً لتسريحات مديرية أمن الخمس، ووحدة المهام الخاصة بلادارة للطاقة في «الاتحاد الأوروبي».

دعم مالي أوروبي لمشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا

تونس: المنجي السعيداني

قدمت «المفوضية الأوروبية» لتونس منحة مالية قيمتها 307 ملايين يورو، ستخصص لدعم مشروع الربط الكهربائي مع إيطاليا، المعروف باسم «الماد». ووقع الطرفان، التونسي والإيطالي، ممثلين في الشركة التونسية للكهرباء والغاز، وشركة تشغيل الكهرباء الإيطالية «تيرنا»، مساء أول من أمس الثلاثاء، اتفاقية تقديم المنحة، وهو ما مثل «خطوة استراتيجية لتفعيل جسر طاقة حقيقي بين أوروبا وشمال أفريقيا». وفق بلاغ صادر عن الشركة التونسية للكهرباء والغاز (حكومية). وقال مسؤولون تونسيون إن هذا الاتفاق يندرج في إطار الانتقال الطاقوي، مشيرين إلى أن مشروع الربط الكهربائي بين تونس وإيطاليا يتكون من كابل

بحري بقوة 600 ميغاواط، يربط بين شبكتي الكهرباء التونسية، انطلاقاً من منزل تميم بولاية (محافظة) نابل، وجزيرة صقلية الإيطالية عبر محطة تحويل للجهد العالي، ومن المقرر الحصول على تمويل إضافي من «البنك الدولي»، ومن بنك الاستثمار الأوروبي، و«بنك الإعمار والتنمية». وتأتي هذه المنحة المخصصة لتونس، في وقت تعمل فيه دول الاتحاد على تنويع مصادر الطاقة، خصوصاً بعد الهزة العنيفة التي عرفتها عمليات الخزود، خلال

الأسهر الماضية، واكتشاف تبعيتها المفرطة للغاز الروسي، وهذا ما جعلها تتجه نحو مصادر تمويل أخرى، من بينها الجزائر. استثمارات بنحو 850 مليون يورو لإنجاز مشروع «الماد»، من بينها 307 ملايين يورو من قبل «مرفق التوافق الأوروبي»، وهو برنامج أوروبي مخصص لدعم المشروعات، الرامية إلى تطوير البنى التحتية للطاقة في «الاتحاد الأوروبي». وكان «البنك الدولي» قد وافق على منح تونس تمويلات بقيمة 268,4 مليون دولار لفائدة مشروع «الماد»، على أن يخض جزء منها لبناء محطة التحويل الكهربائي من جهة تونس، المُرَجَّح في نطاق المشروع الحصول من قبل «مرفق التوافق الأوروبي»، ولتقوية شبكة الكهرباء التونسية الضرورية لتشغيل الربط الكهربائي.

الأمن التونسي يستجوب مستشار الغنوشي في ملف «التأمر على أمن الدولة»

تونس: المنجي السعيداني

أكدت المحامية التونسية إسلام حمزة، عضوة هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في ملف «التأمر على أمن الدولة» التونسية، أمس، أن فرقة مكافحة الإرهاب استمعت اليوم (الأربعاء) إلى رياض الشعبي، المستشار السياسي لراشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة»، في إطار متابعة عدد من السياسيين التونسيين في هذه القضية التي أثارت ردود فعل متباينة في تونس، وقررت الإبقاء عليه بحال سراح. وكان الشعبي قد دُون قبل الاستماع إليه من قبل فرقة مكافحة الإرهاب أن هذه الدعوى تأتي في إطار «مسلسل الاستهداف والتخيل بكل المعارضين»، على حد تعبيره. وكانت السلطات التونسية قد اعتقلت عدداً من السياسيين والإعلاميين والمحامين، على خلفية

قضية «التأمر على أمن الدولة»، وأودعهم السجن دون أن توجه لهم تهماً واضحة وجديّة»، وفق هيئة الدفاع عنهم، التي دعت لاعتبارهم «جبناءً سياسيين وليسا معتقلين في قضايا حق عام». ومن بين المعتقلين في هذه القضية أيضاً راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة»، وعصام الشابي رئيس الحزب الجمهوري، وغازي الشواشي الرئيس السابق لحزب التيار الديمقراطي، إضافة إلى قياديين في جبهة «الخلاص الوطني» المعارضة، من بينهم جوهر بن مبارك وشيما عيسى. كما يقبع في السجن كل من علي العريض ونور الدين البحيري، نائبي رئيس حركة «النهضة»، وخيام التريكي رجل الأعمال التونسي المعروف، وعبد الحميد الجلاصي القيادي السابق في حركة «النهضة». وكان الشعبي قد استقال من

حركة «النهضة» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2013، احتجاجاً على طريقة تعامل حركة «النهضة» مع المشهد السياسي آنذاك، وقبولها الشعار التونسي، وأسس حزب «البناء الوطني»، وخاض به الانتخابات البرلمانية خلال السنة نفسها، لكنه لم يحقق نتائج إيجابية، وبعد نحو 6 سنوات من العمل السياسي، بعيداً عن حركة «النهضة»، أعلن في شهر أغسطس (أب) 2019 عن حل حزب البناء الوطني، والخفاقة منذ سبتمبر (أيلول) 2020 بحركة «النهضة» مجدداً، والعمل من داخلها على ما أمن به من مبادئ وقيم وطنية أصيلة، على حد تعبيره. وأوضح أنهم شقشوق السلطات التونسية بـ«الاستيلاء على جميع مدخراته المالية في البريد التونسي» لتسديد الغرامة المالية.

الرئيس بازوم يعاني نقصاً في الطعام... و«المجلس العسكري» يتهم باريس بزعزعة الاستقرار

«إيكواس» أمام سباق بين الدبلوماسية والتدخل العسكري في النيجر

واشنطن: علي بردي

شدد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في اتصال مع الرئيس النيجري، محمد بازوم الموضوع عملياً في إقامة جبرية في القصر الرئاسي منذ نحو أسبوعين، على أن الولايات المتحدة تولى «أهمية قصوى» لسلامته، في ظل تقارير عن أن الطعام لديه ينفذ في ظل ظروف قاسية، وأصفاً الدور الذي تضطلع به المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) للتوصل إلى «حل يعيد النيجر إلى النظام الدستوري»، بأنه «مهم للغاية».

جاء ذلك قبيل انعقاد قمة إقليمية لـ«إيكواس» في أبوجا، الخميس، في ظل تكثيف الجهود الدبلوماسية مع «عدم استعداد أي خيار»، وفقاً لرئاسة المجموعة، التي لوحث أكثر من مرة بالتدخل العسكري.

وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، في بيان أصدره الأربعاء بأن كبير الدبلوماسيين الأميركيين تحدث مع الرئيس بازوم في اتصال هو الرابع بينهما منذ بدء الأزمة في 26 يوليو (تموز) الماضي، موضحاً أنهما ناقشا الرحلة الأخيرة التي قامت بها نائبة وزير الخارجية بالنيابة فيكتوريا نولاند إلى نيامي. وأكد بلينكن لبازوم «دعم الولايات المتحدة المستمر لحل يعيد النيجر إلى الحكم الديمقراطي والنظام الدستوري»، مشدداً على أن «سلامة الرئيس بازوم وأسرته وأمنه أمران في غاية الأهمية».

دور «فانغو» في الساحل

وفي مقابلة صحافية، استبعد بلينكن تورط مجموعة «فانغو» الروسية للمرتزقة أو موسكو في أحداث النيجر، لكنه عبر عن «مخاوف» لأن «فانغو» تظهر نفسها في أجزاء مختلفة من الساحل» الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، لأن هذه المجموعة «شاعت الموت والدمار والاستغلال في كل مكان ظهرت فيه».



مسؤولون عسكريون في مجموعة «إيكواس» يمشون أزمة النيجر في أبوجا الأسبوع الماضي (إ.ب.أ)

مجموعة استشارية للمخاطر، إن «إنشاء حكومة عمل مهم ويؤشر، على الأقل للسكان، إلى أن لديهم خطة مع دعم حكومي».

وكان المجلس العسكري رفض استقبال وفد من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي و«إيكواس»، متذرعاً بـ«أسباب أمنية واضحة».

خيار التدخل العسكري

هددت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا باستخدام القوة العسكرية إذا لم يعد المجلس العسكري بازوم إلى منصبه بحلول الأحد الماضي. لكن المجلس العسكري تجاهل الموعد النهائي الذي من دون تحرك. ومن المقرر أن تجتمع الكتلة مرة أخرى الخميس لمناقشة الوضع.

وتشهد علاقات قادة نيامي الجدد توتراً مع الدول الغربية ومعظم الدول الأفريقية التي نددت بالانقلاب، إلا أن مالي وبوركينا فاسو اللتين يقودهما أيضاً عسكريون استولوا على السلطة بالقوة عامي 2020 و2022 على التوالي، تديبان تضامنها مع النيجر.

وفي ظل المخاوف الدولية والإقليمية من احتمال أن يؤدي الوضع الحالي إلى تزايد نشاطات الجماعات الإرهابية في المنطقة، أكد العسكريون أن في إمكانهم القيام بعمل أفضل لحماية البلاد من العنف، علماً أن الجماعات المرتبطة بـ«القاعدة» و«اعش» ناشطة في منطقة الساحل التي تعد النيجر جزءاً منها.

ويعتقد محللون ودبلوماسيون أن التقرير المعلن للانقلاب ليس له وزن، عاين أن الانقلاب نتج عن صراع على السلطة بين الرئيس بازوم وقائد حرسه الرئاسي الجنرال عبد الرحمن تياتي، الذي يدير البلاد اليوم.

ويمثل الانقلاب ضربة لكثير من الدول الغربية، التي ترى النيجر واحدة من آخر الشركاء الديمقراطيين في المنطقة الذين يمكنهم العمل معهم لصد التهديد المتطرف. كما أنها مورد مهم لليورانيوم.

المعلبة». ومع ذلك، «لا يزال بازوم بصحة جيدة في الوقت الحالي ولن يستقيل أبداً». كذلك، أصدر حزب بازوم السياسي بياناً أكد فيه صعوبة الظروف المعيشية للرئيس، مضيفاً أن «الأسرة تعيش» أيضاً بلا مياه جارية».

في غضون ذلك، اتخذ المجلس العسكري المزيد من الخطوات لترسيخ سلطته ورفض الجهود الدولية للوساطة. وعين منذ الاثنين المدني لين زيني رئيساً جديداً للوزراء، علماً أن الأخير كان وزيراً سابقاً للاقتصاد والمال لكنه ترك منصبه بعد انقلاب عام 2010، ثم عمل لاحقاً في بنك التنمية الأفريقي.

وقالت المسؤولة السابقة لدى وزارة الخارجية الأميركية أنيليزي برنارد المتخصصة في الشؤون الأفريقية وتعمل حالياً مديرة

أقلعت عند الساعة 6.01 صباحاً من نجامينا في تشاد، وتعمدت «قطع كل الاتصالات مع المراقبة الجوية لدى دخولها مجالنا الجوي بين الساعة 6.39 و11.15، بالتوقيت المحلي». ورفضت باريس الاتهامات، مؤكدة أن قواتها بالنيجر تطلب من السلطة الشرعية.

إلى ذلك، نقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية عن مستشار للرئيس النيجري طلب عدم نشر اسمه أن الطعام ينفذ لدى بازوم، الذي «يعاني ظروفاً قاسية أخرى على نحو متزايد» بعد أسبوعين من وضعه مع زوجته وابنه قيد الإقامة الجبرية في القصر الرئاسي في نيامي. وأوضح أن «الأسرة تعيش من دون كهرباء ولم يتبق لديها سوى الأرز والسلع

«أفضل سبيل» يمكن اتباعه، من دون استعداد التدخل العسكري، مضيفاً أن المجموعة الإقليمية «تستبعد أي خيار».

اتهام لباريس

وبينما جددت فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة في النيجر، تأكيد دعمها لـ«جهود دول المنطقة لإعادة الديمقراطية»، اتهمها المجلس العسكري في النيجر بمحاولة زعزعة استقرار البلاد.

وقال المجلس العسكري، الأربعاء، إن فرنسا اخترقت المجال الجوي المغلق منذ الأحد في ظل تلويح دول غرب أفريقية بالتدخل عسكرياً في نيامي رداً على الانقلاب على الرئيس بازوم. وأوضح «المجلس الوطني لحفظ البلاد» أن «طائرة عسكرية» تستخدمها «القوات الفرنسية»

شدد بلينكن على أن واشنطن تولى «أهمية قصوى» لسلامة الرئيس النيجري محمد بازوم

اتفاق بريطاني. تركي للقضاء على شبكات تهريب المهاجرين

لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت المملكة المتحدة إلى اتفاق مع تركيا لـ«القضاء على شبكات التهريب» في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية، في مشروع يهدف إلى تعزيز تبادل البيانات بين البلدين.

وينص الاتفاق، الذي كشف عنه مساء الثلاثاء، على إنشاء الشرطة التركية «مركز تميز» بدعم من لندن، مع تسهيل تبادل البيانات في ما يتعلق بالهجرة بشكل خاص، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت وزيرة الداخلية البريطانية، سويلا برافرمان: «كما أوضحت، يجب أن نذلل قسارى جهدنا لسحق شبكات التهريب ووقف الزوارق» التي تنقل مهاجرين. وأضافت: «تستجيب شركتنا مع تركيا، والصدى والحليف المقرب، لأجهزتنا بالعمل معاً في هذه القضية الدولية».

وفي خضم أزمة غلاء المعيشة، وقبل عام من انتخابات حاسمة لحزب المحافظين الحاكم، تؤكد الحكومة البريطانية أن مكافحة الهجرة غير الشرعية أولوية، كما تزيد من عدد الإعلانات التي من المفترض أن تسهم في تقليل عدد العابرين عبر بحر المانش، ولكن حتى الآن دون جدوى.

ومن المتوقع أن يعزز «مركز التميز» الجديد في تركيا التعاون بين الوكالة الوطنية للجريمة ورفق الاستخبارات البريطانية المتفرقة في تركيا من جهة، ونظرائهم الأتراك من جهة أخرى، لمنع انتقال زوارق المهاجرين عبر أوروبا. ورض وزير الهجرة البريطاني روبرت جيدريك، الأربعاء، الإفصاح عن حجم ما قدمته لندن لتركيا بموجب الاتفاق. وقال لسنسكة «جي بي نيوز»: «لا يتعلق الأمر بالمال فقط»، مضيفاً أن «الأمر يتعلق خصوصاً بمشاركة المعلومات الاستخباراتية». وكشفت لندن إعلاناتها في الأسابيع الأخيرة لثني طالبي اللجوء المحتملين عن العبور المحفوف بالمخاطر كذلك، أعلنت الحكومة هذا الأسبوع أنها شكلت فريقاً لمحاربة «المحامين الذين يساعدون المهاجرين على استغلال نظام الهجرة في المملكة المتحدة».

الانتخابات مقابل خصمه آنذاك جو بايدن.

ومن المتوقع أن تصدر اتهامات جديدة بحق ترمب في ملف جورجيا الأسبوع المقبل، في قضية هي الرابعة من نوعها جنائياً، لكنها الأخطر على الرئيس السابق. ففي القضايا الفيدرالية الأخرى التي يواجهها ترمب، يمكن تقنياً للرئيس السابق العفو عن نفسه في حال فرار بالرائحة، لكن هذا لا ينطبق على قضية جورجيا؛ إذ إن قانون الولاية لا يسمح بالعفو إلا بعد 5 أعوام من تنفيذ الحكم.

تكلفة معنوية وما دية

وعلى الرغم من أن ترمب يسعى للظهور بمظهر غير المخترت للقضايا المتراكمة بحقه، فإن تكلفتها المادية والمعنوية بدأت بالانعكاس عليه. وبدأ هذا واضحاً من خلال تصريحاته في نيوهامشير، حين قال: «إنهم يرغموني على إضاعة الوقت والمال من حملتي الانتخابية لمكافحة الاتهامات الباطلة بحقي. أسف! لا أستطيع أن أكون في أيوا أو في نيوهامشير، لأنني ساكن في قاعة محكمة». وبلغت التكلفة الإجمالية لتابع ترمب القضائية إلى 40 مليون دولار هذا العام، بحسب أرقام من حملته الانتخابية.

ويوجه هذه التصريحات، يتعرض ترمب لنيران «صديقة» من حلفائه السابقين، كحاكم ولاية نيو جيرسي السابق كريس كريستي، المرشح الآخر للانتخابات الرئاسية. ف



ترمب يخاطب أتباعه في مهرجان انتخابي بنيوهامشير أمس (أ.ب.)

الرئيس السابق في قضية اقتحام الكونغرس في السادس من يناير (كانون الثاني)، متعلقة بحقوقه الدستورية ضمن التعديل الأول من الدستور الذي يضمن حرية الرأي والتعبير. ويضيف فريق دفاع ترمب أن طلبه من بنس كان مجرد «تمن». ويقول الفريق إن هذه الحقوق الدستورية لا تتوقف عند قضية السادس من يناير، بل تشمل كذلك القضية الأخرى المرتبطة في جورجيا، التي تتعلق بدعوة ترمب مسؤولاً رفيعاً في الولاية إلى «العثور» على أصوات كافية لضمان فوزه في

ترمب في انتخابات عام 2020»، وذلك في اعتراف علني واضح حاول تجنبه في السابق. هذا التصعيد في اللهجة انعكس كذلك في تصريحات بنس، نائب ترمب السابق، الذي تاهل هو أيضاً بصعوبة للمشاركة في المناظرة التلفزيونية الأولى، فشد بشكل متكرر على دفع ترمب له لقلب نتائج الانتخابات وتحدي الدستور الأمريكي.

دفاع ترمب

في ظل هذه المعطيات، يشدد فريق ترمب الدفاعي على أن ممارسات

ولاية فلوريدا رون ديسانتس، و8 في المائة لتابعه السابق مايك بنس، بحسب نتائج استطلاعات الرأي أن 71 في المائة من الناخبين الجمهوريين يرون أنه لم يرتكب جرائم فيدرالية جديده، وأن الجمهوريين يجب أن يدعوه.

واشنطن: هبة القدسي

تستعد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لتقييد بعض الاستثمارات الأميركية في صناعة التكنولوجيا الحساسة في الصين، والتي يقول البيت الأبيض إنها تشكل مخاطر أمنية وتهديد الأمن القومي الأميركي. وقد فتحت هذه الخطوة، التي ستثير غضب الصين بلا شك، جبهة جديدة في الصراع الاقتصادي بين الولايات المتحدة والصين.

وتهدف إدارة بايدن إلى تضيق الخناق على الاستثمارات في صناعة

إدارة بايدن لتقييد الاستثمارات الأميركية في صناعات التكنولوجيا الصينية

التي تقنيات معينة، ومنع رأس المال والخبرة الأميركية من المساعدة في تطوير تكنولوجيا تدعم الصناعة العسكرية الصينية. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول أميركي كبير في إدارة بايدن أن القيود ستمنع شركات الأسهم الخاصة ورأس المال الاستثماري من الاستثمار في بعض قطاعات التكنولوجيا المتقدمة، مثل الحوسبة الكمية والذكاء الاصطناعي وأشياء الموصلة المتقدمة، في محاولة لوقف تحويل الدولارات الأميركية والخبرة إلى الصين. كما ستطلب

القومي الناشئة عن الاستثمارات الخارجية بطريقة فعالة وقابلة للتنفيذ، ولها تأثير على جهود الحكومة الصينية لاكتساب قدرات حساسة، أكثر من تأثيرها على القدرة التنافسية للشركات الأميركية». وسيكون هذا الإجراء من الخطوات المهمة التي تتخذها الولايات المتحدة، وسط صدام اقتصادي مع الصين، لتضييق الخناق على التدفقات المالية الصادرة. ويمكن أن يمهّد الطريق لمزيد من القيود على الاستثمارات بين البلدين في السنوات المقبلة. سعت إدارة بايدن خلال الأشهر

من عام، ومن المرجح أن ينطبق فقط على الاستثمارات الجديدة. وعلق مسؤولون كبار على هذه التصريحات، إذ أشارت وزيرة الخزانة جانيث يلين الشهر الماضي إلى أن القرار سيستهدف فقط قطاعات معينة ولن يكون له تأثير جوهري على القيود الاستثمار في الصين. كما شددت على أن قيود الاستثمار الأميركي لن تؤثر في الصين بشكل أساسي. بدورها، قالت سالوني شارما، متحدثة باسم مجلس الأمن القومي، «لقد ركزت إدارة بايدن منذ البداية على صياغة نهج يعالج مخاطر الأمن

الإدارة من الشركات الأميركية التي تقوم باستثمارات في نطاق أوسع من الصناعات الصينية الإبلاغ عن هذا النشاط، مما يمنح الحكومة رؤية أفضل في التبادلات المالية بين الولايات المتحدة والصين. والمخ مسؤولون كبار أن القيود الصريحة على الاستثمار ستستهدف بشكل ضيق قطاعات قليلة يمكن أن تساعد الجيش الصيني في تطوير الصناعات العسكرية، ولكن ليس تعطيل الأعمال التجارية المشروعة مع الصين. وأشار المسؤولون إلى أن هذا الأمر التقيدي استغرق إعداده أكثر

التكنولوجيا، وسعى مسؤولو بايدن في تصريحاتهم إلى التخفيف من وقع القرار التنفيذي الأخير، وعدوا أنه سيجدر في إطار حماية الأمن القومي للولايات المتحدة، وليس الإضرار بالاقتصاد الصيني.

في الوقت نفسه، واصلت إدارة بايدن الضغط من أجل «إزالة المخاطر» عن سلاسل التوريد، عبر تطوير شبكة موردين خارج الصين. وقد عززت بشكل مطرد قيودها على بيع تقنيات معينة إلى الصين، بما في ذلك أشباه الموصلات للحوسبة المتقدمة.

على صياغة نهج يعالج مخاطر الأمن

على صياغة نهج يعالج مخاطر الأمن

المساعدات العسكرية الغربية لكيف تجاوزت 160 مليار دولار

موسكو تحذر من استعداد بولندا لاقتطاع أجزاء من أوكرانيا

موسكو: رائد حير
وارسو - كييف، الشرق الأوسط

سارت موسكو خطوة إضافية على طريق مساعيها لدق إسفين بين أوكرانيا وأقرب حليفاتها في أوروبا، وحذر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو من أن الحشود العسكرية البولندية على مقربة من حدود روسيا وبيلاروسيا تهدف إلى تعزيز فرص وارسو في اقتطاع أجزاء في غرب أوكرانيا.

وكانت موسكو نبهت أكثر من مرة في السابق، إلى أن الحراك النشط الذي تقوم به بولندا في إطار مواجهتها مع روسيا على الأراضي الأوكرانية يهدف إلى تحقيق طموحات تاريخية للبولنديين في ضم أجزاء من غرب أوكرانيا كانت في مراحل تاريخية سابقة تحت سيطرة الدولة البولندية.

وعززت موسكو روايتها بالتذكير أكثر من مرة بتفاصيل عن مواجهات والبولنديين في غرب البلاد خلال الحرب العالمية الثانية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر: «نواصل تزويد أوكرانيا بالمدفعية والأسلحة. وستكون لدينا إعلانات جديدة في وقت لاحق من هذا الأسبوع عن المساعدات الإضافية التي نخطط لتقديمها لأوكرانيا».

وتعد الولايات المتحدة أكبر داعم لأوكرانيا، وبلغت القيمة الإجمالية للمساعدات الأميركية المقدمة لكيف منذ بدء العملية العسكرية الروسية، نحو 60 مليار دولار، بما فيها 43 مليار دولار من المساعدات العسكرية.

وقالت واشنطن أخيراً إنها ستقدم رزمة جديدة من المساعدات تصل قيمتها الإجمالية إلى نحو 160 مليار دولار.

قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن تصريحات الدول الغربية بشأن تقديم ضمانات أمنية لأوكرانيا هي أعداء فارغة لا أساس لها. وأضافت زاخاروفا، لراديو «سبوتنيك» إن الضمانات الأمنية تفترض مسبقاً قيامها بأفعال.

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن تصريحات الدول الغربية بشأن تقديم ضمانات أمنية لأوكرانيا هي أعداء فارغة لا أساس لها على الإطلاق، «بالطائرات إلى كييف.

وحذر من أن النشاط العسكري الروسي موجه بالدرجة الأولى لتدمير القدرات الغربية المسلمة إلى أوكرانيا.

وأشار شويغو إلى أنه في الوقت نفسه، فإن الولايات المتحدة «ترفع المخاطر بشكل مطرد، وتسعى بالضغط على حلفائها لتزويد المزيد من الأسلحة طويلة المدى والفتاكة».

ولذلك، في مايو (أيار)، تم نقل صواريخ «ستورم شادو» البريطانية طويلة المدى الموجهة إلى أوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك، تعمل دول الناتو بنشاط على قضية نقل مقاتلات F-16 التكتيكية إلى كييف.

وجاء حديث الوزير الروسي رداً على تأكيد وزارة الخارجية الأميركية الثلاثاء أن واشنطن سوف تعلن عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة لفائدة أوكرانيا، في وقت لاحق من الأسبوع الحالي.



عناصر حرس الحدود البولندية يجوبون جدار الشريط على الحدود البولندية (أ.ب.)

من تصعيد الصراع.»

في الوقت ذاته، لفت شويغو إلى أن بولندا أصبحت الأداة الرئيسية لسياسة الولايات المتحدة المناهضة لروسيا، منوهاً بأن «المخاطر الحالية مرتبطة بعسكرة بولندا، التي أصبحت الأداة الرئيسية لسياسة الولايات المتحدة المعادية لروسيا. حيث أعلنت وارسو عزمها كما يقول البولنديون ببناء أقوى جيش في القارة. وبناء عليه بدأت شراء أسلحة على نطاق واسع من الولايات المتحدة، وبريطانيا وكوريا، بما فيها دبابات وأنظمة المدفعية والدفاعات الجوية وأنظمة صاروخية ومقاتلات».

وشدد الوزير على أن «نيات بولندا في أوكرانيا تبدو ظاهرياً موجهة لتعزيز الأمن الإقليمي كما يقولون، ولكن في الواقع ما يجري هو تجهيز لاحتلال غرب أوكرانيا».

عسكري الأربعاء، إلى أن أوكرانيا تسلمت من الغرب مئات الدبابات والآلاف المدرعات وأكثر من 1100 مدفع وعشرات من أنظمة الدفاع الجوي، بقيمة إجمالية فاقت 160 مليار دولار. وأوضح أنه منذ اندلاع المواجهات

كيلومتراً، ما يجعلها أكبر حدود بين كل دول الاتحاد الأوروبي. وأضاف وزير الدفاع الروسي: «يتمركز حوالي 360 ألف جندي من قوات دول أوروبا الشرقية و8000 عربة مدرعة و6000 منظومة مدفعية وهاون و650 مقاتلة ومرحبة قرب حدود دولة الاتحاد روسيا-بيلاروسيا».

وشدد على أنه «سيتم تعزيز مجموعات القوات الروسية على الحدود الغربية للبلاد».

ولفت الوزير إلى أنه منذ فبراير (شباط) 2022، زاد عدد تشكيلات الدول غير الإقليمية في كتلة شمال الأطلسي. حيث إن انضمام فنلندا إلى حلف شمال الأطلسي وفي منطقة القطب الشمالي مع روسيا. وقال شويغو إن «عاملاً خطيراً لزعزعة الاستقرار. مشدداً على أن «هذه التهديدات للأمن الروسي تتطلب استجابة مناسبة وفي الوقت المناسب. وسيتم بحث الإجراءات اللازمة لها واتخاذ القرارات المناسبة».

وحذر شويغو من احتمال أن يقوم حلف شمال الأطلسي في فنلندا بنشر أسلحة هجومية، قادرة على ضرب أهداف حرجية في روسيا. وشدد شويغو على أن «الغرب الجماعي

وارسو سترسل ألفي جندي إضافي إلى حدودها الشرقية مع بيلاروسيا

بشأن حرباً بالوكالة ضد روسيا، ويقدم دعماً غير مسبوق لكيف، لافتاً إلى أن «رغبة الغرب لدعم كيف من أجل قلب الموازين في ساحة القتال تخلق مخاطر جديدة تؤدي إلى مزيد

الدولة العضو في «الناتو» الأسبوع الماضي إن مرشحات بيلاروسية انتحكت مجالها الجوي وحذرت من استغزازات مينسك.

وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الشهر الماضي من أن موسكو ستترد على أي عدوان ضد بيلاروسيا «بالوسائل المتاحة لديها كافة».

وتخلت تركيا الشهر الماضي عن معارضتها لانضمام السويد للناتو، وأعادت الضوء الأخضر لطلب استوكلوم العضوية. وكان الكرملين قد أعلن أن انضمام السويد للناتو من شأنه أن يعرض أمن روسيا للخطر، وقال إنه يخطط لإجراءات مضادة. وتشارك السويد حدوداً قصيرة في منطقة القطب الشمالي مع روسيا.

وقال شويغو إن «عاملاً خطيراً لزعزعة الاستقرار هو انضمام فنلندا للناتو وفي المستقبل - السويد». لكنه رأى أن الحشود الأطلسية في المنطقة لها سبب مختلف.

وأصبحت فنلندا وهي جارة روسيا في الجهة الشمالية الغربية، عضواً رسمياً في الحلف الأطلسي في أبريل (نيسان). ويبلغ طول حدود فنلندا مع روسيا نحو 1340

«راينميتال» الألمانية تستعد لإرسال مزيد من دبابات «ليوبارد» بعد تأهيلها لأوكرانيا

روسيا تسقط مسيرتين حلقتا فوق موسكو

وقطع مدفعية وخبيرة. وتعكف الشركة حالياً على طلبية ذخيرة بالغة الأهمية لدبابات «غيبارد» الألمانية التي قدمت منها ألمانيا 55 قطعة إلى أوكرانيا حتى الآن. كان الجيش الألماني أخرج هذه الدبابات من الخدمة في 2010، وأسهمت هذه الدبابية بدعم مهم في الدفاع عن المجال الجوي لأوكرانيا. وفي سياق متصل، أعلنت برلين أنها عرضت تمديد الإطار الزمني لنشر أنظمة دفاعية صاروخية تابعة لها من طراز «باتريوت» في بولندا، على الأرجح حتى نهاية العام.

وارسلت برلين ثلاث وحدات «باتريوت» إلى شرق بولندا في يناير (كانون الثاني) بعد انفجار شيدته قرية بولندية في أواخر عام 2022 يُعتقد أنه نجم عن صاروخ دفاع جوي أوكراني طائش. وكان مفترضاً نشر الأنظمة الأميركية الصنع لمدة أقصاها 6 أشهر، حرصاً من برلين على عدم استفاد مخزوناتهما من الأسلحة. لكن وزارة الدفاع أعلنت في بيان أنها عرضت السماح لبولندا بالاحتفاظ بالأنظمة «طوال الصيف، وعلى الأرجح حتى نهاية العام». غير أن الوزارة لغقت إلى عدم وجود خطط لتعديل الإطار الزمني لنشر الأنظمة الدفاعية الصاروخية إلى ما بعد عام 2023.

وأشارت الوزارة إلى أنه اعتباراً من عام 2024، ستشكل الأنظمة «مساهمة مهمة» لقوة الاستجابة السريعة التابعة لحلف شمال الأطلسي. وشددت الوزارة على أن نشر أنظمة «باتريوت»، ليس في بولندا وحسب، بل أيضاً في سلوفاكيا وليتوانيا، يقضي اتخاذ إجراءات لتجديد العديد والعديد. وكان وزير الدفاع البولندي قد رفض في بادئ الأمر العرض الألماني بنشر وحدات «باتريوت» على الأراضي البولندية، داعياً بدلاً من ذلك إلى إرسالها إلى أوكرانيا لمساعدتها في التصدي للغزو الروسي، لكنه عاد ووافق على الخطوة. ولاحقاً أرسلت ألمانيا، وهي من أبرز مزودي كيف بالأسلحة، منظومة «باتريوت» إلى أوكرانيا أيضاً.

أيضاً لا يمكنه الكشف عن السعر. وقالت صحيفة «هاندلسبلات» الألمانية، مساء الثلاثاء، إن شركة «راينميتال»، المصنعة للأسلحة، حصلت على الدبابات وستجهز معظمها للتصدير إلى أوكرانيا. ورفضت الشركة التعليق.

وأفادت صحيفة «هاندلسبلات» بأنه يتم إعادة تجهيز الدبابات من أجل الحرب في أوكرانيا في مواقع بألمانيا لشركة «راينميتال». وأضافت الصحيفة أنه سوف يتم إرسال نحو 30 دبابة من بين الـ50 دبابة التي تم الحصول عليها. وفيما يتعلق بالجدول الزمني لتوريد هذه الدبابات، قال المتحدث باسم أكبر شركة في ألمانيا لتصنيع السلاح، إن الأمر سيستغرق بعض الوقت حتى تصبح الدبابات القديمة التي تحمل مدفعاً عيار 120 ملم متراً صالحة للقتال في الجبهة.

وكان الجيش الألماني يستخدم الدبابة «ليوبارد 1» في الفترة بين 1965 حتى 2003، وحل محلها الطراز اللاحق «ليوبارد 2». وكانت الدبابات في حالة سيئة جزئياً لدرجة أن بعضها لم يعد من الممكن استخدامه إلا كمصدر لقطع الغيار، الأمر الذي أدى إلى انخفاض عدد الدبابات الصالحة للتوريد إلى 30 دبابة فقط. وتتكون صفقة «ليوبارد» من عدة خطوات تبدأ بشراء «راينميتال» كتل الصلب الضخمة (الدبابات) من الشركة البلجيكية، ثم تقوم بتفكيكها وتقنيا وترسلها صوب الشرق، وتحصل «راينميتال» على ثمن الدبابات من الحكومة الألمانية التي تسعى إلى دعم أوكرانيا من خلال هذا الإجراء. وجرت العادة أن يقوم الجيش بنجتهن المعدات العسكرية القديمة بعد عقود من استخدامها، وذلك قبل أن يعيد بيعها مرة أخرى إلى الشركة المصنعة، وفي هذه الحالة تقوم الشركة المصنعة بتخزينها، معولة على احتمال ظهور حاجة إلى استخدام هذه المعدات مرة أخرى فتبيعها بثمن أعلى. يذكر أن «راينميتال» مشاركة بقوة في الوقت الحالي في دعم أوكرانيا، كما أنها امتدت أيضاً بدبابات أخرى



انفجار في مصنع خارج موسكو للمعدات البصرية في مدينة سيرغييف بوساد التي تبعد نحو 56 كيلومتراً شمال شرقي العاصمة (رويترز)



كان الجيش الألماني يستخدم الدبابة «ليوبارد 1» في الفترة من 1965 إلى 2003، وحل محلها الطراز اللاحق «ليوبارد 2» (رويترز)

من عام من الحرب شديدة الوطأة، فالأسلحة التي نذبوها باعتبارها عفا عليها الزمن أصبحت الآن مطلوبة بشدة، وغالباً ما تكون مملوكة لشركات خاصة. واشترى فيرسوليس

لكن تقارير نقلت عنه القول إن الأسعار غير معقولة. وسلط السجل الضوء على المازق الذي تواجهه حكومات غربية تحاول توفير أسلحة لأوكرانيا بعد أكثر

الأخر مصاب بحروق». وظهر فيديو نشرته وسائل إعلام حكومية كره ساطعة من اللهب تنفجر في الأفق تلتهجها موجة صدمية تسببت في سقوط نوافذ بعض المباني. وقال فورويوف إنه لا يمكنه التعليق على سبب الانفجار، لكنه قيد التحقيق.

نقلت وكالة الإعلام الروسية عن قوات الأمن قولها، الأربعاء، إن أوكرانيا حاولت مهاجمة منشأة لتخزين الوقود النووي المستنفذ في محطة زابورييجا النووية بطائرة مسيرة. ولم تشر الوكالة في تقريرها إلى أي مصدر أو مسؤول. وقالت الوكالة إن قوات الأمن الروسية توصلت إلى استنتاجها من خلال تحليل مسار رحلة الطائرة المسيرة التي أسقطتها. ووزعت صورة للطائرة المسيرة التي تسقطت في مدينة دوموديدوفو، والثانية في الهجوم، وهي رباعية المراوح.

قالت شركة «راينميتال» الألمانية للصناعات الدفاعية إنها تستعد لإرسال شحنة أخرى من دبابات «ليوبارد» لأوكرانيا، وفقاً لما ذكرته صحيفة «هاندلسبلات» الألمانية، نقلاً عن مصادر في قطاع الصناعة. وذكرت الصحيفة أنه من أجل هذا الغرض، حصلت الشركة على 50 دبابة من طراز «ليوبارد 1» الأقدم من شركة «أو أي بي لاند سيستمز» البلجيكية. وقال المدير التنفيذي للشركة البلجيكية فريدي فيرسوليس لصحيفة «الغارديان» البريطانية إنه باع 50 دبابة لحكومة أوروبية أخرى، لا يستطيع ذكر اسمها بسبب شرط السرية. كما لم يفتح عن القيمة المالية للمصفقة. وأضاف أن مشاركة الدبابات في أرض المعركة في أوكرانيا يمكن أن تحتاج إلى نحو 6 أشهر.

وقال ناشر سلاح، الثلاثاء، إن دولة أوروبية اشترت العشرات من الدبابات المستعملة من طراز «ليوبارد 1» لصالح أوكرانيا، مشيراً إلى أن تلك الدبابات كانت مملوكة في السابق لبلجيكا. وكانت دبابات «ليوبارد» الألمانية الصنع محل جدال في وقت سابق من هذا العام، بعد أن قال وزير الدفاع البلجيكي لوديفين ديدوندر إن الحكومة بحثت إعادة شراء دبابات لإرسالها إلى أوكرانيا،

موسكو - بروكسل: «الشرق الأوسط»

شهدت العاصمة الروسية، الأربعاء، هجوماً جديداً بالمسيرات استهدف من منطقة قريبة من مطار «دوموديدوفا» الدولي في جنوب موسكو، وطريقاً استراتيجياً يربط العاصمة الروسية بالحدود مع بيلاروسيا وتعتبر عادة الإمدادات العسكرية. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن منظومات الدفاع الجوي أسقطت مسيرتين أوكرانيتين استهدفتا منطقتين في العاصمة موسكو. وأكدت عدم وقوع إصابات أو أضرار نتيجة للهجوم. وكان عمدة موسكو، سيرغي سوبيانين أعلن «إسقاط طائرتين مسيرتين استهدفتا موسكو، حيث سقطت واحدة في مدينة دوموديدوفو، والثانية في منطقة طريق مينسك السريع في ضواحي موسكو».

وتكررت خلال الأسابيع الأخيرة الهجمات بمسيرات على مناطق في داخل مدينة موسكو أو في محيطها، واستهدفت بالدرجة الأولى منشآت لتخزين الوقود والمعدات، ومنشآت حيوية مثل المطارات والقواعد العسكرية، لكنها لم تسفر عن وقوع أضرار كبيرة.

في غضون ذلك، أعلنت لجنة التحقيق المركزية الروسية أنها لم تجد أدلة كافية تؤكد أن الانفجار الضخم الذي وقع في مدينة سيرغييف بوساد القريبة من موسكو ناجم عن هجوم بمسيرة أوكرانية. وكان الانفجار أسفر عن وقوع 52 إصابة وتدمير جزء من المصنع، وقالت مصادر روسية إن أسبابه قد تكون مرتبطة بخلل فني داخل المصنع، أو حادث طارئ في نظام التزويد بالكهرباء.

وأشار مسؤولون في المدينة التي تبعد نحو 56 كيلومتراً شمال شرقي العاصمة، إلى أن الانفجار وقع في مصنع للمعدات البصرية. وأوضح حاكم منطقة موسكو أندريه فورويوف للتلفزيون الرسمي: «حتى الآن، طلب 52 شخصاً مساعدة طبية»، وأضاف: «بعضهم مصاب بكدمات طفيفة من موجة الانفجار، وبعضهم

أضرت موسكو ببروكسل: «الشرق الأوسط»

شهدت العاصمة الروسية، الأربعاء، هجوماً جديداً بالمسيرات استهدف من منطقة قريبة من مطار «دوموديدوفا» الدولي في جنوب موسكو، وطريقاً استراتيجياً يربط العاصمة الروسية بالحدود مع بيلاروسيا وتعتبر عادة الإمدادات العسكرية. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن منظومات الدفاع الجوي أسقطت مسيرتين أوكرانيتين استهدفتا منطقتين في العاصمة موسكو. وأكدت عدم وقوع إصابات أو أضرار نتيجة للهجوم. وكان عمدة موسكو، سيرغي سوبيانين أعلن «إسقاط طائرتين مسيرتين استهدفتا موسكو، حيث سقطت واحدة في مدينة دوموديدوفو، والثانية في منطقة طريق مينسك السريع في ضواحي موسكو».

وتكررت خلال الأسابيع الأخيرة الهجمات بمسيرات على مناطق في داخل مدينة موسكو أو في محيطها، واستهدفت بالدرجة الأولى منشآت لتخزين الوقود والمعدات، ومنشآت حيوية مثل المطارات والقواعد العسكرية، لكنها لم تسفر عن وقوع أضرار كبيرة.

في غضون ذلك، أعلنت لجنة التحقيق المركزية الروسية أنها لم تجد أدلة كافية تؤكد أن الانفجار الضخم الذي وقع في مدينة سيرغييف بوساد القريبة من موسكو ناجم عن هجوم بمسيرة أوكرانية. وكان الانفجار أسفر عن وقوع 52 إصابة وتدمير جزء من المصنع، وقالت مصادر روسية إن أسبابه قد تكون مرتبطة بخلل فني داخل المصنع، أو حادث طارئ في نظام التزويد بالكهرباء.

وأشار مسؤولون في المدينة التي تبعد نحو 56 كيلومتراً شمال شرقي العاصمة، إلى أن الانفجار وقع في مصنع للمعدات البصرية. وأوضح حاكم منطقة موسكو أندريه فورويوف للتلفزيون الرسمي: «حتى الآن، طلب 52 شخصاً مساعدة طبية»، وأضاف: «بعضهم مصاب بكدمات طفيفة من موجة الانفجار، وبعضهم

الواسع داخليا لمسار الحرب، وتبرير ضرورات اتخاذ القرار الحاسم بشأنها. وهو أمر برز في أكثر من موقع، خلال تقديم الفصول الجديدة في كتاب التاريخ، والثاني ينطلق من قناعة الكرملين بضرورة إعادة كتابة الأحداث التاريخية بشكل يواجه الدعاية الغربية، ويفندها، ويسلط الضوء على القراءة الروسية البديلة لها.

حدث ما زال مشتتلا ولم تتكشف بعد نتائجه النهائية وتداعياته بعيدة المدى. لكن التسرع الروسي، الذي اقترن بتأكيد أن موسكو ستقوم بعد «تحقيق النصر» وإيدخال تعديلات إضافية على الكتاب، بدا مرتبطا بعنصرين شغلا بال صانع القرار الروسي كثيرا خلال الفترة الأخيرة. الأول يتمثل في ضرورة حشد التأييد

حتى قبل أن تضع الحرب أوزارها، وتتضح معالم التطورات التي قد تحملها للطرفين الروسي والأوكراني، تحول الصراع القائم في أوكرانيا إلى جزء من المنهاج الدراسي الروسي للصف الحادي عشر (الصف المدرسي الأخير في روسيا). لم يسبق لبلد أن سارع إلى تضمين الكتب المدرسية فصولا عن

فصول تشرح أسباب الصراع في أوكرانيا... وتعد مقارنات مع هتلر ونابليون

تدريس «العملية العسكرية الخاصة» للتلاميذ الروس

يستخدمها أي جيش في العالم. يقول الكتاب: «لم يحم جيش القوات المسلحة الأوكرانية المواطنين، ولم يدافع عن المدن، واتخذ مواقع على أطرافها، بل على العكس، جهز مواقع قتالية داخل المناطق السكنية ولم يسمح للسكان المحليين بمغادرتها».

بعد هذه الفقرة، يذكر المؤلفون التلاميذ الروس بأنهم «بالغون بالفعل، ويجب عليهم استخلاص استنتاجات بأنفسهم حول تكتيكات القوات المسلحة لأوكرانيا».

لا تعد هذه المرة الأولى التي تجري فيها مراجعة كتب التاريخ في روسيا، وهي عادة موروثية منذ الحقبة السوفياتية، عندما ظهرت مناهج دراسية تتحدث عن مواهب الزعيم السوفياتي يوسف ستالين، ثم مناهج تركز على مآثر الزعيم ليونيد بريجنيف وحكمته السياسية.

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانفلات الأمور في البلاد، غاب المنهاج الدراسي الموحد لمدة التاريخ عن رقابة وزارة التربية وابتات كل مدرسة تختار منهاجها بالاعتماد على كتب تم وضع غالبيتها من جانب أنصار «العهد الديمقراطي» الذين شنوا حربا شعواء على الماضي السوفياتي كله. وبقيت هذه الحال حتى أعاد بوتين فرض رقابة حكومية على تدريس مادة التاريخ.

وقالت وزارة التربية في حديثها: «نحن بحاجة إلى كتابة شيء وطني حتى يكون كل شيء على ما يرام (...) يجب أن يملك المنهاج الدراسي أن تحب روسيا». ولا يكتفي الكتاب المدرسي الجديد ببحث مشاعر الحماسة الوطنية وتقديم قراءة جديدة للأحداث التاريخية، بل يدفع أكثر نحو اعتبار المواجهة الكبرى القادمة حاليا وقت «الفرص الرائعة» لروسيا.

مستندا على أن «العقوبات الأحادية غير الشرعية المفروضة على البلاد فرصة لتحقيق إمكانات البلاد الخاصة». وفي هذا الإطار يورد الكتاب قصص القيود الاقتصادية التي نسبها التأكيد على أن «مثل هذه المواقف والفرص التي تليها نادرة في التاريخ».

كذلك على ذلك، يخاطب الكتاب المدرسي التلميذ الروسي بعبارة: «بعد رحيل الشركات الأجنبية، العديد من الأسواق مفتوحة أمامنا. هناك فرص رائعة للعمل في مجال الأعمال وإنشاء الشركات الخاصة

بك. ولا بد من الحرص على عدم تفويت هذه الفرصة (...) روسيا هي حقا أرض الفرص».

في الوقت ذاته، يحذر الكتاب بشدة من الانخراط لدعاية المعارضة «الخائنة» التي تقوم على تقديم «صناعة مزيفة بالكامل» وتمتد حتى المراهقين على إدراك أن «الصور ومقاطع الفيديو المنشورة على الإنترنت هي منتجات مزيفة، قد يتم عرضها على مراحل».

ويضيف: «فكر في لماذا؟ ولأي غرض؟ يقومون بطلقون على أنفسهم المعارضين، وقادة الرأي، والمؤيدين المشهورين على نشر الأخبار المزيفة؟ فكر. وبعد ذلك لن تصبح من ضحايا التلاعبات الرخيصة».



المنهاج الدراسي الجديد لطلاب مدارس السنة الأخيرة التي تسيق الجامعة يحاول ربط الأحداث التاريخية منذ الفترة السوفياتية مع الدولة الروسية الحالية (أ.ف.ب.)



صورة وزعتها وزارة الدفاع الروسية لوزير الدفاع سيرغي شويغو يترأس اجتماع قادة المؤسسة الدفاعية في موسكو حول العملية العسكرية الخاصة (أ.ب.)

«تريليون دولار». ويضيف: «حتى نابليون لم يحلم بجراحة هؤلاء اللصوص عندما فرض الحصار المشهور على إنجلترا (...) لقد حارب الزعيم الفرنسي ضد الدولة، لكنه لم يمس الأموال الخاصة للبريطانيين». ثم يتابع: «من حيث الجوهر، لا تختلف تصرفات الغرب عن نهج الغزاة النازيين متاحفنا خلال الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية)».

من خلال هذا الكتاب المدرسي، يتعلم طلاب الصف الحادي عشر الروس أن الجيش الأوكراني قد تبنى تكتيك استخدام المدنيين كدروع بشرية. يعلن المؤلفون أن مثل هذه الطريقة في إدارة الأعمال العدائية لم

يتم جذب الدول الغربية للانخراط فيه (...) كانت تلك ستكون نهاية الحضارة الإنسانية لذلك لم تجد روسيا وسيلة إلا المبادرة بالعملية العسكرية لحماية مصالحها وحماية الأمن الدولي».

نص الكتاب المدرسي على أن «التأخير في تقديم المساعدة إلى دونجاس كان سيؤدي إلى تكرار مأساة يونيو (حزيران) 1941 عندما هاجمت القوات الألمانية النازية الاتحاد السوفياتي من دون إعلان الحرب وانتهاكا لاتفاقية عدم الاعتداء». يقول الكتاب المدرسي: «لم يكن لروسيا ببساطة الحق في السماح بتكرار تلك الأحداث المأساوية». لذلك، أعلن فلاديمير

سيتم جذب الدول الغربية للانخراط فيه (...) كانت تلك ستكون نهاية الحضارة الإنسانية لذلك لم تجد روسيا وسيلة إلا المبادرة بالعملية العسكرية لحماية مصالحها وحماية الأمن الدولي».

نص الكتاب المدرسي على أن «التأخير في تقديم المساعدة إلى دونجاس كان سيؤدي إلى تكرار مأساة يونيو (حزيران) 1941 عندما هاجمت القوات الألمانية النازية الاتحاد السوفياتي من دون إعلان الحرب وانتهاكا لاتفاقية عدم الاعتداء». يقول الكتاب المدرسي: «لم يكن لروسيا ببساطة الحق في السماح بتكرار تلك الأحداث المأساوية». لذلك، أعلن فلاديمير

سيكون المنهاج الدراسي الإلزامي على كل طلاب الصف 11 في مدارس روسيا

العملية الخاصة واجهت روسيا جميع أعضاء الناتو. يقول المنهاج الدراسي: «يواجه جيشنا جيشا أيديولوجيا ومجهزا يحصل على دعم كامل من جانب حلف شمال الأطلسي ومدربا وفقا لمعايير و يتم تزويده بمرتزة ومدربين أجانب».

يقول واضع الكتاب المدرسي إن موسكو اتخذت خطوات ودية للغاية تجاه الغرب. فقد عملت على تحسين العلاقات بين أجهزة المخابرات الروسية والأميركية، وعبرت عن تعازيها للولايات المتحدة المتضررة من الأعمال الإرهابية، وأنشأت خطوط أنابيب تزود الغرب بالغاز». وقوبلت تلك الخطوات وفقا للكتاب بتوجه الولايات المتحدة نحو عدم السماح باستقلال الطاقة لأوروبا الذي توفره روسيا، ومنع إمدادات الغاز الروسي في الخارج.

بالإضافة إلى ذلك، فإن مؤلفي الكتاب المدرسي يتحدثون عن حملة الدول الغربية لإعادة كتابة التاريخ، حيث تم هدم النصب التذكاري للجنود والضباط السوفياتية السابقة.

في الفصول الـ 17 التي تمت إضافتها إلى كتب التاريخ، هناك شرح مفصل لـ «العلاقات مع الغرب في بداية القرن الحادي والعشرين»، و«الضغط على روسيا من قبل الولايات المتحدة»، و«معارضة استراتيجيات الحرب تجاه روسيا»، و«التزوير التاريخي»، و«إحياء النازية»، و«النازية الجديدة الأوكرانية»، و«الانقلاب في أوكرانيا عام 2014»، و«عودة القرم»، و«مصير دونباس»، و«اتفاقيات مينسك» و«العملية العسكرية الخاصة» و«ضم المناطق الروسية الجديدة». ثم فقرات خاصة عن «العملية العسكرية الخاصة والمجتمع الروسي»، و«روسيا بلد

إضافتها إلى كتب التاريخ، هناك شرح مفصل لـ «العلاقات مع الغرب في بداية القرن الحادي والعشرين»، و«الضغط على روسيا من قبل الولايات المتحدة»، و«معارضة استراتيجيات الحرب تجاه روسيا»، و«التزوير التاريخي»، و«إحياء النازية»، و«النازية الجديدة الأوكرانية»، و«الانقلاب في أوكرانيا عام 2014»، و«عودة القرم»، و«مصير دونباس»، و«اتفاقيات مينسك» و«العملية العسكرية الخاصة» و«ضم المناطق الروسية الجديدة».

إضافتها إلى كتب التاريخ، هناك شرح مفصل لـ «العلاقات مع الغرب في بداية القرن الحادي والعشرين»، و«الضغط على روسيا من قبل الولايات المتحدة»، و«معارضة استراتيجيات الحرب تجاه روسيا»، و«التزوير التاريخي»، و«إحياء النازية»، و«النازية الجديدة الأوكرانية»، و«الانقلاب في أوكرانيا عام 2014»، و«عودة القرم»، و«مصير دونباس»، و«اتفاقيات مينسك» و«العملية العسكرية الخاصة» و«ضم المناطق الروسية الجديدة».

إضافتها إلى كتب التاريخ، هناك شرح مفصل لـ «العلاقات مع الغرب في بداية القرن الحادي والعشرين»، و«الضغط على روسيا من قبل الولايات المتحدة»، و«معارضة استراتيجيات الحرب تجاه روسيا»، و«التزوير التاريخي»، و«إحياء النازية»، و«النازية الجديدة الأوكرانية»، و«الانقلاب في أوكرانيا عام 2014»، و«عودة القرم»، و«مصير دونباس»، و«اتفاقيات مينسك» و«العملية العسكرية الخاصة» و«ضم المناطق الروسية الجديدة».

إضافتها إلى كتب التاريخ، هناك شرح مفصل لـ «العلاقات مع الغرب في بداية القرن الحادي والعشرين»، و«الضغط على روسيا من قبل الولايات المتحدة»، و«معارضة استراتيجيات الحرب تجاه روسيا»، و«التزوير التاريخي»، و«إحياء النازية»، و«النازية الجديدة الأوكرانية»، و«الانقلاب في أوكرانيا عام 2014»، و«عودة القرم»، و«مصير دونباس»، و«اتفاقيات مينسك» و«العملية العسكرية الخاصة» و«ضم المناطق الروسية الجديدة».

إضافتها إلى كتب التاريخ، هناك شرح مفصل لـ «العلاقات مع الغرب في بداية القرن الحادي والعشرين»، و«الضغط على روسيا من قبل الولايات المتحدة»، و«معارضة استراتيجيات الحرب تجاه روسيا»، و«التزوير التاريخي»، و«إحياء النازية»، و«النازية الجديدة الأوكرانية»، و«الانقلاب في أوكرانيا عام 2014»، و«عودة القرم»، و«مصير دونباس»، و«اتفاقيات مينسك» و«العملية العسكرية الخاصة» و«ضم المناطق الروسية الجديدة».

إضافتها إلى كتب التاريخ، هناك شرح مفصل لـ «العلاقات مع الغرب في بداية القرن الحادي والعشرين»، و«الضغط على روسيا من قبل الولايات المتحدة»، و«معارضة استراتيجيات الحرب تجاه روسيا»، و«التزوير التاريخي»، و«إحياء النازية»، و«النازية الجديدة الأوكرانية»، و«الانقلاب في أوكرانيا عام 2014»، و«عودة القرم»، و«مصير دونباس»، و«اتفاقيات مينسك» و«العملية العسكرية الخاصة» و«ضم المناطق الروسية الجديدة».

إضافتها إلى كتب التاريخ، هناك شرح مفصل لـ «العلاقات مع الغرب في بداية القرن الحادي والعشرين»، و«الضغط على روسيا من قبل الولايات المتحدة»، و«معارضة استراتيجيات الحرب تجاه روسيا»، و«التزوير التاريخي»، و«إحياء النازية»، و«النازية الجديدة الأوكرانية»، و«الانقلاب في أوكرانيا عام 2014»، و«عودة القرم»، و«مصير دونباس»، و«اتفاقيات مينسك» و«العملية العسكرية الخاصة» و«ضم المناطق الروسية الجديدة».



النصب التذكاري لفلااديمير لينين أصبح نقطة جذب للسياحة الداخلية (رويترز)



90% من زوار مراكز النصب التذكاري للرموز القومية مثل فلاديمير لينين هم من السياح الروس (أ.ب.)

نريد أن نعرف عن درويش!

والإنفلونزا، والخجل المزمن وصولاً إلى الغش في الغناء.

فتحت عينيك واسعتين حين يصل لوصف تفاصيل جسده في قصيدة «لاعب النرد» ويخبرك: «لم أجتهد في أجد شامة في أشد مواضع جسمي سبئية» ليست هذه القصيدة الوداعية التي ألقاها على جمهوره من ديوانه الأخير استثنائية.

لمحمود درويش نبوغ لغوي خارق في قدرته على إيهامك بالثر وهو يكتب شعراً، ويجعلك تلهو بالإيقاع، بينما هو يحكي لك عن تفاصيل يومياته في الكثير من الدواوين. هذا وافر في «ذاكرة للثمانين» و«أثر الفراشة» و«في حضرة الغياب».

دواوين في غالبيتها أنثويوغرافيا درويشية مذهلة، والترميزات السياسية فيها، حتماً تحتاج إلى من يعرف مكانها وخلفياتها، ومقاصدها. وهذا لن نصل إليه من دون مساعدة رفاق درويش الأقرب.

في المقالة التي كتبها نبيل عمرو، وهو ذكر المزيد في كتابه «محمود درويش حكايات شخصية» واضح أن الشاعر كان مثقفاً حراً ومستقلاً، رغم علاقته الوثيقة بعرفات، وتفاصيله راتباً من منظمة التحرير. فهو أحد الإبداء العرب النذرة الذين تفرغوا للكتابة وتمتعوا بترف التمويه، ومع ذلك لم ينشر بأنه يشتري أو يُستاجر، وأن عليه أن يرضخ، أو يبيع مبادئه. عارض الكثير من مواقف عرفات وسياساته، وحين استوجب الأمر أن يستقيل من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فعمل وعائد.

من يروي أن تحويلاته المالية من منظمة التحرير شخت، في تلك الفترة، بسبب معارضته اتفاق أوسلو وغضب عرفات منه، وأنه عاش في ضائقة في باريس، ومع ذلك لم يخض السقف، ولم يتنازل عما اعتقده صواباً.

تفاصيل كثيرة، وخبايا هي جزء من تاريخنا، وإسبسية القراءة نتاج محمود درويش الغني. فكل تفصيل في حياته الشخصية كان يتموضع على مختلف سياسي حاسم، والروايات المتعددة حين تتقاطع، هي وحدها قادرة على أن تشكل التراكم المعرفي المساند للبحث العلمي الحق.

حين سئل درويش في مقابلة تلفزيونية عام 2001: في ما يتعلق بصورتك، هل تستطيع أن تفصل بين «أنا» والسياسة؟ أجاب «لا مش قادر أفضل».

ولحين كقراء وعشاق لقامة شعرية بنتا على ثقة بأننا لن نتكرر «مش قادرين تفصل»، حتى ولو أراد صاحب الشأن أن يقنعنا طوال حياته، بغير ذلك.



سوسن الأبطوح

تفاصيل كثيرة وخبايا هي جزء من تاريخنا وأسبسية قراءة نتاج محمود درويش الغني

شهادة الكاتب والقيادي في حركة «فتح» نبيل عمرو التي حملت عنوان «لقاء وافتراق قمتي الثقافة والسياسة»، ونشرت في «الشرق الأوسط» قبل أيام، عن علاقة ياسر عرفات بمحمود درويش، بمناسبة مرور 15 سنة على وفاة الأخير، فتفتح الشهية لمعرفة المزيد، عن هذا الجانب الخفي من حياة أحد أئنيغ شعراء العرب في العصر الحديث. حياة الأديب تدرس بكليتها وشموليتها، وقصائده تعاد قراءتها على ضوء المعلومات المستجدة التي غالباً ما يلقي عليها الضوء بعد مرور سنوات على الغياب. تستر درويش على حياته السياسية وكانها عورة تضر بالشعر وجماليته، وتجرح قراءه، من المفترض أن تسقط بمرور الزمن، ومن حق القارئ على زملاء الشاعر ورفاقه في منظمة التحرير، وعابشوا تفاصيل تلك التجربة التاريخية المفصلة في الحياة العربية، أن يبوخوا بما لديهم.

بعض الشتر أشيحت، لكن ما نعرفه لا يفي بتوضيح الصورة. الوقت يمض سريعاً، والذاكرة يأكلها النسيان. ترك المساحات البيضاء بمألاها محبو التصيد والتسلي ببناء محمود درويش العاطفية وعلاقته بالنساء وإدعاء أبوته لأطفال والقرب المزيغ منه، نسى للشاعر، وصمت أصدقائه الخُص، يُعفي هذه العلاقة القراء به منقوصة، وصورته مجتزأة في الوجدان. حذر الباحث شكري ضاضي قبل سنوات طويلة من مغبة تحويل محمود درويش إلى أسطورة واختزاله وتحنيطه، بحيث يمنع المس به، كان ذلك في كتابه «شعر محمود درويش... إيديولوجيا السياسة وإيديولوجيا الشعر».

فكل أديب أو نجم، يحلو له أن يرسم لنفسه هالة خلال حياته، يتمنى لها ألا تخترق، لكن وظيفة النقاد أن يمزقوا الحجب، وواجب الناظمين على الإصرار أن يقربونا من الحقيقة، ويدلو بما لديهم، حتى وإن كان درويش قد رأى في حياته عكس ذلك، وبخاصة في مرحلة ما بعد ثمانينات القرن الماضي وخروجه من بيروت، ودخوله مرحلة الكتابة الرمزية، والبعد عن المباشرة.

درويش يملك من العبقورية الشعرية الفذة، ما كان يسمح له أن يكتب عن أوسلو وعرفات وشارون بعنانية شعرية لا تصدق، لكنه لم ير مصلحة فنية في ذلك، وربما أنه كما يقول عنه صقر أبو فخر «هو شجاع لكن يرتجف»، فقد كتب شعراً قصص طفولته الأكثر حميمية. كتب عن أحداث الباص الذي تعرض له، عن أخته التي ماتت، عن نجاته مراراً من الهلاك،

قد تشق الانفراجة طريقها في لبنان وتأخذ الهداية سبيلها بما لا يضطر الخليجين الحادين على لبنان في أزمنة الصعبة يتخذون من القرارات القابلة العودة عنها؛ كون المحب يعتب ويغضب، لكنه يترك لاستعادة الود سببلاً.

كانت المعالجة الاطلسية - الأميركية - الروسية - الأوكرانية دخلت نفق الاستعصاء، وكانت تحتاج إلى من يبرف التعقيدات الدولية والعناد بما لا يجعل الحرائق تواصل الاشتعال. وجاءت المبادرة السعودية توكل إلى الذين يحوزون ثقة الذين في القمة التشاور. فما يقوله هؤلاء بعضاً لبعض يتفادى عادة الذين في القمة من قوله. وما ينتهي إليه هؤلاء في ضوء التشاور لا يتحقق عادة في لقاء أهل القمة؛ لحرص هؤلاء على خصوصية المقامات.

بعد الآن، باتت صيغة التشاور الأمني كما واكبنا نتاجها المعلنة والمرققة بالترجيب، علاجاً مهدداً شافياً في حال تم أخذ الأمور بالروية. مثل هذه الخطوة النوعية ستعكس إيجاباً على الدورة السنوية العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة الذين يحوزون ثقة الذين في القمة التشاور. ومثل هذه الخطوة تحققت ملامحها بعدما تبلورت رؤية الوفاق الدولي - الإقليمي كما رسم معالمها بعد نظر خادم الحرمين الشريفين محمد بن سلمان الذي لولا التوازن في العلاقة مع الدول الكبرى ومبادرات التهذئة للحرب الروسية - الأوكرانية لما باتت جدة من خلال مؤتمرها رمز إمكانية العلاج للمصراعات التي تضع حداً للحروب، وتمهد الطريق أمام نهاية المواجهات التي تحرق الأرض وتقتل البشر.

وبعد الآن، سيقال إن دورين محوريين ارتبطا بالعرب لمصلحة العالم. دور الرئيس جمال عبد الناصر من خلال علاقة نوعية مع قيادات أممية في الستينات أثمرت ولادة حركة عدم الانحياز في باندونغ، ودور بالغ التميز من أجل سلام العالم رسمه الملك سلمان وترجمه خير ترجمة وادق تنفيذ ولي عهد، وبحث سيقال إن طبيعة الصراعات ما بعد مؤتمر جدة هي غيرها عما كانت عليه. ومن عمل خيراً خيراً يره ما خادم الحرمين الشريفين... ويا ولي العهد.



فؤاد مطر

الآن بعد ستة عقود تأخذ السعودية زمام مبادرة تستهدف ما كانت روح الحياذ تواقاً إليه

ثمّة إعادات نظر في الرؤى وفي المواقف تغير الدهشة وترسم في الأفق ملامح خرائط وعلاقات جديدة. من كان يتصور أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ولجدر أن استقر كرسي رئاسته الأولى، يرمي في الحلبة السياسية الدولية فكرة الجيش الأوروبي، مفترضاً إن كان لم يفصح على النحو الكافي أن حرباً عالمية ثالثة لا بد ستحدث بين أميركا وروسيا. وفي هذه الحال من مصلحة أوروبا انتهاز الحياذ وتقوية دفاعات جيش أوروبي يرد الضيم عن القارة العجوز. وتأتي رؤية الرئيس هذه قريبة الشبه من رؤية بناء حركة عدم الانحياز في الخمسينات: البانديت نهرو، جمال عبد الناصر، الماريشال تيتو، كوامي نكروما، أحمد سوهارنو. وهؤلاء رأوا أن خير موقف يمكن اتخاذه إزاء الصراع الذي بات على أمية الانتقال من البارد إلى الساخن بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، هو استنباط صيغة بعيدة عن معسكر «الناو» وعن معسكر «أورسو»، هذان الحلفان اللذان يعتمدان التحدي أسلويًا والمواجهة هدفاً.

ولقد تشاطر البناء، أو فلنقل تشاركوا بإيجانهم أنهم في حركتهم ليسوا ضد أميركا وحلفها الأطلسي، ولا ضد الاتحاد السوفياتي وحلفه الشيوعي، وأن مبتغاهم السلامة؛ أي تزكيم في حالهم.

ازدادت حركة عدم الانحياز انتفاخاً، وباتت ملاذ الذين لا حول لهم يرون في الحركة أنها نادي المستضعفين والعقلاء في الوقت نفسه... هذا إلى أن مبادئ الحركة جذابة وتصون العضو المنتسب من الأذى في حال النزح بمضمون المبادئ: ونقول ذلك من منطلق أن ما دونه القادة المؤسسون بصيغة مبادرة أو فلنقل دستور الحركة قبل 63 سنة في باندونغ لم يمنع المستقوين من الأعضاء من تجاوز المبادئ، ومنها على سبيل المثال ذلك المبدأ الذي ينص على عدم التدخل في شؤون الآخرين.

الآن بعد ستة عقود تأخذ المملكة العربية السعودية زمام مبادرة تستهدف ما كانت روح الحياذ تواقاً إليه، ويضيف ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان إلى ابتكارات رؤية ارتطبت بشخصه، ما واكبنا حدوثه في جدة يوم السبت 5 أغسطس (آب) 2023، ويتمثل بمؤتمر تشاوري أمني دولي غير مسبوق، ويكتسب أهمية كون المشاركين هم

علاقة الإنسان بكرسي السلطة لا تزال غامضة بقدر ما هي معقدة، ولا تزال تشغل علماء النفس الكبار، ومن الممكن أن تعود إلى كتاب مذكرات الدكتور أحمد عكاشة مثلاً، وستجد للرجل كلاماً مهماً في هذا الشأن.

ولا يمكن أن تتابع حالة عمران خان على سبيل المثال، ثم لا تجد نفسك في حاجة إلى تفسير يقدمه علماء النفس لهذه الحالة، ولغيرها طبعاً، ولكن حالته لا تزال هي الأحداث، ولا تزال تملأ العناوين في وسائل الإعلام، منذ أن غادر كرسي رئيس الوزراء في بلاده.

فهو كان نجماً لرياضة الكريكت طول حياته، ولم تكن نجوميته في باكستان وحدها ولكنها كانت على مستوى العالم، ولم يكن هناك لاعب آخر ينافسها، وكان متحققاً في هذه الرياضة على أحسن ما يكون التحقق، وكان نموذجاً أمام شباب كثيرين في أنحاء الأرض.

ولكنه ما إن دخل الانتخابات وفاز بها، حتى وجدناه ينضم إلى الذين يقال عنهم إنهم «ذاقوا حلاوة السلطة» فلم

يعودوا يعرفون كيف يفارقونها، ولا كيف يتجاوزون طعمها في أفواههم، ولا كيف يمكن أن يعيشوا بغيرها كما كانوا قبلها؟ عندما غادر عمران منصبه وجاء في مكانه شهباز شريف، لم يشأ أن يُسلم بذلك، وعند الكرسي لا يزال من حقه، وأن الذي يشغله من بعده قد حصل عليه من دون وجه حق، ولذلك، لم ينشغل بشيء أبداً منذ أن فقد رئاسة الوزارة، إلا بالسعي إلى استعادتها بكل طريقة، ولم يهتّم بما يمكن أن يصادفه على الطريق من نكسات، وراح يواصل السعي المحموم نحو العودة إلى السلطة من جديد.

كان يخرج من مشكلة مع الشرطة في بلده، ليدخل في مشكلات لا مشكلة واحدة، وكان لا يبدأ في سبيله إلى أن يعود كما كان رئيساً للحكومة، وقد انتهى به الأمر إلى أن يدخل السجن ثلاث سنوات، بعد أن ألقت الشرطة القبض عليه في مدينة لاهور، لأنه متهم بالكسب غير المشروع، ولأن عليه أن ينفذ العقوبة المقررة لذلك.

المشهد لمن يتابعه من أوله يشير إلى «شيء ما» في السلطة لا يراه الذي يجلس

التشبت بالسلطة

ما كان مصطفى أمين قد قال به ذات يوم. كان قد قال إن المسؤول يفقد نصف عقله يوم يتولى منصباً، ثم يفقد النصف الثاني في اللحظة التي يغادر فيها المنصب.

يومها قامت الدنيا على صاحب عمود «فكرة» الشهير، وبلغ الغضب منه والسخط عليه إلى حد أن رأس الدولة المصرية وجه إليه عتاباً علنياً شديداً على ما قاله، ولم يكن الغضب منه في محله، ولا كان السخط عليه في موضعه، لأنه كان يتحدث عن حالة إنسانية عامة، أكثر منها حالة مصرية خاصة، ولا دليل على ذلك إلا ما نراه في هذه الحالات الثلاث بدأً من الولايات المتحدة الأميركية، إلى الدولة العبرية، ثم إلى باكستان.

وقد بلغ تمسك نتخاهاو بالسلطة وتشبته بها، إلى حد غير مسبوق في تاريخ إسرائيل كله، وإلا، فهل هناك ما هو أشد تشبهاً من أن يقود «عملية إصلاحية» في القضاء، وأن يقدم بتعديلات قانونية تضمن عدم خروجه من السلطة إلا إذا اعترف هو بنفسه، بأنه غير قادر جسدياً

درويش يملك من العبقورية الشعرية الفذة، ما كان يسمح له أن يكتب عن أوسلو وعرفات وشارون بعنانية شعرية لا تصدق، لكنه لم ير مصلحة فنية في ذلك، وربما أنه كما يقول عنه صقر أبو فخر «هو شجاع لكن يرتجف»، فقد كتب شعراً قصص طفولته الأكثر حميمية. كتب عن أحداث الباص الذي تعرض له، عن أخته التي ماتت، عن نجاته مراراً من الهلاك،

يعودوا يعرفون كيف يفارقونها، ولا كيف يتجاوزون طعمها في أفواههم، ولا كيف يمكن أن يعيشوا بغيرها كما كانوا قبلها؟ عندما غادر عمران منصبه وجاء في مكانه شهباز شريف، لم يشأ أن يُسلم بذلك، وعند الكرسي لا يزال من حقه، وأن الذي يشغله من بعده قد حصل عليه من دون وجه حق، ولذلك، لم ينشغل بشيء أبداً منذ أن فقد رئاسة الوزارة، إلا بالسعي إلى استعادتها بكل طريقة، ولم يهتّم بما يمكن أن يصادفه على الطريق من نكسات، وراح يواصل السعي المحموم نحو العودة إلى السلطة من جديد.

كان يخرج من مشكلة مع الشرطة في بلده، ليدخل في مشكلات لا مشكلة واحدة، وكان لا يبدأ في سبيله إلى أن يعود كما كان رئيساً للحكومة، وقد انتهى به الأمر إلى أن يدخل السجن ثلاث سنوات، بعد أن ألقت الشرطة القبض عليه في مدينة لاهور، لأنه متهم بالكسب غير المشروع، ولأن عليه أن ينفذ العقوبة المقررة لذلك.

المشهد لمن يتابعه من أوله يشير إلى «شيء ما» في السلطة لا يراه الذي يجلس



سليمان جودة

علاقة الإنسان بكرسي السلطة لا تزال غامضة بقدر ما هي معقدة

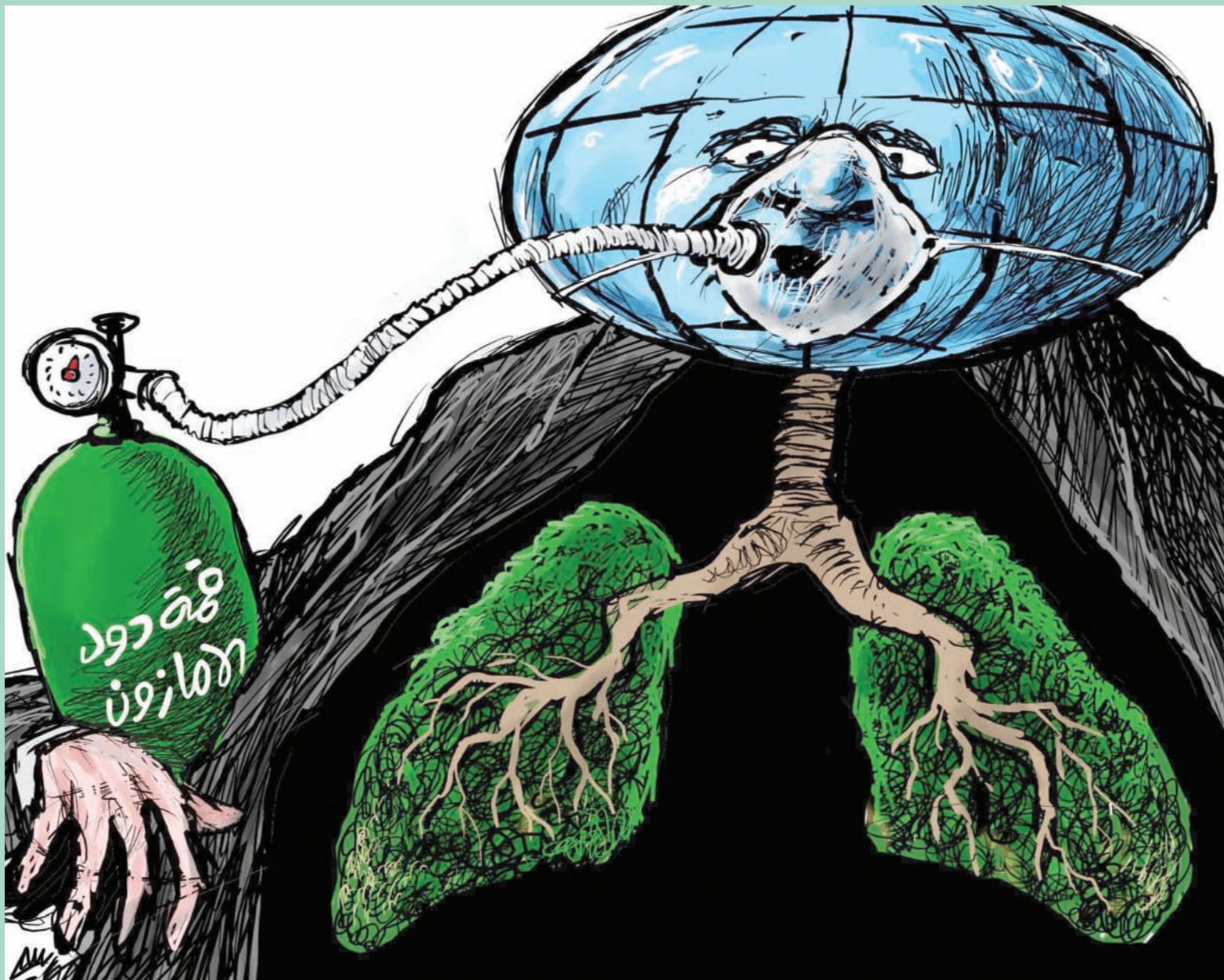
يعودوا يعرفون كيف يفارقونها، ولا كيف يتجاوزون طعمها في أفواههم، ولا كيف يمكن أن يعيشوا بغيرها كما كانوا قبلها؟ عندما غادر عمران منصبه وجاء في مكانه شهباز شريف، لم يشأ أن يُسلم بذلك، وعند الكرسي لا يزال من حقه، وأن الذي يشغله من بعده قد حصل عليه من دون وجه حق، ولذلك، لم ينشغل بشيء أبداً منذ أن فقد رئاسة الوزارة، إلا بالسعي إلى استعادتها بكل طريقة، ولم يهتّم بما يمكن أن يصادفه على الطريق من نكسات، وراح يواصل السعي المحموم نحو العودة إلى السلطة من جديد.

كان يخرج من مشكلة مع الشرطة في بلده، ليدخل في مشكلات لا مشكلة واحدة، وكان لا يبدأ في سبيله إلى أن يعود كما كان رئيساً للحكومة، وقد انتهى به الأمر إلى أن يدخل السجن ثلاث سنوات، بعد أن ألقت الشرطة القبض عليه في مدينة لاهور، لأنه متهم بالكسب غير المشروع، ولأن عليه أن ينفذ العقوبة المقررة لذلك.

المشهد لمن يتابعه من أوله يشير إلى «شيء ما» في السلطة لا يراه الذي يجلس

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	SMC media Saudi Media Company	الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
جدة Jeddah	دبي Dubai	Dubai, UAE: +971 4 4254285	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	Beirut +9611 549002 +9611 549001	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	Beirut +9611 549002 +9611 549001	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	Beirut +9611 549002 +9611 549001	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	Beirut +9611 549002 +9611 549001	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	Beirut +9611 549002 +9611 549001	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب البوابات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لمحوريها وكتابها ومراسليها ومحوريها، راجعاً منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرنية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

تقارب العالم مع أفغانستان رهن حقوق المرأة!

الانتحاريين إلى المنطقة، وتبدو المجموعة مستعدة للحرب. ويُذكر خليل زاد أنه لا يمكن استبعاد المواجهة؛ هناك احتمال، ففي التسعينات حشد الطرفان قوات على الحدود، في ذلك الوقت لم تكن القضية المياه بل أمر آخر، لذلك فإن الخطر موجود.

في حديثه عن أفغانستان قال الرئيس جو بايدن الأسبوع الماضي: تذكرنا ما قلته عن أفغانستان، وأن «القاعدة» لن تكون هناك (...). وقلت أننا سنطلب المساعدة من «طالبان». ما كان يقصد براك؛ برد زلمي: «نعم، سمعت ذلك أيضاً، وهو قال ذلك معتمداً على تقارير الاستخبارات؛ وعدم وجود خطر من عمليات لـ«القاعدة». وإذا وجد، فقد يكون من دولة غير أفغانستان».

لكن ما نوع المساعدة التي سيطلبها؟ «الالتزام بـ«اتفاق الدوحة» الذي يضمن الية محددة بأن أرض أفغانستان لا يمكن استعمارها من قبل أفراد أو مجموعات، مثل «القاعدة»، ضد أميركا وحلفائها».

أقول: لا بد من الاعتراف أنه رغم السلبات التي نعددها عن «طالبان»، فإن هناك بعض الإيجابيات مثل منع المخدرات، يوافق خليل زاد على الانخفاض المحفوظ في إنتاج المخدرات وتهريبها والإدمان عليها، وانتهاء استعمال أفغانستان معبراً، ويضيف عن التقلص الكبير في الفساد ونجاح «طالبان» في إدارة اقتصاد «المكرو»، والحفاظ على قيمة عملتهم، كما أن هناك تقارير عن التطور في المدن وإعادة ترتيبها.

سؤال آخر: هل سترى «طالبان» في البيت الأبيض؟ أجاب خليل زاد: «سابقاً دعاهم الرئيس دونالد ترمب. أما الآن، فعليه إجراء كثير من التغييرات في طريقة حكمهم قبل أن يفكر أحد بدعوتهم، ولا أرى ذلك في المستقبل المنظور».

في تقريرها إنها لا ترى تهديداً من «القاعدة» يخرج من أفغانستان هذه السنة أو السنة المقبلة، وإن المستقبل يعتمد على ما سيفعله «طالبان». هم ملتزمون حسب «اتفاق الدوحة» بمكافحة الإرهاب لأسباب تتعلق بهم أيضاً. إن العدو المشترك للغرب و«طالبان» هو (تنظيم الدولة)، وتجدر مراقبة ما إذا كان سيتيح ذلك مجالاً أوسع للتعاون بينهما ضد الإرهاب».

لكن ماذا عن «طالبان باكستان» أسأل. «إنها قضية معقدة»، يقول، ويضيف: «هناك أخبار عن وجود «طالبان باكستان» في أفغانستان، وقد طلب زعيم «طالبان باكستان»، الملا هببة الله، منهم عدم الهجوم على باكستان والابتعاد عن الحدود الأفغانية - الباكستانية. تجدر الإشارة إلى أن باكستان هي من أوجدت «طالبان أفغانستان» في الأساس، والآن جاء فصل باكستان لبقائها حكومة وشعباً. أما «طالبان أفغانستان» ففي اعتقادي هم ملتزمون بالالتزام بـ«اتفاق الدوحة» الذي يضمن الية محددة بأن أرض أفغانستان لا يمكن استعمارها من قبل أفراد أو مجموعات، مثل «القاعدة»، ضد أميركا وحلفائها».

أقول: لا بد من الاعتراف أنه رغم السلبات التي نعددها عن «طالبان»، فإن هناك بعض الإيجابيات مثل منع المخدرات، يوافق خليل زاد على الانخفاض المحفوظ في إنتاج المخدرات وتهريبها والإدمان عليها، وانتهاء استعمال أفغانستان معبراً، ويضيف عن التقلص الكبير في الفساد ونجاح «طالبان» في إدارة اقتصاد «المكرو»، والحفاظ على قيمة عملتهم، كما أن هناك تقارير عن التطور في المدن وإعادة ترتيبها.

سؤال آخر: هل سترى «طالبان» في البيت الأبيض؟ أجاب خليل زاد: «سابقاً دعاهم الرئيس دونالد ترمب. أما الآن، فعليه إجراء كثير من التغييرات في طريقة حكمهم قبل أن يفكر أحد بدعوتهم، ولا أرى ذلك في المستقبل المنظور».

حين أن أميركا والشركات الأميركية لم تكن نشطة بوصفها عاملاً أساسياً هناك، ويضيف: «حسب بيانات وزارة المناجم الأفغانية، فإن الصينيين وقّعوا اتفاقيات، وهم يعملون في المناجم، لكن بسبب العقوبات التي تفرضها الحكومة الأميركية على «طالبان»، لن تكون هناك شركات أميركية عاملة في حقول المعادن».

سألته: هل أميركا على استعداد للتضحية بكل مزايا المعادن وأرباحها لصالح حقوق المرأة؟ يجيب: «هذا ما يبدو في الوقت الحالي»، واستهزئت من السفير زلمي أنه يقال إن موسكو في الأشهر المقبلة ستعيد تقدير مصالحها لتفرض نفوذها الاقتصادي هناك، هل ترى هذا اتياً؟ برد: «لو كانت لا تزال هناك قوات أميركية في أفغانستان لكانت روسيا تدعم «طالبان» بقوة كرد فعل لما تقوم به في أوكرانيا، لذلك فإنه من بين مبررات الانسحاب أن الإدارة الأميركية تجنبت ما كان يمكن أن يحدث في أفغانستان خلال حرب أوكرانيا. الآن تخطط روسيا لاجتماع في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل يضم «طالبان» وروسيا. لا تزال روسيا مهتمة ونشطة في أفغانستان، لكنني لا أرى تغييراً في سياسة روسيا حسب الطريقة التي ذكرتها أنت. حتى الآن، يستعمل أفغانستان لأسباب سلبية وليس لأسباب إيجابية».

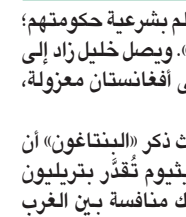
وهل تعتقد أن الصين ستكون المنتصرة في أفغانستان والسائدة هناك؟ يوضح: «لا اعتقد أنها ستزورها عسكرياً، لكن بالمفهوم الاقتصادي، فإن الصين في وضع قوي جداً الآن بسبب عزلة أفغانستان عن الغرب، ولأن وضع روسيا الاقتصادي ضعيف، وهي بشكل عام قوة تنهائى، كل هذا يدفعنا إلى القول إن الصين في وضع أفضل بكثير من الغرب».

وهل ترى دوراً خطيراً لـ«تنظيم الدولة الإسلامية - فرع خورستان» يخرج من أفغانستان؟ يقول خليل زاد: «لقد حدد «طالبان» تحركات «القاعدة»، وقالت الأمم المتحدة



هدى الحسيني

زلمي خليل زاد يحذر من حرب مياه بين «طالبان» وإيران



زلمي خليل زاد

كان «طالبان» يريدون أن يعترف العالم بشرعية حكومتهم؛ فعليه أن يلتزموا بالقوانين الدولية»، ويصل خليل زاد إلى القول إنه بسبب حقوق المرأة ستبقى أفغانستان معزولة، وستمنع العالم من التقارب معها.

أصل في الحوار إلى الصين حيث ذكر «البنغازيون» أن قيمة الثروات المعدنية بما فيها الليثيوم تُقدَّر بتريليون دولار في أفغانستان، وبالطبع هناك منافسة بين الغرب والصين؛ فمن سيصل أولاً؟ يجيب خليل زاد: «الصينيون بالطبع لأنهم هناك. الصينيون سباقون وقد يكونون اللاعبين الرئيسيين في تحديد مستقبل أفغانستان، في

الاتصالات الأميركية - الأفغانية التي جرت في الدوحة كانت على مستوى وزير الخارجية الأفغاني ومسؤولين كبار من الخارجية الأميركية ناقشوا خلالها قضايا الإرهاب والتزامات «طالبان» وما حققوا منها، وكذلك المسائل السياسية التي لم تطبق؛ من اتفاق الدوحة حول تشكيل حكومة وحدة وطنية وقضايا حقوق الإنسان، خصوصاً المرأة».

أقدم حسية لخليل زاد بأن من نحو الستين على منع السفرة المفروضة على قادة الحركة، ووقف العمل بقرارات تجريد الصناعات المصرية خارج البلاد. حول هذا يقول السفير زلمي خليل زاد الذي أشرف على «اتفاق الدوحة» إن لكل الطرفين إجدته الخاصة، إنما الاثنان يريدان التعاون مع بعضهما.

أقدم حسية لخليل زاد بأن من نحو الستين على منع السفرة المفروضة على قادة الحركة، ووقف العمل بقرارات تجريد الصناعات المصرية خارج البلاد. حول هذا يقول السفير زلمي خليل زاد الذي أشرف على «اتفاق الدوحة» إن لكل الطرفين إجدته الخاصة، إنما الاثنان يريدان التعاون مع بعضهما.

روسيا تسير نحو أفريقيا

روسيا شريك مهم و«ثمين». جميع الإجابات عن الأسئلة المطروحة تشير إلى أن المناقشات النشطة للغاية قد بدأت في مجتمع الخبراء الروس، حول مدى استعداد روسيا لتقديم بدائل فعالة لأفريقيا عما يقدمه المنافسون.

في الوقت الحاضر، الشركاء التجاريون الرئيسيون لموسكو هم الجزائر ومصر والمغرب، وتحتل البلدان ذات الاقتصادات الكبيرة مثل جنوب أفريقيا ونيجيريا مكانة مهمة أيضاً. مصر، بموقعها الفريد، هي في قلب النشاط التجاري والاقتصادي لموسكو. وهي المستورد الرئيسي للمخح الروسي، وفيها قد تجري أعمال بناء محطة طاقة نووية ضخمة في بلدة الضبعة، وتم أيضاً إنشاء منطقة صناعية روسية على الضفة الشرقية لقناة السويس. فلدى مصر فرصة اليوم لتصبح بوابة لأفريقيا.

على الرغم من ضغوط الغرب، وصلت وفود من 49 من أصل 54 دولة أفريقية لحضور القمة. صحیح أن البعض منهم قرروا توكي الحذر، حيث كان هناك من بين المشاركين 17 رئيس دولة فقط، وهو عدد أقل مما كان عليه في الوقت نفسه، كان من الملاحظ أن بين البندوبين الأفارقة لم تكن هناك وحدة في المواقف بشأن عدد من القضايا، بما في ذلك بشأن الأزمة الأوكرانية. ومع ذلك، فقد تم اتخاذ خطوة كبيرة إلى الأمام من حيث عدد الاتفاقات والعهود الموقعة. سيكشف الوقت ما إذا كانت روسيا ستتمكن من ترسيخ نجاحها. فبعد ثلاث سنوات، ستُقدّم قمة ثالثة جديدة.

بما يسمى «فخاخ الديون»، والتي يتحدث عنها الخبير الروسي نفسه كجزء من النموذج الصيني للتعاون مع أفريقيا.

يتساءل إيفان تيموفيف، المدير العام لمجلس الشؤون الدولية الروسي، عما يجب أن تقدمه روسيا لأفريقيا، حيث يتزايد اهتمام موسكو بها مع انحسار علاقاتها مع الغرب. الشيء الرئيسي هنا هو أن أزمة العلاقات مع الغرب لا تثير الاهتمام بالجنوب والشرق فحسب، بل وتحفز التحرك نحوها. ويجب بنفسه على سؤاله: إنها السيادة. في الوقت نفسه، تعد روسيا «محفظة الاستثمار في السياسة الخارجية» بشكل عام نوعاً من أصول الثامن، تماماً كما يمكن للذهب والعقارات والأصول الأخرى الثابتة أن تلعب مثل هذا الدور في محفظة استثمارية عادية. الصورة مثيرة للاهتمام، لكن فيها شيء من الضبابية لجوهر المشكلة: اندلاع مناقشات على الحدود الإيرانية - الأفغانية فوق نهر هلمند، أرسلت «طالبان» الآلاف من القوات ومئات

الصحافي الروسي الشهير فيودور لوكيانوف كان أكثر تحديداً في تعبيره في هذا السياق. فهو يبحث على أن تكون روسيا نشطة للغاية، وأن تعرض على الدول غير الغربية، بما في ذلك الدول الأفريقية، مشاريع وفقاً لاحتياجات هذه الدول. فأفريقيا بحاجة إلى كل شيء: التنمية والأمن والأفاق الاقتصادية، وفي بعض النقاط نحن متفوقون على الغرب في القدرات التكنولوجية هنا». ويؤكد الصحافي على أمر واحد مهم للغاية: «يجب ألا نركز على محاربة النفوذ الغربي، ولكن على كيفية أن

أفريقيا، والأكثر من ذلك الشريك الصديق والقوي مالياً واقتصادياً مثل الصين؟ يبدو لي أن روسيا ستحتل فقط المكانة المتفوقة في هذه القارة. فهناك مساحة كافية للجميع، وإلى جانب ذلك، فإن نماذج التعاون لدى البلدين، كما هو معلوم، مختلفة. غير أنه سيستحم على روسيا بذل جهود كبيرة لزيادة حجم التجارة مع دول أفريقيا جنوب الصحراء.

أما فيما يتعلق بالشركاء الغربيين من الدول غير الصديقة، فهناك منافسة وستبقى قائمة، بالنظر إلى أن الدول الغربية تمارس جميع أنواع الضغط الممكنة على موسكو، وبالتالي، عن أي علاقات مع موسكو، وبالتالي، عن أي مشاريع التي تدعمها روسيا. هذا، على سبيل المثال، يمكن أن يطبق على مجالات تعد المنافسة فيها شديدة للغاية مثل مجال الطاقة النووية. في روسيا، وليس من دون سبب، يعتقدون أن مرارة قرون من الاضطهاد الاستعماري لا تزال موجودة في علاقة الدول الأفريقية مع أوروبا، ومرارة قرون تجارة الرقيق في عاقبتها عن الولايات المتحدة. ممثلو النخب الأفريقية لا يتوقفون عن تذكير شركائهم الغربيين بهذا، وكثير منهم، كما أظهرت القمة، يعتقدون أيضاً أنه في كثير من الأحيان لا يزال ينظر في الدول الغربية إلى مواطنيهم كأنهم أشخاص من الدرجة الثانية، وأن الدول الغربية لا تركز في تعاونها مع أفريقيا على تقديم المساعدة للأفارقة في إطار التعاون المتكافئ، وإنما تركز على استغلال وسحب الموارد الطبيعية وتحقيق أرباح كبيرة. أما بالنسبة للصين، فقد تنازلت تساؤلات فيما يتعلق



فيتالي نوفوميكين

سيكشف الوقت ما إذا كانت روسيا ستتمكن من ترسيخ نجاحها

على الأحوال كافة، أنا شخصياً على دراية بالمنشآت التي يتم بناؤها بمساعدة صينية في أفريقيا، حيث يتم استخدام العمالة الصينية أيضاً. لكن يبقى السؤال الوحيد: هل يضع الكرملين أمامه مهمة تجاوز أحد ما في

خلال زيارتي مؤخرًا لقمة «روسيا - أفريقيا» في نسختها الثانية في سانت بطرسبورغ، دهشت بالحجم الذي عُقد به هذا الحدث، والذي عكس تماماً الزيادة المطردة لنقل الدول الأفريقية في السياسة والاقتصاد العالميين، وكذلك تعزيز كيانها كعناصر نقف مع مشاركة انطباعاتي في هذا المقال، أود الإشارة إلى أن بعض زملائي قد رأوا في هذا الحدث علامات لما يُزعم أنه «سباق من أجل أفريقيا» بدا في الوقت نفسه، الصين ليست لا تتفق معهم عليه، لأنه وفقاً لخليل زاد الضبعة، يعني أن القارة لا تزال تبدو كجهة مؤثر بها، وليست كياناً فعالاً. نعم... القارة الأفريقية غنية بالموارد الطبيعية، وهذه الميزة باتت في وقتنا الحالي الصعب بالغة الأهمية. لدى روسيا وكثير من المنافسين في أفريقيا، يكفي ذكر الولايات المتحدة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي والصين وتركيا. الخبير الروسي اليكسي ماسلوف يكتب قائلاً: نظراً لأن حجم التجارة الصينية مع دول أفريقيا جنوب الصحراء أكبر 15 مرة من حجم التجارة الروسية (280 مليار دولار مقابل 18 مليار دولار)، فلن تتمكن موسكو من تجاوز بكين. في الوقت نفسه، الصين ليست أكبر مستثمر هنا، بل على الأغلب تستخدم العمالة الأفريقية والموارد المحلية، ولا نتحدث هنا عن مشاريع محددة ومبعثرة، فهي منسوجة بشكل أساسي في استراتيجية واحدة تسمى «الحزام والطريق»، مرتبطة بخطط التنمية في الصين نفسها. يمكن الاتفاق مع هذا الرأي، لا سيما بالنظر إلى أن بكين تدرّب بنشاط المتخصصين الأفارقة، بما في ذلك في مجال الهندسة.

خلاصات سوريا في اللوحة الألمانية



فايز سارة

البلغ عدد السوريين من غير حاملي الجنسية الألمانية عام 2017 ما إجماليه 699 ألف نسمة، يشكلون ثالث أكبر جالية في ألمانيا بعد الأتراك وعددهم 1490 ألفاً، والبولنديين البالغ عددهم 867 ألف نسمة. وتغير عدد السوريين في السنوات الست التالية، وصار عددهم 940 ألفاً عام 2023، مما جعلهم في المرتبة الثانية بين الجاليات بعد الأتراك المكرس وجودهم هناك عبر سبعة عقود من السنوات.

وتبدل عدد السوريين واحد من تغييرات فرضها وجودهم في السنوات الماضية، تركوا فيها بصمات وجودهم في اللوحة، وبعد أن كانوا لإجئين صاروا من المقيمين، حيث تجاوزوا صفة اللاجئ، وهو الحائز على إقامة أولى، وينتقل الإعانة من الدولة، وتجاوزت عائق اللغة، ماضياً في واحد من اتجاهين صار إليهما أغلب السوريين: الانخراط في سوق العمل مشتغلاً أو باحثاً عن عمل، أو أنه في مرحلة الدراسة الأساسية أو التعليم المهني.

أصبح لي مؤخرًا، أن أزور مناطق واسعة من ألمانيا، شملت مدناً وقرى في الجنوب والغرب، وصولاً إلى برلين في الشمال الشرقي، التقيت فيها أقارب وأصدقاء متونين في معارفهم وعلاقاتهم وأعمالهم لدرجة يمكن أن أقول معها إنهم يمثلون ملامح أشخاص السيرة السورية في بلد من أهم بلدان العالم، وبين من استقبال عدداً كبيراً من السوريين، وضع معهم وبهم واحدة من أهم التجارب التي تستحق الوقوف عندها، وتلمس بعض نجاحاتها وسلبياتها من وجهة نظر تجربة شخصية مع ألمانيا والسوريين فيها، تقارب 10 سنوات، وتبين الأرقام الرسمية أن مستويات تعليم السوريين أعلى من المتوسط، مقارنة بمجموعته اللاجئيين الأخرى، حيث هناك 71 في المائة لديهم شهادة تخرج في المدرسة، و32 في المائة أكملوا المستوى الأعلى في المدرسة الأساسية، وفي التعليم المتخصص والتدريب المهني، 8 في المائة فقط لم يذهبوا إلى المدرسة.

وعزز استقرار السوريين واندماجهم في الحياة وفي التعليم حضورهم في سوق العمل، ومنذ عام 2019 وصل عدد السوريين الخاضعين لنظام الضمان الاجتماعي نحو 132 ألفاً، وسجل في العام ذاته أكثر من 260 ألفاً في قوائم الباحثين عن فرص عمل في وكالة التوظيف نهاية عام 2019، ولا يحتاج إلى تأكيد القول إن الأعداد تزايدت وتعددت مجالاتها في ميادين ومهن مختلفة، بما فيها المشاريع الخاصة في مجال الخدمات والتجارة والحرف.

إن حصول السوريين على الجنسية الألمانية عزز وجودهم، بل جعل حضورهم يتجه إلى زيادة التأثير في الفضاء العام بما فيه السياسي بحضورهم في الأحزاب والمؤسسات التمثيلية والاجتماعية والإدارة، بعد أن أنهى غالبيتهم سنوات الإقامة البالغة 6 سنوات والانخراط في العمل، فصعد عدد الحاصلين على الجنسية في الأعوام 2020 و2022، وبلغ في العام الأخير ضعف ما كان عليه في عام 2021 وعدة أضعاف ما كان عليه العدد في 2020، وكان العدد في حينها 6700 شخص فقط، ويتوقع في السنوات المقبلة أن يرتفع عدد الحاصلين على الجنسية.

لم يكن وجودهم وما أحاط به من تغيرات سهلاً على السوريين، وهم القادمون من عالم مختلف في بيئته ولغته وعلاقاته، والأهم أنهم قدموا من بلد يخوض فيها النظام الحاكم حرباً شاملة ومستمرة منذ سنوات ضدهم، قتل فيها كثيرون، واعتقل وجرح أضعافاً مضاعفة، ودمر ممتلكات وقدرات ملايين، وهجر مثلهم في أنحاء العالم، وأغلب السوريين الذين وصلوا إلى ألمانيا ناجون من تجار البشر وقوارب الموت التي حملتهم عبر البحر المتوسط في تجارب مأساوية، قبل أن يستقروا في ألمانيا.

ورغم كل حبيبات اختلافهم عن الألمان، والمعاناة التي أحاطت بهم وحملوا آثارها إلى شتاتهم، فقد حققوا قدراً من نجاح، استحق بشكل متكرر إشادات ألمانية، بدأت من مرتبة المستشارية وتواصلت إلى المستويات الدنيا في الدولة، وجوهر الإشادات أن موجة اللجوء السوري، كانت أهم الموجات التي وصلت ألمانيا بعد الحرب الثانية، وبدا من الطبيعي أن تترك الإشادات أثرها في أوساط الرأي العام الألماني.

الصورة الإيجابية لحضور السوريين في اللوحة الألمانية، لم تكن بلا ظلال من سلبيات، يتصل بعضها بالسوريين من طران عدم القدرة على التوافق مع الحياة

قراءة الحدث وتلاشي أطروحة «الواقع الفائق»



فهد سليمان الشقيران

جان بودريار فيلسوف فرنسي مشاكس ارتبط اسمه بالأحداث دزساً فلسفياً وتحليلياً، هنا نحاول استعادة نتاجه وإرثه، المتخّم بالتحليلات الجديدة والنظريات الحديثة. وبودريار فيلسوف فرنسي، أحد أقطاب فلاسفة ما بعد الحداثة، وُلد عام 1929 في فرنسا. درس الألمانية في السوربون ثم درسها في الثانوية، عمل مترجماً وناقداً، ثم تابع دراسته للفلسفة وعلم الاجتماع.

وعمل على تأليف أكثر من خمسين كتاباً في الفلسفة وعلم الاجتماع ومنها: «مجتمع الاستهلاك»، و«الأساطير والبنّي»، و«مراة الإنتاج»، و«التجديد الرمزي والموت»، و«أُس فوكو»، و«إغراء»، و«سيمولكارا والمحاكاة»، و«في ظلال الأغلبية الصامتة»، و«استراتيجيات قاتلة»، و«أمريكا»، و«ذكريات جميلة»، و«نشوة الاتصال»، و«شفافية الشئ»، و«وهم النهاية»، و«الجريمة الكاملة»، و«التبادل المستحيل»، و«كلمات السر»، و«العناصر المفردة للعمارة»، و«مؤامرة الفن».

بودريار مثير في نظرياته ومواقفه معاً وربما كانت نظريته حول «الواقع الفائق» Hyperreality من أبرز إسهاماته الفلسفية، يقول عنها أحمد المغربي: «إنها من أبرز ما قدمه فلسفياً خصوصاً أنه نحت في ثمانينات القرن العشرين فدل على مغامرة بودريار في تيار ما بعد الحداثة»، ويمكن فهم نظريته حينما نقرأ النص الذي بدأ به كتابته عن الواقع الفائق وهو منسوب إلى سليمان: «إن النسخة الشبيهة لا تخفي الحقيقي أبداً بل إن الحقيقي هو الذي يخفي واقع عدم وجود شيء حقيقي، إن النسخة الشبيهة هي حقيقية».

ويستمر بودريار: «لم تعد النسخة الشبيهة صورة في المرة من أصل ما، وبالتالي إشارة عنه، وتعدّي أمر النسخة الشبيهة أيضاً أنها استقلت وانفصلت عن أي أصل، ولم تعد تشير إلى أصل موجود، وبدا صارت الإشارة إلى انتفاء الوجود نفسه ووصل الأمر إلى أن الواقع نفسه صار يصنع كلياً من تناسل تلك النسخ الشبيهة التي تنفي وجود الواقع»، تلك هي نواة فكرة الواقع الفائق... ويمثل على نظريته طويلاً، مرهناً على وجود «الواقع الفائق» بيهيمة الكمبيوتر والشبكات الرقمية، وأجهزة التلفزة... على ما يشرح أحمد المغربي أيضاً.

كما اشتهر بودريار بموقفه من تبعات ونتائج تغلغل المركزية الغربية، نجد هذا مشروحاً على صفحات من مشروع الأستاء مطاع صفا في الجزء الثاني من كتابه «نقد الشر المحض - بحثاً عن شخصية مفهومية للعالم»، حيث يصف بعض حديث بودريار حول المازق الذي ينوء به العالم من فعل توزع شظايا المركزية الأميركية بد الفكر الإبداعي الذي يصف المناحة الحضارية وهو في صميمها»، حين يتحدث بودريار قائلاً: «البيست تصفنا الحماسية التذكارية بكل وضوح إلا جزء من هذا الجدل الجماعي ونحن في فرنسا خاصة، أناس تالفون، إذ يختم طقس حقيقي وتعزيات على حياتنا العامة، جميع نصّبنا هي أضحة: الهرم، والقوس، ومتحف أورسي، وغرفة المدفن الكبير، هذه المكتبة الكبرى، إنها النصب التذكري للثقافة، وبدون أن نعد الثورة فقد كان لها وحدها النصب التذكري الذي شُيد له احتفال ذكرى المائتي عام، أجمل صورة حديثة مصطنعة لنهاية القرن».

يستمر بودريار: في رسم الصورة التي تتضح خلال نقده لفكرة نهاية التاريخ، المستندة إلى تاويلات كوجيف لهيغل، والتي رسمها وبنهاها فرنسيس فوكوياما في مقالته في مجلة «المركز»، ون ثم في كتابه «نهاية التاريخ» فيسيمي بودريار «نهاية التاريخ» ب«إضراب الحادثات» فهو على عكس ما يتصوره فوكوياما تماماً، فأبرز ما يصل إليه «التاريخ الراهن» هو «رفض الدلالة» لأي شيء كان؛

تلك هي النهاية الحقيقية للتاريخ... إنها

لا يكاد التاريخ ينفصل عن زمن الدورة حتى يسقط في نظام إعادة التدوير

«نهاية العقل التاريخي» وأكثر من ذلك، فقد يكون الأمر مستحسباً لو أننا ننتهي مع التاريخ»... ذلك أنه

لا يمكن إلا يكون انتهى قد انتهى فحسب فلا فاعلية للسليبي ولا وجود للعقل السياسي بعد، ولا لامتياز الحدث، ولكننا أصبحنا ملزمين بتغذية نهايته... سهم -إذاً- بودريار في تنشيط الجدل وللا امتياز الحدث، ولكننا أصبحنا ملزمين بتغذية نهايته... سهم -إذاً- بودريار في تنشيط الجدل الذاتي الجماعي الذي يتحدث عنه، فليست «نهاية التاريخ» نقصاً في الكمال أو نقيضاً له ولكننا نحسن عقيم بعض الانقضاء... ثم يقول بنبيرة صراحة: «أصبحت العضلات محلولاً بالاختراع ما بعد الحدائني عن طريق الاستقلاب وأجهزة الترميد فمن فرندات التاريخ الكبرى، بُعث (فبق) الحداثة البعيدة)، إذ ينبغي التسليم بحقيقة أن كل ما ليس قابلاً للزوال يبعث اليوم قابلاً للتدوير، إن ليس ثمة حل نهائي، لن نجو من الأسوأ، وهو أن التاريخ ليس له نهاية. المدهش في ذلك هو أنه لا شيء مما اعتقدنا أن التاريخ تجاوزه قد اختفى حقاً، فكل شيء لا يزال هنا، فلا يكاد التاريخ ينفصل عن زمن الدورة حتى يسقط في نظام إعادة التدوير».

بودريار ليس نيتشياً إلا في صفحة الإدارة والندامة، فالعدمية المعاصرة وفق صفاي تتجاوز حتى عدمية نيتشه، وما كتبه بودريار كأنه رثاء جنائزي، يتضح هذا عبر كلامه العرضي في كثير من لقاءاته، ولعل كلمته في جريدة «الليوموند» الفرنسية حينما قال: «لا فكرة لئدي عما ينتظر العالم» أحد أكثر كلماته تحديراً وإنذاراً!

هذه مجرد إضاءة على فلسفة بودريار المتشعبة، نويت بكتابتني هذه إبراز اسمه وسيرته وإبراز شيء من عباراته وخطوط بعضه من نظريته الأير «الواقع الفائق» وفاء لعرضه المستعرض لإثراء الثقافة الإنسانية، وتحليل مازق التعنت البشري، لنقرأه وهو المؤثر والمنخرط في دراسة الأحداث الكونية، والاتواءات السياسية والبشرية، عبر منظوره الفلسفي الخثير.

الانتظار وتحولوا إلى لاعبين سياسيين لم يعودوا إلى المربعات المقلدة، ورغم اتساع الهجرة، لا بل التهجير، فإن النخب التي تعرف بدقة الخريطة الداخلية للبنان وما يعيشه من تفكك مجتمعي، وتولي أهمية لابتداع أدوات كفاحية بين أيدي الناس للدفاع عن حقوقها، ستعرف كيفية الحفاظ على البلد مساحة تعايش حقيقي، رسمت ملامحه «ثورة تشرين» يوم أنجز الناس مصالحة عميقة، وتركوا انقساماتهم الطائفية، وطالبوا بسلطة بديلة ودولة حديثة. إنه لبنان آخر ممكن ومستحيل أن يستمر «جنة» حملة السلاح اللاشعري وخارجين عن القانون وفارين من العدالة ومحكومين يطاردهم الإنتربول!

الحاجة ماسة لتحقيق ما يُمكن المواطنين من استعادة أمانهم واستقرارهم، وبمواجهة اندفاع المتسلطين في مخطط إبادة. كانت موجودات المصرف المركزي عام 2019 تفوق الـ40 مليار دولار، الختفي منها اليوم أقل من 9 مليارات هي احتياطي الزامي. آثرياء جدد خلّفوا في سنوات الانهيار ولم يتوقف تمويل لتشريع هذا التمويل بالزعم أنه «مؤقت» وأن السلطة المفلسة ستعيدة (...). ومعروف أن المؤقت سيديم حتى آخر سنت، والخطر الحقيقي محدد باحتياطي الذهب وأصول الدولة. إنها ساعة الحقيقة التي ستطوق مقاومة شعبية سلمية من أجل العدالة واستعادة الحقوق، ومرها الإجماعي وحده الموجودين والمعوزين، ووحيد الضحايا لفرض المساءلة والمحاسبة وتحقيق العدالة... فتنهي الخلل الوطني وتضع لبنان على سكة الخلاص!

اللبنانيون أمام ساعة الحقيقة!



حنا صالح

نظام المحاصصة الطائفي الغنائمي، الممسوك من «حزب الله» ومنظومة النجيرات، صائر التحقيق وخون المحقق العدلي ويلاحقه قضائياً (!!) وهاجس حكم الارتهاان التطبيع مع الجريمة يمنع الحقيقة وحجب العدالة، في مؤشر خطير على انهيار القيم وانعدام الأخلاق.

حفل الأسبوع الأول من شهر أغسطس (آب) برمكة الوقائع والأدلة بأن لبنان تحول إلى دولة مارقة. فيه يتدّ تعقيب المعايير الأخلاقية والقانونية والدستورية، فتتعدم المساءلة والمحاسبة وترسخ «الحصانات» ونظام «الإفلات من العقاب»... ليصبح «لبنان أمام خطر الموت»، كما كتب النائب الفرنسي غوبندال روياد، الذي أضاف: «وجدت بلداً، نساؤه ويرجاله قلقون وحزيبون، وشوارعهم مظلمة تسكنها الأشباح» الوضع إجرامي بحق المواطن اللبناني، حان الوقت للخروج من حال الإنكار لصالح بناء دولة حديثة مستقرة».

وحتى تكتمل المشهدية مفيد أن نتذكر أن الشغور في رئاسة الجمهورية طوى الشهر التاسع، والارتباط وثيق بشعور لبنان وتغيير هويته الذي ينفذه «حزب الله»... فيما الفراغ في السلطة التنفيذية مستمر منذ 14 شهراً ونيفاً، ويرفل سعيداً رئيس حكومة تصريف الأعمال على الكرسي الثالث، لا يرف له جفن رغم أن البرلمان الأوروبي ذكره بالاسم الثورة بعد الاتهامات والنخوين واستعجلوا نهايتها، فوجئوا بحجم التصويت «التشريحي» العقابي في الانتخابات العامة في مايو (أيار) 2022، سبباصون بالخبية مجدداً، لأن المواطنين الذين غادروا مقاعد

في بلد طبيعي ما كان ممكناً لرياض سلامة، الذي وصفته «الإيكونوميست» بأنه «أسوأ حاكم بنك مركزي في العالم»، مغادرة حاكمية مصرف لبنان من الباب الخلفي للمصرف وسط احتفالية مقلية أقامها بعض الأزماء المتنفعين. سلامة الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف عن القضاء الفرنسي الألماني ونشرت أن حمراوان عن الإنتربول، كان ينبغي اقتياده مخفوراً إلى القضاء، وقد نذره اللبنانيون وادانوه، قبل ادعاء «هيئة القضاء» في وزارة العدل عليه بنهم تبييض الأموال والتزوير واختلاس مال عام.

هو النزاع السوداء للمافيا التي سيطرت على المال العام والخاص. مؤل المتسلطين من سياسيين ومصرفيين وميليشيا. مسؤول عن هدر 200 مليار دولار هي قروض وودائع، ما أفقد الليرة 98 في المائة من قيمتها وأنهى الصناعة المصرفية. ومنذ «باريس 1» قبل أكثر من عقدين غطت ممارساته ورض الطبقة السياسية خطوات الإصلاح التي تعهدت بها الحكومات المتعاقبة، وفتح «خطة لازارد» الانتقادية بعد حدوث الانهيار، وابتدع «هيركات» غير قانوني بلغ 85 في المائة فسزع تذييب الودائع حماية للكارنل المصرفي الناهب والمهلس!

ولو كانت القوانين مطبقة بالحد الأدنى، لما حلّ 4 أغسطس (آب) 2023 ذكرى 3 سنوات على ارتكاب جريمة حرب ضد العاصمة، والذين كانوا يعلمون والمدعى عليهم بجناية «القصد الاحتمالي» بالقتل يسرحون ويمرحون، كان هناك حالة إصرار يومي على إعادة ارتكاب الجريمة. بإشارة سياسية امتنعت القوى الأمنية عن تنفيذ مذكرات التوقيف، و«قضاء»

أثرياء جدد خلّفوا في سنوات الانهيار ولم يتوقف تمويل الكارتل السياسي المصرفي الميليشياوي

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$86.74	\$1924.00	\$29844	\$162.25	\$647.75	\$104.41
السابق	\$86.17	\$1924.10	\$29541	\$161.35	\$656.25	\$104.73

تحالف سعودي - أميركي لإنتاج طائرات من دون طيار في المملكة

الرياض - فتح الرحمن يوسف

في وقت تتجه السعودية نحو إطلاق شركات كبرى في مجال المسيرات، أعلنت شركة «التميز» التقنية السعودية القابضة، وشركة «أبروتيكس» المحدودة، التابعة لمجموعة «أونداس» الأميركية - المزود الرائد للشبكات اللاسلكية الصناعية الخاصة والطائرات من دون طيار التجارية وحلول البيانات الآلية - عن تحالف استراتيجي لإنشاء بنية تحتية محلية للطائرات من دون طيار في جميع أنحاء المملكة.

وتم التوقيع بين الطرفين على هذا المشروع يوم الثلاثاء في مدينة أكسيس ولاية ألاباما الأميركية. وتخطط الشركتان السعودية والأميركية لإنشاء مكتب داخل المملكة، لتوطيق أنظمة وحلول الطائرات من دون طيار ذاتية القيادة وتوفير حلول البيانات الجوية للكليات الحكومية والتجارية المحلية، وفق بيان مشترك. وستعمل الشركتان معاً لتطوير وتعزيز نظام بيئي مقدمي التكنولوجيا والخدمات في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية من خلال توظيف موظفين محليين والعمل بشكل وثيق مع الشركاء المحليين. وقد أدى الإعلان عن هذا التحالف إلى رفع أسهم «أونداس» بنسبة 20 في المائة.

وقال عبد الله المليحي، رئيس شركة «التميز» السعودية القابضة، لـ«الشرق الأوسط»: «بهذه الشراكة، نخطط لتوفير منصات متطورة للطائرات من دون طيار للمعلاء الحكوميين والتجاريين في المملكة. هناك مشاريع مهمة في السوق السعودية، ومع توسع الاقتصاد وتنوعه، يزداد الطلب على تقنيات الجيل التالي». وأضاف المليحي «جنباً إلى جنب مع «أبروتيكس»، سنقدم حلولاً تقنية عالية القيمة بينما نقوم أيضاً بتدريب الكوادر السعودية للعمل في هذا المجال». وتابع: «سنعمل معاً لتطوير وتعزيز نظام بيئي للتكنولوجيا ومقدمي الخدمات في جميع أنحاء المملكة، حيث تهدف هذه المبادرة إلى دعم رؤية المملكة 2030، وتوظيف موظفين محليين والعمل عن كثب مع الشركاء المحليين». ووفق المليحي، تعتبر سوق الطائرات من دون طيار في نمو مستمر في كل القطاعات العسكرية والاستخدامات الأمنية والمدنية، وهي من القطاعات الواعدة في منطقة الشرق الأوسط. وأشار إلى أن السعودية تعد من أوائل الدول التي بدأت في توطيق صناعة هذا النوع من الطائرات.

ولفت إلى أن هناك تشريعات تعمل السعودية على تنظيمها في استخدامات مدنية تدعم توجه الرؤية السعودية في الاستخدامات المختلفة في حماية المحميات، وكذلك مراقبة الحركة المرورية في المدن ومراقبة الحدود.

وأضاف «في هذه الشركة نخطط للبدء في تصنيع هذا النوع من الطائرات في المملكة وتدريب الكوادر السعودية».

وفق المليحي، تهيمن شركة «دي جيه أي» الصينية حالياً على أكثر من 70 في المائة من سوق الطائرات من دون طيار في العالم، متوقعاً أن تنمو السوق من 30.6 مليار دولار في عام 2022 إلى 55.8 مليار بحلول عام 2030.

وكانت الشركة الصينية تأسست في عام 2006 من عرفة نوم جامعية من قبل فرانك وانغ، حيث بدأ الأمر ببناء أنظمة التحكم في الطائرات من دون طيار، والتي تم بيعها إلى الهواة الذين يصنعون طائرات من دون طيار.

من جهته، قال الرئيس التنفيذي لشركة «أبروتيكس» مثير كلاينر «سنوسع أعمالنا في المنطقة عبر السوق السعودية جنباً بجانب مع شركة «التميز» السعودية كمزود للبنية التحتية للطائرات من دون طيار».

وأكد أن السعودية تخلق فرصاً كبيرة لـ«أبروتيكس»، متطلعاً إلى «تنفيذ أحدث تقنيات الطائرات من دون طيار المستقلة لدينا في جميع أنحاء المملكة، وتوطيق هذه الجهود لتحقيق المنفعة المتبادلة لشركائنا ومجتمعنا».

حصلت على «بي إيه إيه 1» و«بي بي بي» مع «نظرة مستقبلية مستقرة» «موديز» و«فيتش» تمنحان «معادن» أول تصنيف أتماني

الوقت من خلال معالجة العمليات غير الفعالة والاستثمار في مشاريع أحدث على وجه الخصوص. وتتوقع شركة «معادن» أن تبدأ في النصف الثاني من العام الحالي الإنتاج التجاري في منجم «منصورة ومسر» بمتوسط 250 ألف أونصة من الذهب سنوياً خلال فترة عمره الممتدة على 13 عاماً.

التفقات الرأسمالية

بدورها، أفادت «فيتش» بأن تصنيفها لـ«معادن» القريب من تصنيف الدولة يعكس العلاقة القوية بين الشركة والدولة، حيث إن «صندوق الاستثمارات العامة» هو المساهم الأكبر، فيما يتماشى مع معايير التصنيف الخاصة بالكيانات الحكومية. ولفتت إلى أن التصنيف يعكس نطاقها الكبير وتنوعها وميزة التكلفة القوية والمستدامة لإنتاج الأمونيا والأسمدة الفوسفاتية ومنتجات الألمنيوم بسبب الوصول إلى الغاز الطبيعي بأسعار تنافسية للغاية والموارد المعدنية الهائلة. وتوقعت الوكالة أن يؤدي الاعتدال في أسعار السلع الأساسية، والاستثمارات في أصول التعدين إلى زيادة صافي الماركة المالية قبل الفوائد والضرائب والإستهلاك إلى 3.1 مرة في المتوسط خلال 2023 - 2026.

وترى «فيتش» أن التدفق النقدي الحر القوي سمح للشركة بخفض إجمالي الدين بنجاح من 50 مليار ريال (13.3 مليار دولار) في 2019 إلى 42 مليار ريال (11.2 مليار دولار) في العام المنصرم، متوقعةً الوكالة أن تنخفض أيضاً إلى 36 مليار ريال (9.6 مليار دولار) في 2023. وتعد «معادن» واحدة من أبرز منتجي الأسمدة الفوسفاتية العالميين الذين يتمتعون بإمكانية الوصول الكافي إلى المواد الخام الذهبية يساهم بنسبة أقل من 5 في المائة من أرباح الشركة قبل الفوائد والضرائب والإطفاء والإستهلاك، ولكن من المتوقع أن يتحسن أداءه مع مرور



أحد مرافق شركة «معادن» السعودية (الشرق الأوسط)

إلى أن التصنيفات الائتمانية الجديدة تعد شاهداً على مائة الوضع المالي لـ«معادن»، مما يعزز ثقة المستثمرين وإمكانات الوصول إلى مصادر تمويل تنافسية عالمياً. وبحسب روبرت ويلت، «تؤكد التصنيفات الدولية التزامنا الراسخ بتنفيذ رؤية 2030 المتمثلة في جعل التعدين الركيزة الثالثة للاقتصاد، وفي تحفيز التنوع الاقتصادي في المملكة».

أعمال الإنتاج

من جانبها، أشارت «موديز» إلى أن التصنيف المصغر لـ«معادن» في الفئة «بي إيه إيه 1» يأخذ في الاعتبار القوة الائتمانية المستقلة للشركة التي تنقسم بخصائص واقع انتمائي منخفض في الفئة «بي إيه إيه»، ورفع بمقدار درجتين بناءً على توقع الوكالة بحصول الشركة على دعم من المساهم الأكبر فيها إذا لزم الأمر، أي «صندوق الاستثمارات العامة»، المصنف في الفئة «إيه 1».

وفق وكالة «موديز»، يعكس تصنيف «معادن» واقعتها التجاري القوي باعتبارها منتجة لسلع متعددة تعمل في مجال إنتاج الأسمدة الفوسفاتية والأمونيا والألمنيوم والذهب، ولدى الشركة نشاط تجاري رائد في مجال الأسمدة وعمليات إنتاج المنجم كبيرة، وتطلع إلى مزيد من التوسع في مجال معادن الأساس والمعادن الجديدة. وواصلت «موديز» أن النظرة المستقبلية المستقرة للتصنيف تعكس توقعاتها بأن تواصل «معادن» اتباع سياستها المالية الحكيمة والحفاظ على سيولتها القوية، وأن تظل مقاييسها الائتمانية متناسبة مع مستوى تصنيفها الحالي.

وتأتي إیرادات شركة «معادن» من حصة كبيرة من الصادرات نتيجة قاعدة عملاء دولية متنوعة، بحسب «موديز»، التي لفتت إلى أن إنتاج الذهب يساهم بنسبة أقل من 5 في المائة من أرباح الشركة قبل الفوائد والضرائب والإطفاء والإستهلاك، ولكن من المتوقع أن يتحسن أداءه مع مرور

الرياض - «الشرق الأوسط»

حصلت شركة التعدين العربية السعودية (معادن)، على أول تصنيفات ائتمانية دولية لها من وكالتي «موديز»، و«فيتش»، بدرجة «بي إيه إيه 1»، و«بي بي بي»، على التوالي، مع نظرة مستقبلية مستقرة.

ويعكس هذان التصنيفان (وهما من المستوى نفسه) المائة الائتمانية والقوة التجارية والإنتاجية التي تتمتع بها الشركة الرائدة في مجال إنتاج السلع المتعددة، والتي تعتبر أكبر شركة تعدين في الشرق الأوسط، ومن بين أسرع شركات التعدين نمواً في العالم. ويمتلك «صندوق الاستثمارات العامة» نسبة 65.44 في المائة من أسهم «معادن»، حيث إنهما يتجهان نحو توسيع أعمال التعدين على المستوى المحلي والعالمي.

وكان الطرفان أعلنوا في يناير (كانون الثاني) الماضي، توقيع اتفاقية شراكة لتأسيس شركة للاستثمار في أصول التعدين دولياً تحت مسمى «منارة»، والتي وقعت بدورها مؤخرًا اتفاقية ملزمة للاستحواذ على نسبة 10 في المائة من شركة «فالي» للمعادن الأساسية البرازيلية المملوكة لمشاريع كبيرة في أهم مناطق التعدين في العالم، بما في ذلك كندا والبرازيل وإندونيسيا.

وأوضحت «معادن»، الأربعاء، أن الدرجة الائتمانية الممنوحة لها تعكس نموذج أعمالها المتنوع كونها رائدة عالمياً في إنتاج السلع المتعددة على رأسها إنتاج الفوسفات، وامتلاكها أكبر سلسلة قيمة متكاملة للألمنيوم في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى قوة قطاعها التجاري القابل للتوسع في معادن الأساس والمعادن الجديدة. وذكرت أن التصنيفات تؤكد استدامة قاعدة أعمال «معادن» وريادتها في تقنين التكلفة، وحيازتها لملف مالي قوي.

تأتي هذه الإجراءات أيضاً في أعقاب التصنيف الائتماني مؤخرًا

أثر تراجع المعروض يحو مخاوف انخفاض الطلب

أسعار النفط ترتفع لأعلى مستوى في 4 أشهر



صهاريج تخزين النفط الخام في مركز «كوشينغ» للنفط بتكساس (رويترز)

لندن - «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات جلسة الأربعاء، لأعلى مستوى منذ 4 أشهر؛ إذ بدأ تراجع المعروض، تأثير المخاوف بشأن تباطؤ الطلب من الصين أكبر مستورد للخام في العالم، وتقرير أظهر زيادة مخزونات الخام الأميركية.

وتخطى برنت 87 دولاراً للبرميل لأول مرة منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي، وسجل حتى الساعة 15:58 بتوقيت غرينتش 87,08 دولار للبرميل بارتفاع نسبيته 1,10 في المائة، بعد أن بلغ مستوى 87,63 دولار في وقت سابق من الجلسة. كما صعد خام غرب تكساس الوسيط بنسبة 1,11 في المائة إلى 83,85 دولار للبرميل. بعد أن سجل 84,64 دولار للبرميل خلال الجلسة. وشهدت جلسة الأربعاء صراعاً

أسعار النفط الخام أخذت في الارتفاع منذ يونيو (حزيران) لأسباب على رأسها تمدد السعودية التخفيضات الطوعية لإنتاجها من الخام وزيادة الطلب العالمي.

وقالت إدارة معلومات الطاقة: «نتوقع أن تستمر هذه العوامل في تقليص مخزونات النفط العالمية وتشكل ضغوطاً صعودية على أسعار النفط في الأشهر المقبلة». وتقلصت واردات الصين إجمالاً 12,4 في المائة في يوليو (تموز)، في انخفاض حاد عن التوقعات بتراجعها 5 في المائة، بينما تقلصت الصادرات 14,5 في المائة، رغم توقع المحللين نزولها في 12,5 في المائة.

دعمت هذه التوقعات صعود أسعار النفط، بجانب تحذيرات شركة «إيوان» الألمانية من عودة أسعار الطاقة في أوروبا إلى الارتفاع.

من بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية، خلافاً لتوقعات المحللين، والتي أفادت بارتفاع مخزونات الخام الأميركية بنحو 5,9 مليون برميل، خلال الأسبوع المنتهي 4 أغسطس (آب)، ليصل الإجمالي إلى 445,6 مليون برميل. كانت المخزونات قد سجلت أكبر هبوط لها في تاريخها خلال الأسبوع السابق، بينما تراجعت مخزونات البنتزين بالمقارنات.

كان تقرير شهري لإدارة معلومات الطاقة الأميركية قد توقع مساء الثلاثاء، ارتفاع نمو الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة 1,9 في المائة في 2023 بدلاً من 1,5 في المائة، كما ورد سابقاً. وذكر تقرير الإدارة أن من المتوقع أن يصل سعر البرميل إلى 86 دولاراً نحو النصف الثاني من 2023، بارتفاع نحو 7 دولارات عن التوقعات السابقة.

وقالت إدارة معلومات الطاقة إن

بين الصعود والهبوط، غير أن التداولات ركزت على تراجع المعروض، نتيجة تخفيضات الإنتاج من جانب السعودية وروسيا، والذي غطى على مخاوف تراجع الطلب نتيجة بيانات صينية ضعيفة.

وحقق النفط الخام مكاسب للأسبوع السادس على التوالي، الأسبوع الماضي، وبلغ أعلى مستوياته منذ منتصف أبريل يوم الإثنين، مدعوماً بتراجع إمدادات «أوبك بلس» وأمال بأن يعزز التحفيز تعافي الطلب على النفط في الصين.

وأفادت وسائل إعلام رسمية بأن مجلس الوزراء السعودي أكد، الثلاثاء، دعمه للتدابير الاحترازية التي تتخذها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، المعروفون باسم «أوبك بلس»، لتحقيق الاستقرار في السوق. وجاءت بعض الضغوط النزولية

الفرص الاستثمارية المتاحة أمام الشركة في مصر. وخلال اللقاء، أكد الملا أنه في ظل التطور الملحوظ الذي يشهده مجال تعدين الذهب في مصر وفي ضوء نجاح مزايدة الذهب ودخول عدة شركات عالمية للعمل في هذا المجال الواعد في مصر، أصبح هناك احتياج لتوطين الصناعات للمنتجات المكتملة لنشاط التعدين، مشيراً إلى أنه تجري حالياً دراسة جدوى إنشاء مثل هذه المصانع والتي ستوفر منتجات تستخدم في نشاط التعدين مما يحقق وفراً كبيراً من النقد الأجنبي المستخدم في استيراد مثل هذه المنتجات.

ولفت الملا إلى أن استراتيجية وزارة البترول والثروة المعدنية لتطوير قطاع التعدين تولي أهمية قصوى

عن بحث التكنولوجيات المستخدمة واحتياجات السوق المحلية من المنتج وإمكانية التصدير والتسويق. سيانيد الصوديوم هو ملح صوديوم عديم اللون، ويحضر من أميد الصوديوم وذلك بتسخينه مع الكربون عند درجة حرارة 800 درجة، ويستخدم في معالجة واستخراج الذهب من الصخور.

وأفاد بيان صحفي صادر من وزارة البترول المصرية الأربعاء، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، بأن الشركة الألمانية لديها «رغبة في إنشاء مصنع لإنتاج مركب السيانيد الصوديوم»، وذلك خلال لقاء طارق الملا وزير البترول المصري برئيس شركة «سي واي بلس» الألمانية ستيفان ولبرن، والوفد المرافق، في القاهرة، حيث تم بحث

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قالت وزارة البترول المصرية، إن شركة «سي واي بلس» الألمانية، إحدى أكبر الشركات العالمية في مجال السيانيد، اتفقت على تشكيل مجموعة عمل مع الوزارة لدراسة جدوى تنفيذ مشروع إنتاج مركب سيانيد الصوديوم، الذي يستخدم في تعدين الذهب، في مصر.

ومن المقرر أن تقرر مجموعة العمل، الإجراءات والخطوات اللازمة، ومناقشة الموقع المقترح لتنفيذ المشروع، الذي من المتوقع أن يكون بالقرب من مناطق تعدين الذهب بالمصنع الشرقية، بالإضافة إلى قربه من مصادر المواد الخام الرئيسية المستخدمة في إنتاج مركب السيانيد صوديوم، فضلاً



وزير البترول المصري طارق الملا يلتقي وفد شركة ألمانية تدرس الاستثمار في التعدين بصحر (الشرق الأوسط)

قلق من دخولها في فترة «العقود الضائعة»

الصين تترلق إلى الانكماش في علامة تحذير للاقتصاد العالمي

بكين: الشرق الأوسط

انزلق الاقتصاد الصيني إلى الانكماش بعد انخفاض أسعار المستهلك للمرة الأولى منذ أوائل عام 2021، في أحد أقوى المؤشرات على التحديات التي تواجه صانعي السياسة وهم يكافحون من أجل إنعاش الاستهلاك.

ويتصاعد القلق من أن تكون الصين في صدد مرحلة من التباطؤ الشديد في النمو الاقتصادي تشبه ما تسمى بفترة «العقود الضائعة» في اليابان، التي شهدت ركوداً في أسعار المستهلكين والأجور على مدى جيل كامل، وهو ما سيتناقض بشكل واضح مع التسخم السريع في باقي دول العالم.

وانكماش الأسعار أو الانكماش المالي يسجل عند تراجع أسعار السلع والخدمات، وهو نقيض التضخم. وإن كان تراجع الأسعار يبدو مفيداً للقدرة الشرائية، إلا أنه يشكل خطراً على الاقتصاد ككل، إذ يحمل المستهلكين على إرجاء مشترياتهم بدل الإنفاق على أمل الاستفادة من تراجع إضافي في الأسعار.

كما أنه مع تراجع الطلب، تضطر الشركات إلى خفض إنتاجها وتجميد عمليات التوظيف أو حتى تسريح موظفين، وتقر تخفيضات جديدة لتصرف مخزوناتها، ما يؤثر على مردودها مع بقاء تكاليفها بمستواها. وفي حين أن انخفاض الأسعار في الصين قد يساعد في تخفيف الضغط التضخمي في أماكن أخرى حيث تصبح الصادرات الصينية أرخص، إلا أنها قد تصبح مصدر قلق آخر للاقتصاد العالمي. على سبيل المثال، يخاطر تدفق السلع الصينية منخفضة السعر بضغط أرباح المنتجين في بلدان أخرى والإضرار بفرص العمل.

وكان تعاقب الصين تباطؤا بعد الجائحة عقب بداية سريعة في الربع الأول مع ضعف الطلب الداخلي والخارجي، وقشل حزمة من السياسات الهادفة لتحفيز الاقتصاد في دعم النشاط.

ومن المقرر أن يؤدي الانتقال إلى الانكماش إلى تذبذبة الدعوات لمزيد من التحفيز الحكومي في وقت يواجه فيه صانعو السياسات أيضاً تباطؤاً في قطاع العقارات وضعفاً في التجارة، وكلها عوامل أثرت على الزخم الاقتصادي.

وأظهرت الأرقام التي أصدرها المكتب الوطني للإحصاء يوم الأربعاء، انكماش مؤشر أسعار المستهلكين 0,3 في المائة على أساس سنوي في يوليو (تموز)، مقارنة مع متوسط تقديرات بانخفاضه 0,4 في المائة في

استطلاع أجرته «رويترز». وهذا هو أول انخفاض للمؤشر منذ فبراير (شباط) 2021.

وعلى أساس شهري، ارتفعت أسعار المستهلك بنسبة 0,2 في المائة خلال الشهر الماضي، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاعها بنسبة 0,1 في المائة، بعد تراجعها بنسبة 0,2 في المائة خلال يونيو (حزيران) الماضي.

وفي الوقت نفسه، هبط مؤشر أسعار المنتجين للشهر العاشر على التوالي بتراجع 4,4 في المائة، وهو ما تجاوز التوقعات بانخفاضه 4,1 في المائة، وكان قد تراجع بنسبة 5,4 في المائة في يونيو.

والصين هي أول اقتصاد في مجموعة العشرين يسجل انخفاصاً على أساس سنوي في أسعار المستهلكين، منذ آخر مرة سجلت فيها اليابان قراءة سلبية لمؤشر أسعار المستهلكين العام في أغسطس (آب) 2021.

ويزيد هذا المخاوف إزاء تضرر الأعمال بين الشركاء التجاريين الرئيسيين. وشهدت الصين فترة قصيرة من انكماش الأسعار في نهاية 2020 ومطلع 2021، نجم عن انهيار أسعار لحوم الخنزير، واللحوم الأكثر



بايع خضراوات في سوق شعبية بالعاصمة الصينية بكين (رويترز)

استهلاكها في البلد. وتعود فترة انكماش الأسعار السابقة إلى 2009.

وقال غاري نغ، محلل أول الاقتصاد في نانكينغ بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ: «بالنسبة للصين، يبدو الفارق بين قطاعي التصنيع والخدمات واضحاً بشكل متزايد، مما دفع كبار القادة إلى التمسك بعني أن الاقتصاد سينمو بوتيرتين مختلفتين في بقية عام 2023 خاصة مع تجدد مشكلة العقارات».

وكما يظهر ذلك أن تعافي الاقتصاد الصيني الأبطأ من المتوقع ليس قويا بما يكفي لتعويض ضعف الطلب العالمي ويرفع أسعار السلع الأولية»، وفق «رويترز».

وتأتي البيانات بعدما أظهرت بيانات التجارة الصينية يوم الثلاثاء تراجع الصادرات والواردات في يوليو بوتيرة أسرع كثيراً من المتوقع، حيث هبطت الواردات 12,4 في المائة على أساس سنوي متجاوزة التوقعات بتراجع قدره خمسة في المائة في استطلاع أجرته «رويترز». وانخفضت الصادرات 14,5 في المائة، وهو ما يفوق التوقعات بتراجع يبلغ 12,5 في المائة، ويتجاوز الانخفاض المسجل الشهر السابق وقدره 12,4 في المائة.

وسجلت الواردات أكبر انخفاض لها منذ يناير (كانون الثاني) عندما تسببت الإصابات بفيروس «كورونا» في إغلاق المتاجر والمصانع وهو ما أدى إلى تهاوي الطلب المحلي. ونما الاقتصاد الصيني بوتيرة ضعيفة في الربع الثاني من العام مع ضعف الطلب في الداخل والخارج، مما دفع كبار القادة إلى التمسك بتقدير مزيد من الدعم السياسي والمحللين إلى خفض توقعاتهم للنمو لهذا العام.

وقالت السلطات الأسبوع الماضي إن الإجراءات التحفيزية باتت وشيكة، لكن المستثمرين لا يشعرون بالحماس حتى الآن تجاه المقترحات التي تهدف لتعزيز الاستهلاك في قطاعات السيارات والعقارات والخدمات. وتسعى بكين لإيجاد طرق لتعزيز الاستهلاك المحلي دون تيسير السياسة النقدية أكثر من اللازم؛ خشية أن يؤدي ذلك إلى خروج رؤوس أموال كبيرة من البلاد، في ظل اعتماد الاقتصادات الكبرى الأخرى على رفع أسعار الفائدة لكبح جماح التضخم. ويؤثر هذا الوضع على النشاط الاقتصادي في باقي دول آسيا، وانخفضت صادرات كوريا الجنوبية إلى الصين 25,1 في المائة في يوليو مقارنة مع مستواها قبل عام لتسجل بذلك أكبر انخفاض في ثلاثة أشهر.

إيطاليا تتراجع جزئياً وتخفف سقف ضريبة الأرباح المفاجئة على المصارف

روما: الشرق الأوسط

من الشريحة الأولى للمصارف، وهي مقياس رئيسي للقوة المالية، قد انخفضت إلى النصف في المتوسط، مقارنة مع سيناريو دون وضع سقف.

بينما قال كريم سيلير، مدير المحافظ لدى «إل إم آر بارتنر»: «لا يزال قدر من الالتباس حول ما إذا كان هذا السقف سيُطبق على إجمالي أصول المصارف، أو إجمالي الأصول الإيطالية، أو حتى على أصولها المرجحة بالمخاطر. نحن بحاجة إلى الوضوح، فهذه عناصر أساسية لفهم التأثير في بنوك مثل (يوني كريديت) الذي يتمتع بحضور قوي في الخارج».

وعوّضت أسهم المصارف الإيطالية يوم الأربعاء، جانباً من الخسائر التي تكبدتها الثلاثاء، إذ صعد سهم «يوني كريديت» بنسبة 2,3 في المائة، وارتفع سهم «إنتيسا سان باولو» 2 في المائة، ليضيف مؤشر «فوتسي» لأسهم البنوك الإيطالية 2,2 في المائة إلى رصيده. ولا يزال مؤشر القطاع منخفضاً 5 في المائة تقريباً خلال الأسبوع.

وارتفع المؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية واحداً في المائة بحلول الساعة 07:05 بتوقيت غرينيتش ليلاص أعلى مستوياته في أسبوع، وزاد مؤشر المصارف بمنطقة اليورو 1,4 في المائة إثر هبوطه 3,5 في المائة في الجلسة الماضية.

جدير بالذكر أن الحكومة أعلنت فرض الضريبة الجديدة في إطار جهودها للحد من تأثير التضخم ومعدلات الفائدة المرتفعة على المواطنين، ويهدف كبح جماح الأرباح الزائدة لهذه البنوك.

وقال نائب رئيس الوزراء ورئيس حزب الرابطة ماتيو سالفيني مساء الاثنين بعد اجتماع وزاري إن روما تأمل في جمع «المليارات» للمساعدة في تخفيف العبء على المواطنين. على أن يتم تطبيق الضريبة خلال هذا العام فقط.

ويشار إلى أن المصارف الإيطالية تحقق أرباحاً كبيرة عالمياً بسبب ارتفاع معدلات الفائدة على القروض. وقال سالفيني إن الإجراء الجديد يهدف لمساعدة الأسر والشركات التي تعاني. وسوف يتم استخدام عائدات الضريبة الجديدة على سبيل المال لدعم الأشخاص الذين يلجأون للرهن العقاري.

ومن أجل خفض الضرائب الأخرى، وذكرت تقارير إعلامية أن الضريبة الجديدة كان من المقرر أن تجلب إيرادات تتجاوز أكثر من مليار يورو (2,2 مليار دولار).

سعت الحكومة الإيطالية إلى تهدئة الفزع الناجم عن إعلانها ضريبة مفاجئة بنسبة 40 في المائة على الأرباح الاستثنائية للمصارف، الذي تسبب في فقدان أسهم المصارف 10 مليارات دولار من قيمتها السوقية خلال ساعات في تداولات الثلاثاء. فصدرت وزارة المالية بياناً توضيحياً عن الضريبة من دون تحديد الإجراء الذي سيتم استخدامه بالضبط. وهذا ما ساهم في استعادة المصارف بعض مكاسبها.

وذكرت «بلومبرغ» أن مؤشر «فوتسي إم إي بي» تراجع الثلاثاء بنسبة 2,1 في المائة، في حين انخفض سهم بنك «يوني كريديت» بنسبة 5,9 في المائة وتراجع سهم بنك «إنتيسا سان باولو» بنسبة 8,7 في المائة.

وتحركات وزارة المالية الإيطالية مباشرة بعد ردود الفعل السلبية من السوق يوم الثلاثاء سعيًا لتخفيف المخاوف. وأكدت في بيان أن الضريبة ستكون على الفرق بين صافي دخل الفائدة بين عامي 2022 و2021 ولتتزايد على 5 في المائة، أو الفرق بين عامي 2023 و2021 للتي تفوق 10 في المائة، فيما كانت مسودة سابقة أطلعت عليها «بلومبرغ» وضعت الحدود عند 3 و6 في المائة على التوالي.

وفي مساء الثلاثاء، قالت وزارة المالية في بيان آخر إن الضريبة لن تتجاوز 0,1 في المائة من أصول المصارف التي رفعت بالفعل أسعار الفائدة المقدّمة للمودعين، مضيفة أن تلك الفئة «لن تتأثر بشكل ملحوظ نتيجة الضريبة».

ولم تحدد الحكومة الإجراء المستخدم للحد الأقصى، ولكن إذا كان يستند إلى الأصول العالمية في مصارف مثل «يوني كريديت» و«إنتيسا»، فقد تصل الضريبة إلى نحو مليار دولار. أما إذا كان يُحسب على الأصول الإيطالية فقط، فسيلبلغ عدة مئات ملايين من اليوروات، بحسب «بلومبرغ».

ونقلت صحيفة «فايننشال تايمز» عن شخص على دراية بالمناقشات داخل الحكومة أن وزارة المالية «سارعت» للتوصل إلى حل من شأنه على الأقل «تهدئة توترات السوق جزئياً».

وقال ماركو نيكولاي، المحلل في «جيفريز»، لـ«بلومبرغ» إن تحديد السقف وفق أصول المصارف الإجمالية يقلل كثيراً تأثير الضريبة. وأضاف أن الضريبة التي لحقت برأس المال الأساسي المستمر

التي قد تقدم مؤشرات عن مسار رفع أسعار الفائدة. وبحلول الساعة 06:44 بتوقيت غرينيتش، صعد الذهب في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 1930,37 دولار للأوقية، بعد أن انخفض إلى أدنى مستوياته منذ العاشر من يوليو عند 1922 دولاراً للأوقية يوم الثلاثاء. كما زادت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,2 في المائة إلى 1964,50 دولار للأوقية.

وقال بادن مور، رئيس إدارة السلع تصدر الخمس ستكون بمثابة «قطعة البازل» الناقصة التي ستكمل المشهد الاقتصادي العالمي. وتشير التوقعات الحالية إلى أن التضخم الأساسي س يرتفع 4,7 في المائة على أساس سنوي في يوليو. ورغم أن رهانات الانتهاء قريباً من دورة التشديد النقدي تراجعت كثيراً عقب إشارة ميشيل بومان، عضو مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي)، يوم الإثنين، إلى احتمال وجود حاجة لرفع أسعار الفائدة مرات أخرى للسيطرة على التضخم. فإن الاهتمام الأميركي، بل سيتصل حتماً بما سيكون عليه الاقتصاد العالمي فيما تبقى من هذا العام.

ومع ارتفاع مستوى الحيرة في الأسواق، ارتفعت أسعار الذهب، يوم الأربعاء، من أدنى مستوياتها في شهر واحد التي سجلتها في الجلسة السابقة، مع انخفاض الدولار وعوائد السندات قبل يوم من صدور بيانات مؤشر أسعار المستهلكين الأمريكي

ونتيجة لذلك، انخفضت عوائد سندات الخزنة الأميركية طويلة الأمد مما جعل الذهب أكثر جاذبية. كما ظل مؤشر الدولار بعيداً عن أعلى مستوى سجله يوم الثلاثاء وانخفض 0,2 في المائة.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0,7 في المائة إلى 22,91 دولار للأوقية، وصعد السلاتين 0,7 في المائة إلى 906,46 دولار للأوقية، وزاد البلاتينوم 0,5 في المائة إلى 1226,03 دولار للأوقية.

كثيراً من المتوقع في يوليو (تموز) الماضي، مما يهدد أفاق النمو في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ويزيد الضغط على الحكومة لاتخاذ إجراءات تحفيزية جديدة لتعزيز الطلب... كما أن هذا الوضع يهدد بدوره انتعاش الاقتصاد العالمي مع زيادة مخاوف تراجع الطلب من أحد أكبر مصادر الاستهلاك في العالم.

وفي ظل كل هذه العوامل يبدو أن بيانات التضخم الأمريكي التي تصدر الخميس ستكون بمثابة «قطعة البازل» الناقصة التي ستكمل المشهد الاقتصادي العالمي.

وتشير التوقعات الحالية إلى أن التضخم الأساسي س يرتفع 4,7 في المائة على أساس سنوي في يوليو. ورغم أن رهانات الانتهاء قريباً من دورة التشديد النقدي تراجعت كثيراً عقب إشارة ميشيل بومان، عضو مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي)، يوم الإثنين، إلى احتمال وجود حاجة لرفع أسعار الفائدة مرات أخرى للسيطرة على التضخم. فإن الاهتمام الأميركي، بل سيتصل حتماً بما سيكون عليه الاقتصاد العالمي فيما تبقى من هذا العام.

ومع ارتفاع مستوى الحيرة في الأسواق، ارتفعت أسعار الذهب، يوم الأربعاء، من أدنى مستوياتها في شهر واحد التي سجلتها في الجلسة السابقة، مع انخفاض الدولار وعوائد السندات قبل يوم من صدور بيانات مؤشر أسعار المستهلكين الأمريكي



متسوقون في مدينة شيكاغو الأميركية... بينما يتربح العالم بيانات التضخم اليوم الخميس (رويترز)

بالصادرات... لكن ذلك لا يبدو «خبراً سعيداً في كل جوانبه». وقالت خبيرة الاقتصاد لدى «هاي فريكونوميكس» روبيلا فاروقي: «عموماً استمر النشاط التجاري في التباطؤ في الفصل الثاني على صعيد الاستيراد والتصدير». وأضافت أن «نهجاً أضعف يمكن أن يستمر بسبب انعكاسات تشديد السياسات النقدية عالمياً، والمرجح أن تبطئ الطلب والنشاط الاقتصادي محلياً وفي الخارج». بحسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

إلى 9 في المائة. ويلمح التقرير إلى أنه تم رصد ارتفاع في تاخر سداد المستحقات الائتمانية، ورغم إشارة المسؤولين إلى أنه لا يزال في نطاقه الطبيعي (قبل الجائحة)، فإنه يفيد في الوقت ذاته بأن مخاطر التعثر في طريقها إلى الارتفاع.

وبعيداً عن عالم المصارف، أفادت بيانات وزارة التجارة الأميركية، يوم الثلاثاء، بتقلص العجز التجاري الأميركي في يونيو (حزيران) على وقع تراجع أكبر في الواردات مقارنة

ضعف المصرفية ومخاطر التمويل في القطاع المصرفي بالبلاد.

الخطوة أرتدت سريعاً إلى الأسواق، التي شهدت عمليات بيع واسعة للأسهم الأميركية يوم الثلاثاء، وفقدان مؤشر «ستاندرد أند بورز 500» للمصارف 1,1 في المائة.

وفي الشأن المصرفي أيضاً، تعرضت مصارف عالمية، بينها «ويلز فارغو» و«بي إن بي باريس»، لغرامات بلغت 549 مليون دولار من قبل لجنة الأوراق المالية والبورصات الأميركية، وذلك على خلفية استخدام الموظفين لتطبيقات على غرار «واتساب» و«سينغال» في المحادثات الرسمية لتجنب رقابة الجهات التنظيمية، وهو ما يحول دون متابعة وتديق الجهات الرقابية لهذه المحادثات، ويهدد بخلل تنظيمي عنيف في عمل مؤسسات «وول ستريت».

وفي خبر منفصل يوم الثلاثاء، أشار تقرير مصرف الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك إلى أن أرصدة بطاقات الائتمان الأميركية ارتفعت أعلى مستوياتها على الإطلاق عند 2,23 تريليون دولار في الربع الثاني من 2023، مع تزايد اعتماد الأميركيين على تلك البطاقات.

وتوضّح التفاصيل أن ذلك يعود في جانب منه إلى تراجع مدخرات الأميركيين بشكل هائل، والتي تكونت خلال فترة جائحة «كورونا» من خلال تقليص المصروفات وزيادة الدعم الحكومي وخفض الضرائب، إلى جانب تراجع «الدخل الحقيقي» - الذي يوازن بين نمو الدخل مقارنة بالتضخم والضرائب - بنسبة تصل

الاهتمام ببيانات التضخم الأميركي يتجاوز مستقبل «الفائدة»

الاقتصاد العالمي يتربح «قطعة البازل» الناقصة

القاهرة: أحمد الغمراوي

منذ نحو أسبوع واحد فقط، كان الاقتصاد العالمي يتربح بيانات التضخم الأميركي من أجل إلقاء الضوء على مستقبل الفائدة الأميركية، لكن الوضع اختلف كثيراً اليوم؛ إذ ينتظر الجميع هذه البيانات من أجل الاطمئنان على مستقبل الاقتصاد العالمي برتمته.

الاختلاف ينبع من توالي أحداث كبرى بعضها كان غير متوقع على الإطلاق؛ إذ بدأ الأسبوع بخفض مفاجئ من وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني الأميركي. ورغم تقليد المسؤولين الأميركيين من شأن الحدث وتنديدهم به في الوقت ذاته بناء على مؤشرات تدل على قوة الاقتصاد الأميركي، فإنه خلق قلقاً يصعب علاجه في الأوساط الاقتصادية العالمية.

وبعد أيام قليلة، فاجت وكالة «موديز» الأسواق بخفض تصنيف 10 مصارف محلية أميركية. ورغم أن هذه المصارف لا تعد لاعبين كباراً على المستوى الدولي، فإن الواقعة تَكَت جرْحاً سعى العالم لنسيانه، حين انهارت مصارف محلية أميركية في وقت سابق العام الحالي وتعرض «كريدي سويس» - وهو أحد أكبر المصارف السويسرية، - ل أزمة حادة أسفرت عن استحواذ منافسه «يو بي إس» عليه في صفقة لا تزال أصدائها تتردد حتى الآن.

ومما زاد من حدة واقعة «موديز»، أنها أكدت وضع 6 مصارف أميركية أكبر حجماً قيد المراجعة لخفض محتمل للتصنيف، محذرة من تأثير

النسخة الاستثنائية تنتظر عريسها (الاستثنائي)... وديربي جدة يعود

كتيبة نجوم ودعم استثنائي واهتمام عالمي يسبق تدشين الدوري السعودي

إن أول لقب حققه الاتحاد في الدوري كان عام 1981 - 1982.

النصر يسعى للعودة للقب الدوري الغائب عنه في آخر أربع سنوات حيث كان آخر لقب للفريق في عام 2019 بعد منافسة محتدمة مع غريمه التقليدي الهلال، ويملك النصر تسعة القاب، في سجله التاريخي وكان أول بطل للدوري بعام 1974 - 1975 وذلك بما عُرف بمسمى الدوري التصنيفي.

ويملك فريق الشباب في رصيده ستة ألقاب كان آخرها في العام 2012 لكنه ظل عاجزاً عن العودة لمنصة التتويج رغم حضوره في دائرة المنافسة في أغلب المواسم التي أعقبت لقبه الأخير، يذكر أن الشباب حقق أول لقب له في العام 1991.

الأهلي العائد بقوة لمنافسات الدوري السعودي للمحترفين يملك في رصيده ثلاثة ألقاب كان آخرها في العام 2016 وهو اللقب الذي جاء بعد سنوات طويلة من الغياب، حيث حضر لقباً الأهلي في العام 1977 - 1978 وفي العام 1983 - 1984.

ويملك فريق الاتفاق لقبين في سجل البطولة الذهبية لكنها كانت في الثمانينات الميلادية لكن فارس الدهناء بدأ رحلة العودة لمنحصات التتويج بعدما أتم التعاقد مع الإنجليزي ستيفن جيرارد لاعب فريق ليفربول السابق لقيادة الفريق فنياً في الموسم الجديد بالإضافة إلى الصفقات التي أتمها مع الإنجليزي هنريسون وموسى ديمبلي.

أما الفتح الذي عانق المجد في السنوات الأخيرة وسجل نفسه كبطل جديد في قائمة أبطال دوري التي لم تتغير منذ سنوات فقد غاب عن مشهد المنافسة وتراجع كثيراً دون أن يعود للمنافسة على اللقب مرة أخرى.

عودة متقطعة لديربي جدة

بعد موسم بدأ فيه المشهد غير معتاد، وإن احتدمت المنافسة بين قطبي مدينة جدة «الاتحاد والأهلي» إلا أن هبوط الأخير إلى مصاف أندية دوري الدرجة الأولى ساهم في غياب واحد من أبرز الديربيات في كرة القدم العربية وليست السعودية فحسب ديربي الاتحاد والأهلي.

سيشهد هذا الموسم صراعاً مختلفاً من نوعه بين الغريمين التقليديين «الاتحاد والأهلي» حيث يعود الديربي مجدداً بعد عام من الغياب، إذ ستكون الجماهير الرياضية على موعد مع صراع ساخن في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل وتحديداً في الجولة التاسعة التي تشهد إقامة ديربي جدة، فيما ستقام مواجهة الإياب في أبريل (نيسان) 2024 وذلك في الدور الثاني من البطولة.



مجموعة من نجوم الأندية خلال حفل تدشين الدوري السعودي الأثني (واس)

السعودي التاريخي كونها نسخة استثنائية تشهد انطلاقاً التغيير للأفضل عبر مشروع جاد يجد دعماً حكومياً على مستوى رفيع للوصول إلى الهدف المنشود وبلوغ قائمة أفضل عشرة دوريات حول العالم.

وعوداً إلى تاريخ السجل الذهبي لبطولة الدوري السعودي، فهي تضم سبعة فرق تمكنت من معانقة ذهب اللقب، حيث يتصدر هذه القائمة فريق الهلال برصيد 18 لقباً عبر تاريخه بدأها بتحقيق اللقب منذ ثاني نسخة بعد انطلاق المنافسة وذلك في عام 1976 - 1977 ليواصل بعدها رحلته في معانقة المجد ويحصد الألقاب التي تقدم بها بصورة لافتة عن أقرب منافسيه في السنوات الأخيرة.

وحقق الهلال لقب الدوري خمس مرات في آخر عشر نسخ أقيمت من البطولة، إلا أنه في النسخة الأخيرة غاب عن المنافسة وحل في المركز الثالث خلفاً لفريق الاتحاد الذي عاد لمنصة

التتويج وجاء النصر وصيفاً له. الاتحاد العائد لمنصة البطولات بعد غياب طويل كانت آخر القاب في الدوري عام 2009، وقد ظفر بنسخة قوية في الموسم الماضي بعدما قاتل في آخر نسختين وخسرهما في المرة الأولى لكنه نجح في الثانية وعانق اللقب التاسع له عبر تاريخه ليعادل رقم النصر التاريخي في البطولة، يذكر



الكأس الاستثنائية تنتظر عريسها في موسم تاريخي (واس)

تحت مسمى «مشروع استقطاب نخبة اللاعبين»، حيث نجح الاتفاق بالتعاون مع النجم الإنجليزي هنريسون قائد فريق ليفربول.

«الهلال زعيماً، والنصر والاتحاد في الوصافة»

سيدخل الفريق المتوج بلقب النسخة 49 من منافسات الدوري

والفرنسي سانت ماكسيمان القادم من صفوف نيوكاسل يونايتد الإنجليزي. لم تتوقف الصفقات عند هذا الحد، بل سيتم استقطاب المزيد من النجوم العالميين للنادية الأربعة التي استحوذ عليها صندوق الاستثمارات العامة، بالإضافة إلى بقية الأندية المشاركة في الدوري السعودي للمحترفين عبر المشروع الضخم الذي تم إنطلاقه

لمنافسات الدوري السعودي للمحترفين إنذاراً مبكراً لخصومه بعد صعوده من دوري الدرجة الأولى بصفقات من طراز عال، حيث يتقدم هذه الأسماء الدولي الجزائري رياض محرز القادم من صفوف مانشستر سيتي الإنجليزي، وإلى جواره نجم ليفربول اللاعب البرازيلي روبرتو فيرمينو والسفغالي إدواردو ميدي حارس مرمرى تشيلسي الإنجليزي

سيشهد هذا الموسم

صراعاً مختلفاً من نوعه

بين الغريمين التقليديين

«الاتحاد والأهلي» حيث

يعود الديربي مجدداً بعد

عام من الغياب

الرياض: فهد العيسى

يترقب عشاق الكرة في المملكة وعديد من دول العالم، انطلاق النسخة التاريخية والأقوى من الدوري السعودي (النسخة الـ 49 من الدوري السعودي)، بعد صيف ساخن حول وجهة نجوم اللعبة في العالم إلى أندية الدوري وحضرت العديد من الأسماء اللاعبة بعد هجرة بداها النجم الأسطوري كريستيانو رونالدو الذي قدم إلى النصر في يناير (كانون الثاني) الماضي.

إنها خطوة الذهاب إلى مشروع تصعيد الدوري السعودي إلى قائمة أفضل عشرة دوريات بالعالم وهو مشروع تخصيص الأندية الرياضية واستثمارها والذي أطلقه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشهر الماضي.

تحديات كبيرة تشهدها النسخة القادمة غير المسبوقة عبر تاريخ المنافسة بعد رفع عدد الفرق المشاركة في الدوري إلى ثمانية عشر فريقاً كأكبر رقم في الدوري مما سيزيد عدد المباريات والمتعة والإثارة، في الوقت الذي تعود فيه مقاعد الهبوط إلى ثلاثة فرق بعدما تم قصرها في الموسم الماضي على فريقين بداعي الزيادة.

كتيبة نجوم عالمية

يبدأ حامل اللقب الاتحاد رحلة الدفاع عن لقبه بعدما نجح في استقطاب النجم العالمي الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد والحائز على جائزة البالون دور كأفضل مهاجم في العام الماضي، وإلى جواره نغولو كانتي والبرتغالي جونا والبرازيلي فابيوهيو القادم من ليفربول الإنجليزي.

أما وصيفه النصر، الذي يملك بين صفوفه واحداً من أعظم اللاعبين في تاريخ كرة القدم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، فقد أتم تعاقدته مع الكرواتي مارسيلو برونوفيتش والسفغالي ساديو ماني لاعب لليفربول الإنجليزي السابق والقادم من صفوف بايرن ميونيخ الألماني، بالإضافة إلى سكو فوفانا والبرازيلي اليكس تيليس.

أما الهلال، الذي غاب عن منصة التتويج بعد ثلاث سنوات حضر خلالها في زعامة المشهد وحقق اللقب ثلاث مرات متتالية، فقد أتم تعاقدته مع المصري سافيتش قائد لاتسيو الإيطالي والبرتغالي روبين نيفين القادم من صفوف ولغرفهامبتون الإنجليزي والبرازيلي مالكو الذي خاض تجربة سابقة في صفوف برشلونة الإسباني، والسفغالي خالدو كويليالي القادم من صفوف تشيلسي الإنجليزي.

وأرسل الأهلي العائد مجدداً

أكد أن الشراكة مع رونالدو دفعته لقبول العرض النصر اوي... وامتدح «تقنية» اللاعب السعودي

ماني: فيرمينو وفابيينو حاولا تغيير وجهتي نحو الأهلي والاتحاد

الرياض: «الشرق الأوسط»

مع تبقي ساعات على بدء نسخة جديدة وتاريخية للدوري السعودي، اعترف نجم نادي النصر السفغالي ساديو ماني بأن عوامل مشجعة عده دفعته لخوض مغامرة اللعب خارج القارة الأوروبية للمرة الأولى في مسيرته.

وتحدث ماني إلى موقع رابطة الدوري، مشيراً إلى أن الشراكة مع النجم البرتغالي وخصمه السابق في الدوري الإنجليزي مع مانشستر يونايتد كريستيانو رونالدو، لعبت دوراً كبيراً في قراره «اعتقد أنه يمكن أن ترى مدى سرعة كل شيء بالنسبة لي، لأنه أحد أفضل اللاعبين في التاريخ إن لم يكن الأفضل بالطبع».

وتابع: «كان ذلك سهلاً بالنسبة لي فهو يجعل الأمر أسهل بالنسبة لي. والهاجم البرازيلي أندرسون، تاليسكا واللاعبون الآخرون، كلهم رائعون بالفعل وأنا متحمس حقاً لبدء الدوري

مع كل هؤلاء الفتيان لإنجاح النادي». ويتطلع الدوري السعودي في جدة الجمعة 11 أغسطس (آب)، حيث يلعب الأهلي مع الحزم على ملعب الأمير عبد الله الفيصل.

واعترف ماني الذي كانت له محطة

ماني أكد أن

وجود رونالدو

في النصر دفعه

لقبول العرض

الأصفر (نادي النصر)

الناجح

فابيينو، لأنه



ماني أبدى إعجاب بهارات اللاعب السعودي (نادي النصر)

كان شخصاً قريباً مني وكان يرغب في أن انضم إلى الاتحاد، لكن في هذا الوقت عندما قدم النصر عرضه، اخترت النصر. مشرق». واعترف ماني بأنه «أعجب حقاً» باللاعبين السعوديين منذ أن بدأ في المشاركة بتمارين الفريق، وهو ما أتده فيه مواطنه وزميله السابق إدوارد مندي الذي بات من بين كوكبة من النجوم العالميين الذين يلحقون بالدوري السعودي، ومنذ هو أحد أفضل الحراس في العالم، بعدما توج بدوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية مع تشيلسي الإنجليزي، بالإضافة إلى كأس أمم أفريقيا إلى جانب ماني مع المنتخب السفغالي، سيضم إلى تشكيلة مدججة بالنجوم في الأهلي أمثال فيرمينو وجناح مانشستر سيتي الجزائري رياض محرز ولاعب نيوكاسل السابق إن سان ماكسيمان.

لذا لم يكن الأمر صعباً - إنه مهم لإيمانتي. يسعدني أن أكون جزءاً من هذا المشروع وأن أجعله يمضي قدماً، فلدينا مستقبل مشرق». واعترف ماني بأنه «أعجب حقاً» باللاعبين السعوديين منذ أن بدأ في المشاركة بتمارين الفريق، وهو ما أتده فيه مواطنه وزميله السابق إدوارد مندي الذي بات من بين كوكبة من النجوم العالميين الذين يلحقون بالدوري السعودي، ومنذ هو أحد أفضل الحراس في العالم، بعدما توج بدوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية مع تشيلسي الإنجليزي، بالإضافة إلى كأس أمم أفريقيا إلى جانب ماني مع المنتخب السفغالي، سيضم إلى تشكيلة مدججة بالنجوم في الأهلي أمثال فيرمينو وجناح مانشستر سيتي الجزائري رياض محرز ولاعب نيوكاسل السابق إن سان ماكسيمان.

صغيرة مع بايرن ميونيخ الموسم الماضي عانى منها من الإصابات، بان زميله السابقين في ليفربول البرازيليين فابيينو وروبرتو فيرمينو عملاً على إقناعه بالانضمام إلى فريقهما، وأضاف مازحاً: «اعتقد أنني تحدثت في البدء مع فيرمينو، اعتقد أنه كان يريد أن انضم إلى النادي الخطأ - أنا أمرح لقد اتصل بي مرتين أو ثلاث كي انضم إلى الأهلي».

وأردف النجم السفغالي: «في الوقت نفسه، تحدثت إلى فابيينو، لأنه

«دازون» تبت الدوري السعودي في 6 دول أوروبية



المنصة العالمية ستبث الدوري السعودي في 6 دول (الشرق الأوسط)

الذي غادر ريال مدريد للانتقال إلى البطل الاتحاد.

وقال شاي سيجيف، الرئيس التنفيذي لمجموعة «دازون»، في بيان: «دوري روشن السعودي تطور سريعاً ليصبح ظاهرة عالمية وجذب بعض المواهب المذهلة التي سنؤدي إلى تحسين البطولة القوية والمخيرة بالفعل. إنها فرصة رائعة لـ (دازون) لإظهار المكانة البارزة والمستحقة للدوري السعودي وأنديته مباريات النصر، الذي تعاقد مع كريستيانو رونالدو العام الماضي والسفغالي ساديو ماني من بايرن ميونيخ خلال فترة الانتقالات الحالية.

ومنذ التعاقد مع المهاجم البرتغالي رونالدو زادت مكانة الدوري السعودي بتعاقدته مع لاعبين بارزين من أوروبا: بينهم كريم بنزيمة الفائز بالكرة الذهبية

أعلنت منصة «دازون» للبيث الرياضي المصور، الأربعاء، أنها حصلت على حقوق بث مباريات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم لمدة عامين في بريطانيا وأيرلندا وألمانيا والنمسا وبلجيكا وكندا.

وتشمل الصفقة بث «دازون» 3 مباريات بالدوري السعودي أسبوعياً. وستنقل أيضاً جميع مباريات النصر، الذي تعاقد مع كريستيانو رونالدو العام الماضي والسفغالي ساديو ماني من بايرن ميونيخ خلال فترة الانتقالات الحالية.

ومنذ التعاقد مع المهاجم البرتغالي رونالدو زادت مكانة الدوري السعودي بتعاقدته مع لاعبين بارزين من أوروبا: بينهم كريم بنزيمة الفائز بالكرة الذهبية

واعتبر ابن الـ 31 عاماً أنه واثق بأن تخمة المواهب ستأخذ اللاعبين السعوديين إلى مستوى مختلف، مضيفاً: «أينما في كأس العالم اللاعبين السعوديين جديون تقنياً، معروفون كخفية استخدام الكرة، إنهم مرتاحون حقاً للكرة».

وتابع: «ذلك لم يكن مفاجئاً بالنسبة لي إن أرى جودة اللاعبين الشباب واللاعبين ذوي الخبرة أيضاً - فهم بحاجة فقط إلى المبادئ وسيحسنون، هذا ما نقوم به. نريدهم أن يكونوا على أعلى مستوى ممكن، ولهذا السبب نعمل من كثب مع اللاعبين الشباب لمساعدتهم على أن يكونوا أفضل وأفضل كل يوم».

وتحدث ماني عن أهدافه للموسم الطالع، قائلاً: «أطمحاتي للعام المقبل والسنوات المقبلة هي الفوز وتقديم أفضل أداء ممكن. هذا النادي معتاد الفوز بالألقاب، لذلك نحن نعرف التوقعات وعلينا أن نقدمها على أرض الملعب».

وتعاقد النصر مع ماني حتى 2027. ولم يكشف النادي عن التفاصيل المالية، لكن تقارير صحافية قالت إنه دفع 40 مليون يورو (43,85 مليون دولار) للحصول على خدمات ماني الذي كان يتبع له عامان في عهده مع بايرن. وانتقل ماني إلى بايرن العام الماضي، بامال كبيرة بعد تسجيله 120 هدفاً في 269 مباراة مع ليفربول، حيث فاز بدوري أبطال أوروبا والدوري الإنجليزي وكأس الاتحاد وكأس الرابطة وكأس العالم للأندية ولعب دوراً محورياً في هجوم النادي المحتفي لمسيسايد لكنه فشل في ترك البصمة نفسها في بايرن، حيث اختلف مع زميله في الفريق ليروي ساني وضرب الجناح الألماني ليمت تغريمه وإيقافه، وسجل أفضل لاعب كرة قدم أفريقي مرتين في المتوسط أكثر من 20 هدفاً في الموسم الواحد، خلال مواسمه الخمسة الأخيرة مع ليفربول، لكنه سجل 12 هدفاً فقط لبايرن.

أرسنال الأكثر إنفاقاً في سوق الانتقالات في مسعاه لإزاحة مانشستر سيتي عن العرش

5 وجوه قد تحدث فارقاً بالدوري الإنجليزي في موسمه الجديد

تلدن: «الشرق الأوسط»

لا يستطيع أرسنال الإختباء خلف مصطلح «أحد المرشحين» بعد الإنفاق الضخم في الصيف، حيث من المتوقع أن يكون المنافس الأبرز لمانشستر سيتي على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وفاجأ فريق المدرب ميكيل أرتيتا الجميع عندما تصدر الدوري الموسم الماضي، وقضى أغلب فترات الموسم على القمة قبل انهياره في أبريل (نيسان) لينتهي البطولة متأخراً بخمس نقاط عن سيتي. وبعدما كان قاب قوسين أو أدنى من الفوز باللقب للمرة الأولى منذ عام 2004، ارتفع منسوب الطموح لدى أرسنال ونشط في سوق الانتقالات الصيفية لدرجة أنه أكثر الأندية إنفاقاً بعدما تخطى عتبة 200 مليون جنيه إسترليني لضم ديكلان رايس، الألماني كاي هافيرتس والهولندي يورين تيمبر ضمن مسعاه لإزاحة مانشستر سيتي عن العرش.

ونشطت أندية مانشستر يونايتد ونوكاسل وليفربول وتشيلسي أيضاً في سوق الانتقالات بحثاً عن مكان بين الأربعة الأوائل، وبالتالي التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الذي يغيب عنه الأخيران بعد حلولهما الموسم الماضي في المركزين الخامس والثاني عشر على التوالي. ويبقى مانشستر سيتي، الفائز بثلاثية الدوري الممتاز والكأس ودوري أبطال أوروبا، الرقم الأصعب والمرشح الأوفر حظاً كي يصبح أول فريق يتوج بلقب الدوري لأربعة مواسم متتالية.

في السطور التالية يتم إلقاء نظرة على أكبر الصفقات التي أبرمت حتى الآن:

ديكلان رايس (أرسنال)

كان أرسنال المنافس المفاجأة لسيتي على لقب الدوري الموسم الماضي، حتى إنه ترعب على الصدارة لفترة طويلة قبل أن يتعثر في الأمتار الأخيرة ويتخفى بالوصافة. وأظهر عزم رايس على الانضمام إلى أرسنال رغم اهتمام مانشستر سيتي بخدماته، أن «المفجعية» في مسار تصاعدي، وقد يكون فريق المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا قادراً جدياً على إسقاط رجال المدير الفني جوسيب غوارديولا عن عرشهم. واضطر أرسنال إلى إنفاق مبلغ قياسي في تاريخ النادي اللندني لضم رايس من جاره وستهام مقابل 105 ملايين جنيه إسترليني. ومع هذا المبلغ الهائل، يتوقع جمهور أرسنال الكثير من ابن الـ24 عاماً الذي سيتولى

ديكلان رايس و«درع المجتمع» وأول لقب مع أرسنال (أ.ب)

مهمة إدارة خط الوسط وتأمين إيصال الكرة لمجموعة موهوبة من المهاجمين الشباب.

راسموس هولوند (مانشستر يونايتد)

بعد فشل مسعاه لإلتحاق بقائد المنتخب الإنجليزي هاري كين إلى «أولد ترافورد»، قفز مانشستر يونايتد أن يضع ثقته بعامل الشباب من خلال ضم الدنماركي راسموس هولوند (20 عاماً) من أتالانتا الإيطالي. وأثيرت علامات الاستهتاهم والتعجب حيال قرار يونايتد بإنفاق 64 مليون جنيه إسترليني على لاعب شاب لم يكلف أتلانتا أكثر من 17 مليوناً قبل عام فقط. وسجل هولوند تسعة أهداف في موسمه الوحيد في الدوري الإيطالي، لكن أهدافه الستة في ست مباريات دولية هي ما تلفت النظر حقاً وتثير الإعجاب وتعطي مؤشراً عن قدراته. يتمتع هولوند ببنية

بدنية رائعة وسرعة مذهلة وجذوره الإسكندنافية جعلته محط مقارنة بالهداف النرويجي لمانشستر سيتي إرلينغ هالاند.

يوشكو غفاردول (مانشستر سيتي)

كان الكرواتي يوشكو غفاردول أبرز صفقة يرمها مانشستر سيتي هذا الصيف بضمه قلب الدفاع الدولي من لايبزيغ الألماني مقابل 78 مليون جنيه إسترليني. تالّق العملاق البالغ 21 عاماً خلال مشواره بالده إلى نصف نهائي مونديال قطر نهاية العام المنصرم، لكنه يواجه الآن منافسة قوية من «استاد الاتحاد» لأنه سيكون من بين ستة مدافعين قادرين على شغل مركز قلب الدفاع في تشكيلة المدرب الإسباني غوارديولا. وشدد غوارديولا على أن وجود هذا العدد من اللاعبين القادرين على شغل مركز قلب الدفاع «ليس كثيراً على الإطلاق»، لأنه عمد في

المراحل الأخيرة من الموسم الماضي إلى اللعب بخط خلفي من أربعة مدافعين يلعبون أصلاً في مركز قلب الدفاع.

دومينيك سوبوسلاي (ليفربول)

بعد الموسم المخيب الذي أنهاه خارج مراكز دوري الأبطال بحلوله خامساً، تحين أن ليفربول يحتاج حقاً إلى تحديد دماء خط الوسط. ولجأ المدرب يورغن كلوب إلى الدولي المجري دومينيك سوبوسلاي بضمه من لايبزيغ الألماني، بعد دفع البند الجزائي البالغة قيمته 76 مليون دولار. ويجانب الوافد الجديد الآخر بطل العالم الأرجنتيني أليكسيس ماركيز، سيكون ابن الـ22 عاماً إضافة التي تؤمن الدينامية في خط وسط «الحمراء»، لكن فريق كلوب ما زال بحاجة إلى مزيد من التعزيز لسد الفراغ الذي خلفه رحيل القائد جوردان هندرسون، والبرازيلي

فابينيو، وأليكس أوكسلاد-تشانبرلاين، والغيني ناني كينا، وجيمس ميلنر.

بالنسبة لسوبوسلاي، فهو جاء إلى «ناد تاريخي حقاً» يملك «لاعبين جديدين حقاً، مديراً جيداً. كل شيء جيد. بالنسبة لي كان الأمر مثالياً لاتخاذ الخطوة التالية في نادٍ مماثل. الجماهير، اللاعب، كل شيء جيد حقاً». وسجل

سوبوسلاي 20 هدفاً في 91 مباراة خاضها في صفوف لايبزيغ منذ انضمامه إليه قادماً من

ميلان مقابل 60 مليون جنيه إسترليني. وساهم ابن الـ23 عاماً، الذي يشبه كتر باتندريا بيرلو، بقيادة ميلان إلى لقب الدوري الإيطالي عام 2022 لأول مرة منذ 11 عاماً، وفي وصوله إلى نصف نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي.

ميلان مقابل 60 مليون جنيه إسترليني. وساهم ابن الـ23 عاماً، الذي يشبه كتر باتندريا بيرلو، بقيادة ميلان إلى لقب الدوري الإيطالي عام 2022 لأول مرة منذ 11 عاماً، وفي وصوله إلى نصف نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي.

ميلان مقابل 60 مليون جنيه إسترليني. وساهم ابن الـ23 عاماً، الذي يشبه كتر باتندريا بيرلو، بقيادة ميلان إلى لقب الدوري الإيطالي عام 2022 لأول مرة منذ 11 عاماً، وفي وصوله إلى نصف نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي.

ميلان مقابل 60 مليون جنيه إسترليني. وساهم ابن الـ23 عاماً، الذي يشبه كتر باتندريا بيرلو، بقيادة ميلان إلى لقب الدوري الإيطالي عام 2022 لأول مرة منذ 11 عاماً، وفي وصوله إلى نصف نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي.

سالزبورغ النمساوي في يناير (كانون الثاني) 2021 خلال فترة الانتقالات الشتوية.

ساندرو تونالي (نيوكاسل)

شكلت الصفقات الهائلة التي أبرمتها الأندية السعودية هذا الصيف تهديداً لكل الأندية في أوروبا، بينها أكبر الأندية الإنجليزية. وأعرب كلوب عن قلقه من تداعيات الإقبال السعودي على النجوم الكبار، مشأداً السلطات الكروية لإيجاد حل، في الوقت الذي تشهد فيه الأندية الأوروبية نزوح لاعبيها نحو المملكة. ورأى أن الأسوأ من كل ذلك أن نافذة الانتقالات في السعودية لا تقفل إلا بعد مرور ثلاثة أسابيع من نهايتها في القارة الأوروبية، أي إن الأندية السعودية تستطيع التعاقد مع أي لاعب خلال فترة الأسابيع الثلاثة الإضافية. وقال كلوب: «يتعين على فيفا ووييفا إيجاد الحل»، مضيفاً: «كان لهذا الأمر تأثير علينا بكل تأكيد. يتعين علينا تعلم كيفية إدارة هذا الأمر».

لكن نيوكاسل الذي تعود 80 بالمائة من ملكيته إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي، لم يبايع في إنفاقه هذا الصيف رغم مشاركته في دوري الأبطال، إلا أنه تعاقد مع ساندرو تونالي أغلى لاعب إيطالي في التاريخ بعد ضمه من

ساندرو تونالي... من ميلان إلى نيوكاسل (رويترز)

ساندرو تونالي... من ميلان إلى نيوكاسل (رويترز)

ساندرو تونالي... من ميلان إلى نيوكاسل (رويترز)

ساندرو تونالي... من ميلان إلى نيوكاسل (رويترز)

ساندرو تونالي... من ميلان إلى نيوكاسل (رويترز)

ساندرو تونالي... من ميلان إلى نيوكاسل (رويترز)

ساندرو تونالي... من ميلان إلى نيوكاسل (رويترز)

ساندرو تونالي... من ميلان إلى نيوكاسل (رويترز)

الفرحة تغمر نيوكاسل مع توقعات بالمزيد من النجاح

تلدن: «الشرق الأوسط»

تعاقد نيوكاسل مع الجناح الشاب يانكوبا مينتشي، حيث يتطلع هاو لبناء فريق يمكنه ترسيخ مكانته بين أندية الخبة بدلاً من العودة سريعاً للكفاح للنجاح من الهبوط.

وستكون هناك تحديات هذا الموسم. وسيعمل دوري أبطال أوروبا على توسيع خيارات التشكيلة وستحرص أندية مثل تشيلسي ليفربول وتوتنهام هوستنر على إعادة تأكيد مكانته بعد خروجها من المربع الذهبي. ورغم كل المشاعر الطيبة التي تجتاح نيوكاسل، لا تزال خزانة بطولات النادي تطلوها الغبار.

واقترح نيوكاسل من إهداء 55 عاماً من الانتظار لحصد لقب كبير الموسم الماضي، لكنه خسر نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة أمام مانشستر يونايتد.

لذلك، وبينما يستمتع النادي بالمنافسة على مراكز الصدارة في الدوري والثلاثاء في دوري الأبطال وإحياء أيام بوبي روبرسون وكيفن كيغان، يمكن توقع تعامل نيوكاسل مع الكؤوس المحلية بجديّة أيضاً.

وانبثت عناصر العمود الفقري لتشكيلة المدرب هاو أنه يمكن الاعتماد عليها خلال الموسم الماضي، مع تمتع الحارس نيك بوب والمدافع سفين بوتمان والظهير الأيمن كيران تريبيرير ولاعب الوسط برونو غيمارايش بمستويات ثابتة يحلم بها أي مدرب.

وضم نيوكاسل الإنجليزي فالتينو ليفرامينو، مدافع المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً، قادماً من ساوثهامبتون. وقال تيفو: «متحمس للغاية لأنني وقعت لنيوكاسل، وأتطلع للعب أمام جماهيره».

سيبدأ نيوكاسل يونايتد، الموسم الجديد ضمن الكبار لأول مرة منذ عقدين من الزمن، مع ارتفاع مستويات التوقعات بتحقيق النجاح. وبعد عام من الاستياء والسخط، تلاشت الغيوم التي اجتاحت الأجواء بسبب سلسلة من النتائج الضعيفة، حيث احتل فريق المدرب إيدي هاو المركز الرابع في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكرة القدم. واعتادت جماهير النادي، المملوك بحصة أغلبية لصندوق الاستثمارات العامة السعودي منذ 2021، بدء الموسم بقلق كبير بشأن إمكانية الهبوط للدرجة الثانية.

لكن الآن، وبعد انتفاضة مذهلة، اقتحم نيوكاسل قمة كرة القدم الإنجليزية وسعود إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ عام 2003. ومن المقرر للإعجاب أن صعود نيوكاسل لا يتعلق فقط بإنفاق الأموال التي من الواضح أنها أصبحت تحت تصرفه الآن. وباتت التعاقدات المناسبة، بدلاً من الصفقات الضخمة للنجوم الكبار، تمثل النظام السائد اليوم مع نجاح هاو في بناء تشكيلة متسقة وتعتمد على أسلوب لعب واضح.

وربما تكون الجماهير قد انزعجت من بيع الآن سانت-ماكسيمين للأهلي السعودي لينضم الجناح الفرنسي للعدد المتزايد من اللاعبين المهاجرين للشرق الأوسط، مما ينفذ نيوكاسل لاعباً مثيراً. لكن النادي يعيش حالة «نحن نثق بها»، وقد أضاف التعاقد مع الجناح الإنجليزي هارفي بارنز ولاعب الوسط الإيطالي ساندرو تونالي العمق لتشكيلة الفريق. كما

سوق أن وُصف البرتغالي سيلفا بأنه وريث مواطنه النجم كريستيانو رونالدو في منتخب بلاده، إلا أن مسيرته شهدت تعثرًا بعد ما برز على المسرح العالمي مع أينتراخت فرانكفورت الألماني قبل عامين. انضم سيلفا، في سن الـ 27 عاماً، إلى ريال سوسيداد على سبيل الإعارة لمدة موسم من لايبزيغ الألماني مع عودة النادي الباسكي إلى دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ عقد من الزمن إثر إحلاله المركز الرابع في الدوري الإسباني الموسم الماضي.

قضى مهاجم بورتو البرتغالي ميلان الإيطالي وإشبيلية سابقاً، فترة التحضيرات وهو يتعافى من مشكلة في الفخذ، لكن لا يزال سوسيداد يعول عليه لإعادة اكتشافه بريقه بعدما أعلن دافيد سيلفا اعتزاله الشهر الماضي جراء إصابة خطيرة في ركبته.

قضى مهاجم بورتو البرتغالي ميلان الإيطالي وإشبيلية سابقاً، فترة التحضيرات وهو يتعافى من مشكلة في الفخذ، لكن لا يزال سوسيداد يعول عليه لإعادة اكتشافه بريقه بعدما أعلن دافيد سيلفا اعتزاله الشهر الماضي جراء إصابة خطيرة في ركبته.

قضى مهاجم بورتو البرتغالي ميلان الإيطالي وإشبيلية سابقاً، فترة التحضيرات وهو يتعافى من مشكلة في الفخذ، لكن لا يزال سوسيداد يعول عليه لإعادة اكتشافه بريقه بعدما أعلن دافيد سيلفا اعتزاله الشهر الماضي جراء إصابة خطيرة في ركبته.

قضى مهاجم بورتو البرتغالي ميلان الإيطالي وإشبيلية سابقاً، فترة التحضيرات وهو يتعافى من مشكلة في الفخذ، لكن لا يزال سوسيداد يعول عليه لإعادة اكتشافه بريقه بعدما أعلن دافيد سيلفا اعتزاله الشهر الماضي جراء إصابة خطيرة في ركبته.

قضى مهاجم بورتو البرتغالي ميلان الإيطالي وإشبيلية سابقاً، فترة التحضيرات وهو يتعافى من مشكلة في الفخذ، لكن لا يزال سوسيداد يعول عليه لإعادة اكتشافه بريقه بعدما أعلن دافيد سيلفا اعتزاله الشهر الماضي جراء إصابة خطيرة في ركبته.

قضى مهاجم بورتو البرتغالي ميلان الإيطالي وإشبيلية سابقاً، فترة التحضيرات وهو يتعافى من مشكلة في الفخذ، لكن لا يزال سوسيداد يعول عليه لإعادة اكتشافه بريقه بعدما أعلن دافيد سيلفا اعتزاله الشهر الماضي جراء إصابة خطيرة في ركبته.

قضى مهاجم بورتو البرتغالي ميلان الإيطالي وإشبيلية سابقاً، فترة التحضيرات وهو يتعافى من مشكلة في الفخذ، لكن لا يزال سوسيداد يعول عليه لإعادة اكتشافه بريقه بعدما أعلن دافيد سيلفا اعتزاله الشهر الماضي جراء إصابة خطيرة في ركبته.

قضى مهاجم بورتو البرتغالي ميلان الإيطالي وإشبيلية سابقاً، فترة التحضيرات وهو يتعافى من مشكلة في الفخذ، لكن لا يزال سوسيداد يعول عليه لإعادة اكتشافه بريقه بعدما أعلن دافيد سيلفا اعتزاله الشهر الماضي جراء إصابة خطيرة في ركبته.

نجوم جدد على موعد مع التألق في الدوري الإسباني

مدريد: «الشرق الأوسط»

فتح الدوري الإسباني أبوابه أمام مجموعة من التعاقدات الجديدة والمواهب العالمية هذا الصيف، للانضمام إلى نجوم مرموقين مثل روبرت ليفاندوفسكي وفينيسيوس جونيور وأنطوان غريزمان. كما أبرم ريال مدريد أكبر صفقة انتقال في العالم خلال الصيف الحالي بضم الدولي الإنجليزي جود بيلينغهام. ومع انطلاق الدوري الإسباني في موسمه الجديد، يتم إلقاء الضوء هنا على أبرز خمسة تعاقدات:

جود بيلينغهام (ريال مدريد)

أعلن الدولي الإنجليزي عن وصوله إلى ملعب «سانتياغو برنابيو» باختياره للمنتخب رقم خمسة تكريماً لأحد أكبر نجوم النادي على الإطلاق، الفرنسي زين الدين زيدان. انتقل بيلينغهام إلى نادي العاصمة الإسبانية مقابل 103 ملايين يورو (112 مليون دولار) من بوروسيا دورتموند الألماني.

ويمثل بيلينغهام (19 عاماً) مستقبلاً ريال مدريد، مع إمكانية كبيرة للتطور في ظل وجود لاعبين مخضرمين إلى جانبه كالكرواتي لوكا مودريتش والألماني توني كروس.

كذلك، سيتسنى له اللعب إلى جانب الخنائي الفرنسي الشاب إدواردو كامافينغا وأوريليان تشوامبيني. تالّق بيلينغهام مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم العام الماضي، لكنه فني بنكسة مع خسارة فريقه السابق لقب الدوري الألماني في الجولة الأخيرة من الموسم لمصلحة الغريم بايرن ميونخ.

غوندوغان في مواجهة ودية أمام توتنهام استعداداً للموسم الجديد (رويترز)

إيلكاي غوندوغان (برشلونة)

رفض غوندوغان قائد مانشستر سيتي السابق، الفائز بالثلاثية الموسم الماضي، توقيع عقد جديد مع النادي الإنجليزي، وفضل الانتقال بصفقة مجانية إلى ملعب «كامب نو» بعد سبعة مواسم ناجحة تحت قيادة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا. سيعزز الدولي الألماني، الذي يكمل عامه الـ 33 في أكتوبر (تشرين الأول)، خط وسط برشلونة المدجج بالخيارات، في ظل وجود الإسبانين الشابين بيدري وغافي والهولندي فرانكي دي يونغ. حوّل برشلونة أنظاره إلى غوندوغان بعد

أردا غولر (ريال مدريد)

انضم غولر إلى ريال مدريد قادماً من فترهبهسه التركي بعد منافسة من غريمة اللدود برشلونة، وذلك مقابل 20 مليون يورو (21,7 مليون دولار)، ويأمل مدريد في أن



غوندوغان في مواجهة ودية أمام توتنهام استعداداً للموسم الجديد (رويترز)

فشله في إعادة أسطوره الأرجنتيني ليونيل ميسي عقب انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان الفرنسي، حيث انتقل بطل مونديال قطر إلى إنتر ميامي الأمريكي لينضم إليه من ذلك زميله السابق في النادي الكاتالوني سيرجيو بوسكيتس وجوردي البا.

أردا غولر (ريال مدريد) انضم غولر إلى ريال مدريد قادماً من فترهبهسه التركي بعد منافسة من غريمة اللدود برشلونة، وذلك مقابل 20 مليون يورو (21,7 مليون دولار)، ويأمل مدريد في أن

المدرّب الجديد متحمس لبدء خطة طويلة المدى لإعادة النادي إلى أندية النخبة

بوكيتينو: نحن نبني شيئاً مميزاً في تشيلسي يحتاج بعض الوقت

لندن: جاكوب شتاينبرغ*

بضع دقائق على ملعب (سانتياغو برنابيو)، لقد كان باريس سان جيرمان متقدماً بهدفين دون رد في مجموع مبارياتي الذهاب والعودة؛ لكن ريال مدريد نجح في قلب الطاولة والعودة في النتيجة، وهو الأمر الذي جعل باريس سان جيرمان يفقد الثقة في بوكيتينو. يقول المدير الفني الفرنسي: «لقد بدأ النادي يفكر في تغيير كل شيء. عندما تنظر إلى مانشستر سيتي أو ليفربول، تجد أنهما يخسرن في الدور نصف النهائي أو النهائي، ورغم ذلك يواصلون تقديم الدعم اللازم للمدير الفني، للعمل من أجل الاستعداد للموسم الجديد. لقد كان هناك كثير من الأشياء التي كان من المستحيل عليك أن تفهمها».

ويضيف: «لقد تعلمنا كثيراً من الأشياء الإيجابية للغاية من هذه التجربة، مع العلم بأنه عندما تتولى القيادة الفنية لنادٍ مثل باريس سان جيرمان، فإن الهدف الأساسي يكون هو الفوز بدوري أبطال أوروبا. وإذا لم تتجح في تحقيق هذا الهدف، فتعني عليك الرجوع. أمل أن يتغير هذا الأمر؛ لأنني أعتقد أن سان جيرمان يستحق العمل في أجواء يسودها الاستقرار. لا يمكنك أن تحقق الفوز إذا لم تقم ببناء فريق قوي واكتيفيت بالتعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة. لقد فاز ليفربول بالبطولات والألقاب بعد سنوات من العمل الجاد والثبات، وفاز مانشستر سيتي بلقب دوري أبطال أوروبا بعد 7 سنوات تحت قيادة جوسيب غوارديولا. وحدث الشيء



بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

تعليم المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو من الفترة التي قضاها مع باريس سان جيرمان، إلا يأخذ أي شيء على أنه أمر مسلم به، ويرى أنه ليس لديه أي أعذار لتحقيق هدفه الأساسي، وهو تحويل تشيلسي إلى فريق قادر على حصد البطولات والألقاب مرة أخرى، على الرغم من أن صيفاً آخر من التغيير في «ستامفورد بريدج» جعل تشيلسي فريقاً مليئاً بالموهبة الشابة التي لا تمتلك خبرات كبيرة. ويركز بوكيتينو بشكل كامل الآن على التأكد من أن فريقه الجديد جاهز تماماً لمواجهة ليفربول الأحد المقبل.

وقال المدير الفني لـ«البلوز»: «نحن نبني شيئاً مميزاً»، معترفاً بأن لجنة التعاقدات بالنادي تقوم بعملية كبيرة لإعادة بناء الفريق، بعد صدمة ضعف الأداء الموسم الماضي. وقال المدير الفني الأرجنتيني: «إنها عملية طويلة، ونحن بحاجة إلى بعض الوقت؛ لكن في كرة القدم لا يمكنك أن تطالب بالانتظار لبعض الوقت؛ بل يتعين عليك تحقيق نتائج إيجابية الآن. نحن تشيلسي، وحتى لو كان لدينا لاعبون شباب ضد ليفربول، فإننا لا نفكر في شيء سوى الفوز».

وكانت الرسالة التي بعث بها بوكيتينو مراراً وتكراراً هي ضرورة رفع سقف الطموح، على الرغم من الشكوك حول ما إذا كان تشيلسي بإمكانه أن يستعيد مكانته بين أندية النخبة أم لا. لقد سادت الفوضى داخل تشيلسي منذ أن اشتراه تود بوهلي ومجموعة «كليرليك كايبتال» من رجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيتش العام الماضي. لقد فتح النادي خزائنه، وأنفق بسخاء شديد تحت قيادة الملكية الجديدة، وغُير عدا كبيراً من المديرين الفنيين، لدرجة أن بوكيتينو يُعد المدير الفني الخامس منذ الاستحواذ على النادي. والآن، لدى تشيلسي الفرصة لتعويض جماهيره عن النتائج السيئة التي حققها الموسم الماضي، والتي جعلته يحتل مركزاً في النصف الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، للمرة الأولى منذ عام 1996.

ويجب الاعتراف بأن مهمة بوكيتينو الذي وقّع عقداً مع النادي لمدة عامين، ليست سهلة على الإطلاق. عندما تولى المدير الفني البالغ من العمر 51 عاماً القيادة الفنية لتوتنهام، كان تشيلسي الذي يواجهه يضم كوكبة من اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة والقادرين على قيادة الفريق لتحقيق الانتصارات وحصد البطولات. أصبح أنه لم تكن هناك استمرارية كبيرة تحت قيادة أبراموفيتش؛ لكن اللاعبين كانوا يعرفون دائماً كيف يحققون الفوز. لكن هذا الجيل مختلف تماماً. لقد سمح تشيلسي للاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة بالرحيل هذا الصيف، ومنح مهمة التعاقدات الجديدة للمديرين الرياضيين: لورانس ستيفارت، ويول وينستالني، وتعاقد النادي مع مجموعة من اللاعبين الشباب الواعدين، ويحتاج الفريق إلى تدعيم في خط الوسط، ويسعى الآن للتعاقد مع نجم برايتون، مويسيس كايبدو.

يقول بوكيتينو: «أنا متحمس لبدء مهمة متوسطة وطويلة الأمد؛ لكن في كرة القدم لا يمكنك أن تتنبأ أبداً بما يمكن أن يحدث. تحتاج جميعاً إلى أن تكون معاً معرفة ما إذا كان بإمكاننا تطوير شيء مميز هنا. في الوقت الحالي، نحن لا نزال في بداية الاستعداد للموسم الجديد. أنا سعيد للغاية لأننا نعمل بجدية كبيرة. إنني أعرف تماماً مدى صعوبة بناء فريق قادر على منافسة مانشستر سيتي وليفربول وغيرهما من الأندية القوية. واعتقد أننا نسير في الاتجاه الصحيح».

ويضيف: «رسالتي للاعبين والجماهير والجميع هي أننا تشيلسي، ويتعين علينا تحقيق الفوز بشكل فوري؛ اليوم وأمس، وليس غداً؛ في الوقت نفسه، يتعين علينا أن نعمل بكل جدية، وأن نتعلق بالمهارة والذكاء فيما يتعلق بكيفية الاستعداد للشهر المقبل ولأشهر السنة المقبلة وللسنة القادمة. نحن بحاجة إلى خطة واضحة وإلى دليل يقول: (يتعين علينا أن نصل إلى هذه النقطة). وإذا نجحنا في الوصول إلى هدفنا قبل الوقت المحدد، فسيكون هذا مثالياً؛ لكن إذا لم يحدث هذا، فنحن نعلم أننا نصل إلى هدفنا في الوقت المحدد».

من السواضح أن بوكيتينو مستعد للعمل الضغوط. لقد بنى المدير الفني الأرجنتيني فريقاً قوياً في توتنهام، وجعله أحد الأندية الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بشكل منتظم، ووصل إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في 2019. لقد أصبحت المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز أكثر



نيكولاس جاكسون مهاجم تشيلسي هذا الصيف وثبت في المباريات الودية أنه يملك إمكانات واعدة (رويترز)

نفسه مع ريال مدريد أيضاً. بشكل عام من يفوز هو النادي الأكثر استقراراً وثباتاً. ويفكر بوكيتينو بالطريقة نفسها، من أجل بناء فريق قوي لتشيلسي. يمتلك المهاجمان الجديدان نيكولاس جاكسون وكريستوفر نونكو كونكو إمكانات واعدة، كما وقع المدافع البارز ليفي كولويل عقداً جديداً طويل الأمد. وخلال مرحلة الاستعداد للموسم الجديد لم يتعرض تشيلسي لأي خسارة، وفاز بالبطولة الصيفية الودية للدوري الإنجليزي الممتاز. في الوقت الذي اعتمد فيه بوكيتينو على لاعبيه الشباب، وإضافة إلى ذلك، فإن عدم مشاركة تشيلسي في البطولات الأوروبية الموسم المقبل يسمح بوكيتينو الوقت اللازم لغرس فلسفته التدريبية في نفوس لاعبيه في التدريبات.

يقول بوكيتينو: «لقد فرنا بالبطولة الصيفية للدوري الإنجليزي الممتاز، ويتعين علينا أن نواصل العمل والتقدم للأمام؛ لأننا بحاجة إلى الفوز في المباراة التالية». وكان بوكيتينو قد أعرب عن دعمه لكل من إنزو فرنانديز وميخائيلو مودريك ورحيم سترلينج، من أجل تقديم مستويات تتناسب مع المبالغ المالية الكبيرة التي دفعها النادي للتعاقد معهم؛ لكنه حذر نجومه المتعززين من أنه لن تكون هناك أي أعذار لتقديم مستويات غير جيدة الموسم المقبل. ويحرص بوكيتينو على رفع الحالة المعنوية في «ستامفورد بريدج»، ويؤكد تماماً أن التغيير الكبير الذي حدث في تشيلسي جعل من الصعب على أي لاعب جديد أن يشعر بالاستقرار. ولم يقدم فرنانديز ومودريك أداءً جيداً منذ انضمامهما لـ«البلوز» بمقابل نادي كبير في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، ولم يستعد سترلينج أفضل مستوياته منذ انتقاله لتشيلسي قادماً من مانشستر سيتي مقابل 47.5 مليون جنيه إسترليني الصيف الماضي، كما قدم مارك كوكوريل أداءً مثيراً للإحباط منذ قدومه من برايتون مقابل 62 مليون جنيه إسترليني.

وقال بوكيتينو: «الآن بداية جديدة، ويتعين عليهم إظهار جودتهم الحقيقية. لكن يتعين علينا أن نهيا لهم الأجواء التي تجعلهم يشعرون بالراحة، وأن نخلق لهم المساحة التي تساعدهم على تقديم أداء جيد، وعلى التطور والتحسن. لقد جاء هؤلاء اللاعبون في ظروف صعبة، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة لنا؛ لأننا نحب العمل بهذه الطريقة. يتعين علينا أن منحه الفرصة لإظهار أنهم قادرين على التعامل مع الضغوط الناجمة عن اللعب لتشيلسي». وأضاف: «ليس من مسؤولية المدير الفني أن يراعي الحالة المزاجية للجميع، ويتعين على اللاعب نفسه أن يتحمل مسؤولية محاولة التكيف، وأن تكون لديه الدوافع الخاصة به، وأن يحاول العمل بكل جدية، ويدعنا ندير الأمور ونحاول تحقيق الأفضل».

* خدمة «الغارديان»



نيكولاس جاكسون مهاجم تشيلسي هذا الصيف وثبت في المباريات الودية أنه يملك إمكانات واعدة (رويترز)

إنجلترا آنذاك؛ لكنه سرعان ما صنع اسماً كبيراً من خلال قيادة فريقه لتقديم كرة قدم ممتعة تعتمد على الضغط العالي على المنافسين. يقول المدير الفني الأرجنتيني: «كرة القدم في السنوات القليلة الماضية أصبحت تعتمد على اللعب بهذه الطريقة بشكل أكبر؛ حدث يتعين على الفريق أن يتحلى بالشجاعة اللازمة، وأن يمارس الضغط العالي على المنافس. أعتقد أن التكنولوجيا وفرت لبقية العالم إمكانية تعلم اللعب بهذه الطريقة».

ويضيف: «اليوم، لا يمكن لأحد أن يزعم أنه هو من يمتلك فكرة اللعب بالضغط العالي أو بأي أسلوب مختلف، فنحن جميعاً نشترك في الفكرة نفسها. ومع ذلك، فإن الأشخاص الذين يصنعون الفارق هم اللاعبون. والآن، لم يعد الأمر لدى المدير الفني الأفكار أو الفلسفة أو المعرفة بشأن كرة القدم؛ لكن الأمر يتوقف دائماً على اللاعبين القادرين على صناعة الفارق داخل المستطيل الأخضر. اللاعبون هم من يمتلكون كرة القدم، وهم الملطون الرئيسيون في هذا العرض الكروي، ويتعين علينا أن نرؤدهم بأفضل الأدوات اللازمة. والآن، لم يعد الأمر يتعلق بأن تلعب بطريقة الضغط العالي على المنافس أو بأي طريقة أخرى؛ لكنه يتعلق بقدرة اللاعبين أنفسهم على تطبيق هذه الأفكار، وبما إذا كانت لديهم القدرات والإمكانات التي تساعدهم على تطبيق ذلك خلال المباريات أم لا. سيكون هذا هو الحل دائماً».

لم يكن نقص المواهب يمثل مشكلة لبوكيتينو في باريس سان جيرمان، فقد



نيكولاس جاكسون مهاجم تشيلسي هذا الصيف وثبت في المباريات الودية أنه يملك إمكانات واعدة (رويترز)

كيف سادت الفوضى داخل تشيلسي منذ أن اشتراه بوهلي من أبراموفيتش؟

قوة منذ رحيل بوكيتينو عن توتنهام قبل 4 سنوات، ويقول عن ذلك: «التطور شيء طبيعي. في بعض الأحيان يكون التطور بطيئاً في الدورات الأخرى؛ لكن في الدوري الإنجليزي الممتاز كل شيء يتحسن في كل مجال. لا يتعلق الأمر الآن بالحديث عن أفضل 6 أو 8 أندية، ولكن عن أفضل 20 نادياً، جميع الفرق المشاركة في المسابقة قادرة على التحسن والتطور، ولديها موارد مالية كبيرة لإنفاقها. ويرغب اللاعبون من كل مكان في الانضمام إلى جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، بما في ذلك الأندية الصاعدة من دوري الدرجة الأولى».

يقول بوكيتينو الذي أحضر مساعديه الذين يقف بهم إلى تشيلسي، عن الكيفية التي تغير بها مع مرور الوقت: «نحن أكبر سنّاً الآن، وعندما تبلغ من العمر 50 عاماً يتعين عليك أن تتوخى الحذر؛ لأنك تتغير بشكل أسرع. لقد حصلنا على خبرات من العمل في الدوريات المختلفة، وفي باريس سان جيرمان، وأصبحنا أكثر نضجاً. نحن نعمل دائماً على تقييم أنفسنا ونسعى دائماً إلى التحسن، وفيما يتعلق بكرة القدم، فإننا نتحرك دائماً إلى الأمام، ونشاهد كل شيء، ونسعى لتطوير أفكار مختلفة. أما من حيث التدريب والإدارة، فإن العمل في بلد مختلف يوفر لك مزيداً من الأدوات التي تساعدك في إدارة الأشخاص والتعامل معهم. نحن أفضل بكثير الآن».

لقد تغير الكثير منذ أن تولى بوكيتينو الذي بدأ مسيرته التدريبية في إسبانيا، في القيادة الفنية لساوثهامبتون في يناير (كانون الثاني) 2013 بدلاً من نايجل أدكنز. لم يكن بوكيتينو معروفاً لكثيرين في



نيكولاس جاكسون مهاجم تشيلسي هذا الصيف وثبت في المباريات الودية أنه يملك إمكانات واعدة (رويترز)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

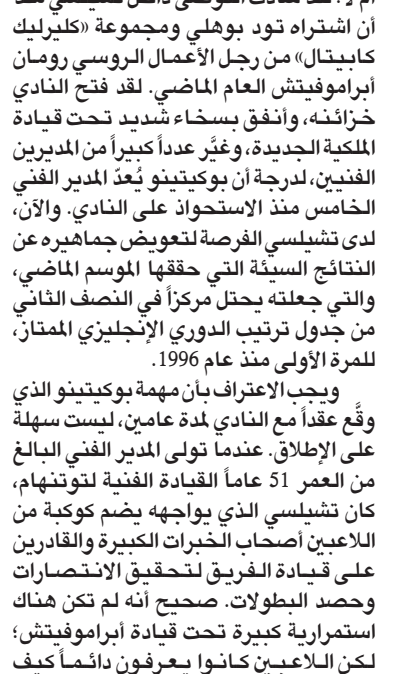


نيكولاس جاكسون مهاجم تشيلسي هذا الصيف وثبت في المباريات الودية أنه يملك إمكانات واعدة (رويترز)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)



نيكولاس جاكسون مهاجم تشيلسي هذا الصيف وثبت في المباريات الودية أنه يملك إمكانات واعدة (رويترز)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)



نوكو مهاجم فرنسي ضمه تشيلسي مؤخراً لكن إصابته قد تبعده عن صفوف النادي لفترة طويلة (رويترز)



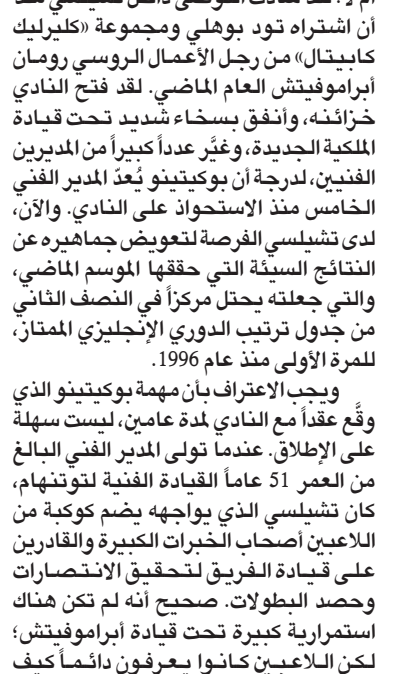
نيكولاس جاكسون مهاجم تشيلسي هذا الصيف وثبت في المباريات الودية أنه يملك إمكانات واعدة (رويترز)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)



نيكولاس جاكسون مهاجم تشيلسي هذا الصيف وثبت في المباريات الودية أنه يملك إمكانات واعدة (رويترز)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

بوكيتينو أكد أن التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة لا يكفي للفوز بالبطولات (غيتي)

خالد عزب يقتفي أثره على خطى الأولين الماء ثروة تتطلب فراسة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خصوصية الماء عبر التاريخ الإسلامي وتطور تقنيات وطرق التققيب عنه وموقعه في أحكام الفقه، تعد أبرز المحاور التي يتضمّنها كتاب «الماء في الحضارة الإسلامية»، الذي صدر مؤخراً للدكتور خالد عزب، عالم الآثار المصري المختص بفقه العمران، ضمن سلسلة «كتاب المجلة العربية» التي تصدر بالرياض.

ويرى المؤلف أن العرب رزقوا منذ قديم الدهر فرة حاذقة يعرفون بها مكان المياه في باطن الأرض ببعض الأسارات الدالة على وجوده محددتين بعده وقربه، بشم التراب أو برائحة بعض النباتات فيه، أو بحركة حيوان مخصوص. وقد سمي العلماء معرفتهم هذه بـ«علم الريافة»، لافتاً إلى أن هذه المعرفة الفطرية تطورت عند العرب مع تخرُّج ينابيع العلم في الإسلام وتبحر العلماء المسلمين فيه، فصارت بجهود علماء الرياضيات والطبيعيين وتبحر علماء محسراً ومدوناً، وفناً تطبيقياً بالغ الدقة، ارتقى به بعضهم إلى اختراع موازين يزن بها ارتفاعات الأرض على النحو الدقيق الذي اهدى إليه وشرح صفته المهندس الرياضي «الكرجي».

وعن العرف المنظم لحقوق استنماء المياه قبل الإسلام، يذكر المؤلف أن القبائل المتنقلة في أراضي شبه الجزيرة العربية كانت تستقر في مواقع خلال الترحال. في هذه المواقع ترسم مناطق على الأرض تسمى «الحریم» تحدد القبيلة مجال حق الانتفاع بالموارد المائية السطحية والجوفية القريبة إلى المضارب والواقعة ضمن نطاقها، وذلك مع مراعاة حقوق باقي القبائل من المناطق المحاورة.

كان هناك مفهوم آخر هو «الحمى» يعبر عن استعداد القبيلة للدفاع عن حقوقها، وهو مكون من عنصرين، الأول يحد خط الدفاع الفعلي المرسوم على الأرض. والثاني يعرض لاعتبارات المعنوية والحقوقية لكيان القبيلة، وكان انتهاك أي من هذين العنصرين يدعو القبيلة للتهوؤ والنزود عن الحمى.

ولما جاء الإسلام بوصفه قوة مصلحة ومجددة، وافق على الاعتراف بالساندة، لكنه ألغى كل المفاهيم التي تركز الملكية الفردية للمياه والحقوق المطلقة للانتفاع بها، فإزاء يجب أن يكون متاحاً لكل الناس، لا يجوز احتكاره أو امتلاكه أو بيعه.

يكشف د. عزب عن عدد من الابتكارات المائية التي انتشرت في المملكة الإسلامي ومنها «السانية» أو «السواني»، وهي آلة تم ابتكارها في وسط شبه الجزيرة العربية لرفع الماء من الآبار إلى مجاري ري المزروعات. كان صانع هذه الآلة وهو «الساني» يقوم بجهود فكري لتصنيع وتركيب كل أجزاء السواني من قوائم خشبية وريشة «حبال»، وغروب الـ«د» وفريدها «عرب» وتدرج الحيوانات لرفع المياه من مصدرها، حيث إن الحيوان يمشی لمسافة محددة قد تصل إلى 30 مترًا لرفع الماء بجر الحبال لرفع الدلاء بالماء.

وعرفت الحضارة الإسلامية قوة جريان المياه كطاقة متجددة، فيذكر الفزويني أن «اهل الموصل انتفعوا بجدلة انتفاعا كثيراً مثل شق القناة منها، ونصب التوابيع على الماء نفسه، ونصب العربات، أي الطواحين، التي يدبرها الماء في وسط دجلة في سفينة وتُنقل من موضع إلى موضع».

ويشير هذا النص بوضوح إلى استغلال الماء الجاري في الأنهار والقنوات المقترعة منها في إدارة الطواحين التي تعمل بالماء كطاقة فخرية مفيدة. كما ابتكر أبو الحراسم بن عبد الغني الأسفوني، الذي عاش في الفترة من (574 - 649هـ / 1178 - 1251م)، طاحونة على نهر العاصي في مدينة «حماة» وعلى حجر من أحجارها نقش لصورة الأسد بارتفاع القسمات، وحجز المياه بحواجز، كي يرشد أصحاب الطواحين إلى إيقاف طواحينهم في حالة فيض النهر، وتديرها في حالة نقصه، وعندما تغفر مياه نهر العاصي في وقت الفيضان صورة الأسد، يجب إيقاف الطواحين، وعندما تنحسر المياه عن صورة الأسد، يمكن للطواحين أن تدور. وموضع طاحونة الأسفوني الآن، هو طاحونة الغزالة على نهر العاصي وسط مدينة حماة، وقد انطمست الآن صورة الأسد.

يكشف المؤلف عن عدد من الابتكارات المائية ومنها «السانية» أو «السواني» وهي آلة تم ابتكارها في وسط شبه الجزيرة العربية لرفع الماء من الآبار إلى مجاري ري المزروعات

ويشير هذا النص بوضوح إلى استغلال الماء الجاري في الأنهار والقنوات المقترعة منها في إدارة الطواحين التي تعمل بالماء كطاقة فخرية مفيدة. كما ابتكر أبو الحراسم بن عبد الغني الأسفوني، الذي عاش في الفترة من (574 - 649هـ / 1178 - 1251م)، طاحونة على نهر العاصي في مدينة «حماة» وعلى حجر من أحجارها نقش لصورة الأسد بارتفاع القسمات، وحجز المياه بحواجز، كي يرشد أصحاب الطواحين إلى إيقاف طواحينهم في حالة فيض النهر، وتديرها في حالة نقصه، وعندما تغفر مياه نهر العاصي في وقت الفيضان صورة الأسد، يجب إيقاف الطواحين، وعندما تنحسر المياه عن صورة الأسد، يمكن للطواحين أن تدور. وموضع طاحونة الأسفوني الآن، هو طاحونة الغزالة على نهر العاصي وسط مدينة حماة، وقد انطمست الآن صورة الأسد.



الشمس عن سماء الإمبراطورية العجوز. كما أن أهمية الحكاية تنحسرت من كونها تسرد تطور المجتمع العراقي وتبلور طبقاته وما يرتبط به من عادات وتقاليد، ويوجه خاص الطبقة الوسطى، إزاء تعقد المشهد السياسي ونمو الوعي الوطني والطبقي وتوسع دور الأحزاب وتوسع الحراك الشعبي. في قصر الأيسل وحواليه وفي جواره تدور حكاية العراق، وتنعكس في سيرة أفرادها بميولهم ونزعاتهم واهتماماتهم بما يدور في مجتمع يتطور، منتزعاً نفسه من رثاثة الإلحاق القسري بالخلافة العثمانية إلى إطار الدولة، محاولة الحفاظ على مخلفات نظام أقل متخلف ودمجها بتحديث يقضي الطبقات والفئات الفقيرة لصالح الإقطاعيين والملابن والكمبرادور. قد لا تقصد الكاتبة ذلك، وهي توشع إلى مرحلة جديدة من تكريس نظام الحكم الملكي على قاعدة طائفية، حين كتبت عن إحساس عميد الأسرة الجديد هادي الجلبي بضرورة نقل قصر الأيل من جوار الكاظمية إلى مدينة الكاظمية معللة ذلك من أنسبها السنية وقيادتها الحاكمة وأبرز مثقفيها.

لم تكن تلك الانتقال مجرد تغيير للمكان، كما أكد ضمناً سيد الأسرة، إن انتقل ثقل النشاط السياسي والاقتصادي إلى بغداد، وبات النقاء في زاوية ضيقة على أطراف الكاظمية يعني القبول بدور محدود، والتخلف عن متابعة التطورات في المشهد السياسي الحكومي والحراك النقوي والشعبي، خاصة بعد أن صار عبد الهادي وآخرون من الأسرة مشاركين في الحكومة وجزءاً من النشاط رفضته المرجعية إلى واقع معيش، وهو ما جرى تكريسه بالفعل وادى إلى نزاعات وصراعات لم تنته حتى يومنا هذا.

تكتب تمارا باللغة الإنجليزية، وتفكر بها. لكن الترجمة الباذخة المناسبة لعلى بدر تعكس دون شك ثقافة الكاتبة وطاقاتها الإبداعية وتنوع معرفتها بجماليات اللغة ومفرداتها المعبرة عما تريد دون إفاضة مخله.

كان الكاتب المبدع بدر التقى تمارا وحاورها معرِفياً، وبات بعد الوسعة أكثر فناء بحفاة بطاقة الكاتبة

وسعة ثقافتها. ربما هي المرة الأولى التي أتعرض فيه لعمل إبداعى عراقي يعمى بين الاجتماعي والثقافي على متحات سياسية تناصر الملكية.

قرأت دون توقف حكاية عائلة لعبت دوراً سياسياً مماثلاً لنظام الملكي انتهت عند حفيدها أحمد الجلبي الذي دخل عالم السياسة بعد نكبة نشاطه المالي بالنهاية بنك البترا في الأردن، ليقيم بدور شديد الخطورة على مصائر العراق والمنطقة بأسرها، دون أن يسمح له توازن القوى من لعب دور مقرر على رأس السلطة بعد الإحتلال وإسقاط نظام صدام. والحال لم تكن عضويته في مجلس الحكم سوى واجهة شكلية تنفيذية بلا إرادة قرار وطني.

أهمية حكاية هذه الأسرة أنها تعكس سيرة نشوء الدولة العراقية بكل تناقضاتها وعثراتها وتمزقاتها وبنيتها المشوهة، حتى وهي تولد بعملية قيصرية على يد دابيتها الخائون مس بيل، وبرعاية بريطانية غير منزهة كانت قد وضعت في قاعدتها قبلنة تتفجر متى ما نشاء هي أو من يسيد على القرار الأممي عنوةً بعد أن تغيب للمجهول!



أحمد الجلبي

فيها التناقضات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها مراحل تطور العراق وانتكاساته. كان تحدي الوجهة الشيعي أحد الأعمدة الاجتماعية لأهل مدينة الكاظمية مثيراً للانتباه وانقسام وجهاء الكاظمية من الموالين للمرجعية وغيرهم ممن لم يختلفوا رفضاً لرجعية النجف، وإنما وجدوا في العزلة التي تؤدي إليها فتوى المرجع الانفراد بالحكم لطائفة يؤدي في نهاية المطاف إلى تشويه التركيبة السياسية للدولة، وتحويل ما رفضته المرجعية إلى واقع معيش، وهو ما جرى تكريسه بالفعل وادى إلى نزاعات وصراعات لم تنته حتى يومنا هذا.

تكتب تمارا باللغة الإنجليزية، وتفكر بها. لكن الترجمة الباذخة المناسبة لعلى بدر تعكس دون شك ثقافة الكاتبة وطاقاتها الإبداعية وتنوع معرفتها بجماليات اللغة ومفرداتها المعبرة عما تريد دون إفاضة مخله.

كان الكاتب المبدع بدر التقى تمارا وحاورها معرِفياً، وبات بعد الوسعة أكثر فناء بحفاة بطاقة الكاتبة

وسعة ثقافتها. ربما هي المرة الأولى التي أتعرض فيه لعمل إبداعى عراقي يعمى بين الاجتماعي والثقافي على متحات سياسية تناصر الملكية.

قرأت دون توقف حكاية عائلة لعبت دوراً سياسياً مماثلاً لنظام الملكي انتهت عند حفيدها أحمد الجلبي الذي دخل عالم السياسة بعد نكبة نشاطه المالي بالنهاية بنك البترا في الأردن، ليقيم بدور شديد الخطورة على مصائر العراق والمنطقة بأسرها، دون أن يسمح له توازن القوى من لعب دور مقرر على رأس السلطة بعد الإحتلال وإسقاط نظام صدام. والحال لم تكن عضويته في مجلس الحكم سوى واجهة شكلية تنفيذية بلا إرادة قرار وطني.

أهمية حكاية هذه الأسرة أنها تعكس سيرة نشوء الدولة العراقية بكل تناقضاتها وعثراتها وتمزقاتها وبنيتها المشوهة، حتى وهي تولد بعملية قيصرية على يد دابيتها الخائون مس بيل، وبرعاية بريطانية غير منزهة كانت قد وضعت في قاعدتها قبلنة تتفجر متى ما نشاء هي أو من يسيد على القرار الأممي عنوةً بعد أن تغيب للمجهول!

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.



فخري كريم

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

«ميريت الثقافية»... ملف موسع عن القرآن الكريم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «ميريت الثقافية» في عددها لشهر أغسطس (آب) الحالي، ملفاً موسعاً بعنوان «محاولات جديدة للنظر في القرآن الكريم»، تضمن 11 مقالاً، منها: «تلمات في جدل الإعجاز القرآني» لإيمان رفاعي، و«الوحدة البنائية للخطاب القرآني» لـمحمد ياسين.

وتضمن ملف «رؤى نقدية» 6 دراسات نقدية: تجليات الحدائة وما بعد الحدائة في قصيدة النثر للدكتورة فاطمة الزهراء العسالي (من المغرب)، الفلسفة، والأدب و«حدت الموت للدكتور محمد ميزان (من المغرب)، وأمل دنقل وحوارية الموت... للدكتور شهير أحمد دكروري، وتوظيف التراث

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء وجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وضعدو الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، لصيغة لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية. بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتمد عن الكتاب، لازمني الشكل بشأن مدى مصداقية ما كتبت، لكنها المزيد من التحلل والرثاة والانحدار السياسي والتفسخ القبلي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرها تحت الهيمنة الأمريكية ضد الإرادة العراقية.

إقليم الكما والجبن وزيت الزيتون

رحلة بالقطار إلى أومبريا... «قلب إيطاليا الأخضر»

كما أنها أيضاً وجهة رئيسية للحوارات الدينية والحج؛ إذ يبدأ مسار الحج في توسكانا، ويتركز في أسيزي، ثم ينتقل إلى روما، وهي المسافة التي تبلغ نحو 300 ميل مجتمعة، ونظرًا لحب القديسين هناك الشديد للحيوانات، فإنه يتم تشجيع الحجاج على جلب كلابهم معهم، والذين يتم استضافتهم بشكل جيد في أسيزي أيضاً، في منطقة خاصة بالقرب من الكاتدرائية.

ويوجد هناك أيضاً قبر القديس فرنسيس، الذي عاش في الفترة من 1181م إلى 1226م، والذي أصبح قديساً بعد عامين من وفاته، وهو أيضاً الوقت الذي بدأ فيه بناء الكنيسة، وقد وُلِدَ فرنسيس ابناً لتاجر ثري في أسيزي، وكسب نفسه للدين، ولا يزال شخصية محبوبة للغاية هناك.

وتوجد في الكنيسة السفلية لوحات جدارية لسيمون مارتيني وبييترو لورينزيتي والكثير منهم لجيوتو ومدرسته الفنية؛ ولذا عليك التأكد من أن يكون برفقتك أحد المرشدين السياحيين لمساعدتك في فك رموز اللوحات الجدارية الأربعة الموجودة في القبو، وهي من أعمال جيوتو وأحد أتباعه المقربين، والتي تقدم صورة للقديسين في مجدهم، فضلاً عن رموز الفضائل الفرانسيسكانية الثلاث.

أين تأكل؟

تعد أسيزي مدينة ساحرة لتناول الطعام أيضاً؛ إذ ينبغي عليك تجربة تناول الطعام في شرفة حديقة مطعم «بوكا دي سان فرنسيسكو» للرائع، والذي يقع داخل أحد المباني القديمة الجميلة، ويقدم أطباق مثل السباغيتي الأبوكا، والمعكرونة محلية الصنع مع الفطر واللحوم يقدم الشيف هناك شطائر اللحم عبارة عن كريب مخزون مع الجبن ولحم بروسكيوتو ولحم العجل (تكلفة العشاء نحو 35 إلى 40 يورو).

ويمكنك أيضاً تناول الطعام في «Osteria da Santu» وهو مطعم غير رسمي يقع داخل مزرعة (سبخيرك مالكاها باسم الخنزير الذي تم تصنيع النقانق من لحمه)، ولديه بعض الطاولات الرائعة الموجودة في الهواء الطلق والتي يمكنك من خلالها الاستمتاع بالنظر إلى مباني المدينة القديمة والوادي الواقع أسفلها (تكلفة الغذاء هناك نحو 20 يورو).

* خدمة «نيويورك تايمز»



أومبريا إقليم الساحات والكتاترانيات (نيويورك تايمز)

جبلي (تكلفة التذكرة 1,3 يورو) إلى داخل المدينة، التي تقع على جرف صخري، وتطل على الوادي الأخضر المحيط والتلال البعيدة. وفوق أعلى نقطة في مدينة أورفيتو تقع أبراج الكاتدرائية الضخمة، والتي تم تشييدها على مدى قرون عدة، ابتداءً من عام 1290م، لإحياء ذكرى معجزة محلية تتعلق بنزيف كاهن في بلدة بولسينا القريبة في 1263م، وما زال القماش المطبخ بالدماء موجوداً داخل الكاتدرائية حتى اليوم.

وبعد أن تتجول في شوارع هذه المدينة الخلابة، يمكنك العودة إلى الطبيعة الساحرة الواقعة بالقرب من المكان الذي نزلت فيه من القطار الجبلي؛ إذ يمكنك الاستمتاع هناك بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة للتلال والوديان، ثم يمكنك الذهاب لزيارة «Pozzo di San Patrizio» أو بئر القديس باتريك، ففي عام 1527، بعد نهب روما العنيف، عندما نهبت جيوش الإمبراطور الروماني المقدس شارل الخامس المدينة، لجأ البابا كليمنت السابع إلى أورفيتو، التي كانت جزءاً من دولته البابوية، ولأنه أراد أن تكون المدينة جاهزة لتحمل الحصار، فقد تم تصميم بئر بعمق 53 متراً من قبل المهندس المعماري الفلورنسي أنطونيو دا سانغالو الأصغر (الذي عمل أيضاً في كنيسة القديس بطرس في روما)، مع درجين منفصلين، يحتوي كل منهما على 248 درجة، ويتم لفهما معا في شكل حلزون مزدوج؛ إذ كانت تستطيع الحمبر حمل الماء ثم تعود إلى الخارج عن طريق الدرج الآخر، وتسمح لك التذكرة (تبلغ تكلفتها 5 يورو) بتفصيله المعمارية وتجربة الضوء المخيف هناك، الذي يتلاشى أثناء نزولك على الدرج ثم يعود ببطء بينما تعود إلى الخارج عن طريق الدرج الآخر.

ويستغرق القطار من أورفيتو إلى بيروجيا نحو ساعتين، بما في ذلك محطة تغيير عربة القطار في تيرونتولا كورتونا، ومن محطة قطار بيروجيا، يمكن عبور الميدان واستقلال قطار صغير (تكلفة التذكرة 1,5 يورو)، حيث تضعك محطة بينشيتو في قلب المركز التاريخي لمدينة بيروجيا، المأهلة على التلال والوديان المحيطة.

وعند ذهابك إلى هناك، فإنك ستصبح قريباً جداً من ميدان الرابع من نوفمبر والكاتدرائية ونافورة ماجيوري، وهي نافورة من القرون الوسطى تضم حوضين

ويعتبر موقع إقليم أومبريا فوق التلال، فإنك ستحتاج أثناء زيارة كل مدينة فيه إلى صعود التل من محطة القطار، وقد حلت كل مدينة هناك هذه المشكلة بطريقة مختلفة بعض الشيء، ففي أورفيتو، سيأخذك قطار

ويعتبر موقع إقليم أومبريا فوق التلال، فإنك ستحتاج أثناء زيارة كل مدينة فيه إلى صعود التل من محطة القطار، وقد حلت كل مدينة هناك هذه المشكلة بطريقة مختلفة بعض الشيء، ففي أورفيتو، سيأخذك قطار

البابيني وأطباق اللحوم الباردة المحلية والأجبان المتاحة في متجر «Mr. Norcy» (تكلفة الغذاء 10 يوروات أو أقل). وفي زيارة حديثة إلى هناك، رأيت أطول طابور في المدينة موجود أمام مطعم «Antica Porchetteria Granieri» الذي يقدم الشطائر منذ عام 1916 في ميدان جياكومو ماتيووني؛ إذ يقدم الشيف هناك شطائر اللحم يبلغ طولها نحو ستة أقدام (55 سنتيمتراً). ومن بيروجيا، تستغرق الرحلة نحو 20 دقيقة بالقطار إلى أسيزي (تبلغ تكلفة التذكرة من 3 إلى 5,25 يورو)، ومن أجل صعود التل هناك والذهاب إلى وسط المدينة، يمكنك أن تستقل إحدى الحافلات التي تتواجد أمام محطة القطار.

وتتمثل إحدى ميزات المبيت في مدينة أسيزي في أنه يمكنك تجنب الزحام الشديد والتواجد في كاتدرائية سان فرنسيسكو في الصباح الباكر (يفتح المكان أبوابه للزوار في الساعة 6 صباحاً). وتعد هذه الكاتدرائية إحدى أعظم المعالم الفنية في إيطاليا،



أومبريا إقليم شهير بالمباني التاريخية (نيويورك تايمز)

ويمكنك زيارة مصنع شوكلاتة «بيروغينا» الذي يقع على بُعد بضعة كيلومترات؛ إذ تشتهر بيروجيا بالشوكلاتة، ولا سيما الشوكلاتة بالبنديق التي تنتجها شركة «Baci» الشهيرة. ولتناول وجبة غداء سريعة وممتازة هناك، يمكنك شراء خبز

أورفيتو (وبناء البئر)، وبحلول ذلك الوقت، حكم الباباوات مدينة أومبريا، واستمروا في ذلك حتى توحيد إيطاليا في القرن التاسع عشر. وسيتمكن أيضاً رؤية متاجر الشوكلاتة في الميدان هناك، وفي جميع أنحاء المدينة، كما

وراجعين من الرخام السوردي والأبيض، أحدهما داخل الآخر، محاطين ببلاط رخامي منحوت يمثل أشهر السنة والأبراج. ومن المحتمل أيضاً أن ترى الكثير من الطلاب هناك؛ وذلك لأن بيروجيا باتت مدينة جامعية منذ عام 1308م، فقد كان سيزار

رابعين من الرخام السوردي والأبيض، أحدهما داخل الآخر، محاطين ببلاط رخامي منحوت يمثل أشهر السنة والأبراج. ومن المحتمل أيضاً أن ترى الكثير من الطلاب هناك؛ وذلك لأن بيروجيا باتت مدينة جامعية منذ عام 1308م، فقد كان سيزار

يمكنك الوصول بسهولة إلى الكنوز الثقافية في أومبريا بالقطار من روما

تضم أكبر مركز للحرف التقليدية

«الفسطاط»... واجهة محبي الفنون التراثية المصرية



فنون شاهدة على حضارات مصر (صفحة المركز على فيسبوك)



مركز الحرف التقليدية بمركز إشعاع للفنون (صفحة المركز على فيسبوك)



مركز الحرف اليدوية بالفسطاط (صفحة المركز على فيسبوك)

وتتراوح أسعار المنتجات ما بين بضعة جنيهات إلى عدة آلاف، وفقاً لحجم القطعة الفنية، ومساحة الشغل اليدوي بها، وتنوع الخامات وخبرة الصانع، وإذا كانت زيارتك لمصر طويلة فمن الأفضل قبل التوجه للمركز أن تسأل عن خريطة نشاطاته التي سيشهدها قريباً، إذ يقيم فعاليات متنوعة، منها الورش الفنية التدريجية والمعارض التي تتمتع ببعض التخفيضات، كما يقام به مهرجان شهري للفنون الشعبية، المصرية به لجذب الجمهور وتشجيع محبي الفنون التراثية العربية على اقتنائها.

أما عن الوصول إليه فيجانب السيارة الخاصة من أي مكان في القاهرة، من الممكن أن تترك مترو الأنفاق، حيث يوجد بالقرب منه محطة «مارجرس» التي تأخذك إلى المكان لتحصل بعدها على جولة سيرا على الأقدام بالمنطقة.

تمين وجميل. في قسم النحاس من الصعب أن تخرج منه من دون أن تقر اقتناء مشغولات نحاسية يدوية، بعد أن تشاهد الطرق والنقش على النحاس والأركيت والتكفيت بالفضة والتلميع على أيدي الحرفيين المهرة. وغير الأعمال الخزفية بالمركز تضع يدك على موهبة الحرفي المصري في تحويل ثروة الطبيعة إلى روائع فنية تحطف الأنظار، ولاحظ أن تبادل الحوار مع الحرفيين يكسب زيارتك للمركز مزيداً من المتعة ويسمح لك بالتعرف على أصناف ودلالات الحرف التقليدية المصرية؛ وتصل بنفسك إلى سر بقاء هذه الحرف وصمودها أمام الآلات الحديثة.

المدهش أنك قد تلتقي هناك بجبل جديد أيضاً من الحرفيين في إطار مبادرة «صناعية مصر»، التي تنظمها وزارة الثقافة بالمركز.

كانت تميز العصر الإسلامي سواء على مستوى الحياة الدينية أو العمارة، وتتميز بالزخارف النباتية والكتابية، وتزيدها قطع الزجاج الملون المستخدم لسد الفراغات جمالاً، كما يضيف التكوين الهندسي عليها مزيداً من الإبهار. ومنه انتقل إلى قسم الخلي؛ فتشاهد الأحفاد يسبرون على خطى الأجداد في تقديم روائع من الخلي الوحدات الخشبية ذات الزخارف الإسلامية، وستشاهد بنفسك عمليات الحفر العربي والأركيت والصدف والأسفر، وتستطيع اقتناء قطع فنية من يقدمه المركز منتجات الخيامية حرفية الحضارة المصرية القديمة بلمسات عصرية، فتختار ما بين المنسوجات اليدوية والملفات، وسيحكي لك الحرفيون عن ازدهار هذه الحرفة في العصر المملوكي؛ حيث كان يتسابق الأمراء والسلاطين على اقتناء كل ما هو

المنتجات الحرفية بأسعار زهيدة مقارنة بأسعارها في البازارات السياحية أو المولات التجارية، فانت هنا تحصل عليها من «المنبع» بيد امهر الحرفيين، لا سيما أنهم ينظفون معارض دائمة وأخرى مؤقتة طوال العام. وإذا أردت أن تساهم في صنع قطعك الفنية اطلب من الحرفيين وسيساعدوك بالقيام بذلك بشرط أن تتبع الخطوات والإرشادات التي سيذكرونها. الأثرية، في مقدمتها «مجمع الأديان» الذي يمثل وجهة للسياحة الدينية بامتياز، ويضم مزارات مختلفة لأبنية يهودية، ومسيحية، وإسلامية، ما جعل منها قبلة للزائرين، منها «معبد بن عزرا اليهودي، والكنيسة المعلقة، وجامع عمرو بن العاص»، فضلاً عن حفاثر اطلال مدينة الفسطاط، ومقياس النيل بجزيرة الروضة، وقصر المنسترلي، ومتحف الحضارة وقصر محمد علي

عاصمة لمصر 113 عاماً. ووسط هذا الزخم التاريخي تأسس مركز الحرف التقليدية، بهدف الحفاظ على الصناعات الإبداعية؛ فهو أحد المشروعات الكبرى التي أنشأتها وزارة الثقافة المصرية؛ لإعادة إحياء هذه الصناعات، بابتاحة الفرصة الكاملة أمام الفنانين والحرفيين لممارسة إبداعاتهم، وبالنسبة لأي صانع هو فرصة للتعرف على لمحات من الفنون التراثية التي شهدت مصر.

يحتضن مركز الفسطاط الذي يطلق البعض عليه اسم «متحف الكنوز التراثية»، امهر الحرفيين، ويضم بين أرجائه إبداعاتهم وروائعهم الفنية، فهو يحكي تفاصيل قصة التراث المصري اليدوي، وهنا ستجد عدداً ضخماً من منتجات الخزف والنقش على النحاس والخيامية والتطعيم بالصدف والقشرة والحلي التراثية وغيرها. في المركز يمكنك أيضاً شراء

عاصمة لمصر 113 عاماً. ووسط هذا الزخم التاريخي تأسس مركز الحرف التقليدية، بهدف الحفاظ على الصناعات الإبداعية؛ فهو أحد المشروعات الكبرى التي أنشأتها وزارة الثقافة المصرية؛ لإعادة إحياء هذه الصناعات، بابتاحة الفرصة الكاملة أمام الفنانين والحرفيين لممارسة إبداعاتهم، وبالنسبة لأي صانع هو فرصة للتعرف على لمحات من الفنون التراثية التي شهدت مصر.

يحتضن مركز الفسطاط الذي يطلق البعض عليه اسم «متحف الكنوز التراثية»، امهر الحرفيين، ويضم بين أرجائه إبداعاتهم وروائعهم الفنية، فهو يحكي تفاصيل قصة التراث المصري اليدوي، وهنا ستجد عدداً ضخماً من منتجات الخزف والنقش على النحاس والخيامية والتطعيم بالصدف والقشرة والحلي التراثية وغيرها. في المركز يمكنك أيضاً شراء

عاصمة لمصر 113 عاماً. ووسط هذا الزخم التاريخي تأسس مركز الحرف التقليدية، بهدف الحفاظ على الصناعات الإبداعية؛ فهو أحد المشروعات الكبرى التي أنشأتها وزارة الثقافة المصرية؛ لإعادة إحياء هذه الصناعات، بابتاحة الفرصة الكاملة أمام الفنانين والحرفيين لممارسة إبداعاتهم، وبالنسبة لأي صانع هو فرصة للتعرف على لمحات من الفنون التراثية التي شهدت مصر.

عدد زائريه تجاوز المليونين

معرض السيرة النبوية بالرباط... زيارة «مستقبلية» للتاريخ

الرباط: أسامة السعيد

هي بالفعل رحلة عبر الزمن، يمتزج فيها عبق الماضي، بيشائر المستقبل وتقنياته، ليصنع المكان حالة فريدة من التجانس والتعايش مع سيرة، ربما يعرف كثير من الزوار بعض جوانبها، لكنهم يخوضون في هذه الرحاب تجربة مختلفة تماماً، تجعلهم يعودون 14 قرناً من الزمن، وهم يقطعون خطوات معودة.

هنا في العاصمة المغربية الرباط، استطاع أكثر من مليوني زائر الطواف في جنبات التاريخ النبوي الشريف، حيث حطت النسخة المتجولة الأولى لمتاحف السيرة النبوية، التي تحتضن المملكة العربية السعودية مقرها الرئيس بالمدينة المنورة، بيد أن القائمين على هذه النسخة أرادوا أن يمنحوا ملايين الزوار حول العالم الفرصة للتعرف على تلك التجربة الفريدة من دون مغادرة أوطانهم، على الرغم من أن هذه النسخة لا تمثل سوى 30 في المائة من حجم المعرض الأصلي بالمدينة المنورة.

يستضيف مقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالرباط «المعرض الدولي لسيرة النبوية والحضارة الإسلامية»، وكان من المقرر أن يدوم 6 أشهر فقط، بدأ في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، لكن الإقبال المتزايد، وطلبات الزيارة التي تنهال عبر الموقع الإلكتروني للمعرض، دفعت بالمسؤولين إلى تمديد زمن إقامته 6 أشهر أخرى، الأمر الذي استقبله المغاربة وضيوف المغرب من مختلف الجنسيات بسعادة بالغة، وسط مطالب رسمية من أكثر من 20 دولة عربية وإسلامية باستضافة نسخ مشابهة من المعرض الفريد.

معايشة بكل الحواس

بحسب ما يزور معرض السيرة النبوية إلى أن يشهد كل حواسه من أجل الاستمتاع بجميع التفاصيل، ففي رحابه يخطو الزائرون وكانهم يعودون إلى مكة والمدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، يشاهدون مكونات الحياة اليومية لذلك العصر، ويعاينون مجسمات للمدنيين اللتين صنعنا تاريخ الإسلام في صدره الأول. تبدأ الرحلة داخل المعرض الذي يضم 5 قاعات، في بهو الاستقبال الرئيسي، حيث تُعرض مجسمات بالخط العربي تحوي أسماء الأنبياء، مصحوبة بتجسيد لأبرز ما تتناولته قصته، فمثلاً تجد اسم نبي الله موسى مصحوباً برسوم لشعاب تجسد أبرز ملامح المواجهة بين كليم الله وسحرة

فرعون، كما يُعرض في البهو مجموعة من أحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبة بخط عربي بديع، تجسد حكمة خاتم المرسلين وتعكس مبادئ رسالته العالمية.

يهدف بعدها الزائرون بصحبة مرافقين من القائمين على المعرض، إلى مجسمات لغرف تحاكي واقع البيوت والحجرات على زمن النبوة، وهنا يفاجأ الزائر بأنه لا يرى فقط أدوات الحياة البسيطة آنذاك، ويشاهد الأسرة وأدوات الطهي وحتى أسلحة القتال المستخدمة في ذلك الزمن، بل إنه يشم أيضاً رائحة المكان الذي تغلب عليه مكونات الخيل.

عند خروج الزائر من تلك الغرفة التي تناظر مقاييس الغرف الشائعة في مكة والمدينة قبل 14 قرناً، ومنها الغرفة النبوية الشريفة، يتوقف أمام مجسمين للمدنيين، يقدم كل منهما وصفاً مرئياً للبيوت والشوارع والتضاريس الأساسية في زمن النبي، وعبر الإضاءة يمكن أن يرى الزائرون موقع البيت الذي ولد فيه خاتم المرسلين بمكة، والبيت الذي عاش فيه، وبيوت الصحابة البارزين، علاوة على موقع بيت الندوة الذي كان بمثابة «برلمان» قبيلة قريش وموقع اتخاذ قراراتها الكبرى، وغير ذلك من المعالم البارزة في المدينة التي كان ولا يزال بيت الله الحرام والكعبة المشرفة هما ذروتها التي تتوسط كل شيء.

يتكرر الأمر في «ماكيت» المدينة المنورة، حيث يتعرف الزائرون على

أبرز معالمها في العصر النبوي، من أين دخلها الرسول صلى الله عليه وسلم، وأين أقام، وموقع مسجده الأول، والحجرات الشريفة وسقيفة بني ساعدة والبقع وغيرها.

لوحات نابضة بالحياة

تتحول جدران المعرض نفسه إلى لوحات نابضة بالحياة، بفضل 50 شاشة ذكية وزعت في جنبات إحدى قاعاته الفسيحة، وهي تروي لمحات من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، إحداهما تصف جسده الشريف وملابسه، وأخرى تروي مواقف من سيرته، وثالثة تستعرض علاقاته بصحابه، ورابعة تقدم سيرة لأبرز الصحابة والصحابيات، فضلاً عن شاشات تستعرض جوانب من المواقف واللوصايا النبوية في المواقف المختلفة، وتجسد سمو أخلاقه وصوراً من رحمته.

اللافت كما يقول المدير العام للمعرض الدولي لسيرة النبوية والحضارة الإسلامية، توفيق بن علي الشريف، والذي رافق «الشرق الأوسط» في جولتها، أن المعلومات التي تحويها كل هذه الشاشات مستقاة ومدققة من أصح كتب السيرة، وهو ما ينطبق على كل المعارضات، ويشير إلى أن ذلك كان أحد الأسباب التي استدعت أن يستغرق إعداد المعرض وتجهيزه 17 عاماً كاملة، معظمها في عمليات



مجسم للكعبة المشرفة في الزمن النبوي في متحف السيرة النبوية بالرباط (الشرق الأوسط)



بعض أدوات الحياة اليومية المستخدمة في الزمن النبوي (الشرق الأوسط)



جانب من مقتنيات التي أسهمت من كتب السيرة وتوضيح بساطة الغرفة النبوية (الشرق الأوسط)

البحث والتدقيق ومقارنة المعلومات بين كتب السيرة، حتى تكون كل كلمة ومعلومة وقطعة تُعرض أقرب ما تكون إلى ما استقر عليه علماء السيرة.

ويضيف الشريف أن الإقبال الهائل على المعرض الذي يصل إلى أكثر من 10 آلاف زائر يومياً، وما يزيد على ضعف هذا العدد في الإجازات ويومي الجمعة والسبت، دفع إدارة المعرض إلى تمديد إقامته، مشيراً إلى أن هناك مطالب رسمية من أكثر من 22 دولة عربية وإسلامية حول العالم لاستضافة هذه النسخة من المعرض.

ويُفعل تتطلب زيارة المعرض جزءاً مسبقاً يمتد إلى ثلاثة أشهر لتحديد موعد الزيارة، عبر الموقع الإلكتروني له، الذي يفتح أبوابه للزيارة أمام الجمهور العام مجاناً، من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الخامسة مساءً، طوال أيام الأسبوع، ما عدا يوم الاثنين.

وتحول المعرض إلى وجهة محببة لمعظم الوفود الرسمية التي تزور العاصمة المغربية، وكذلك للآلاف من طلاب المدارس والجامعات والمنظمات الأهلية التي باتت تنظم رحلات أسبوعية ليتمكن منتسبوها من الاستمتاع بمعايشة العديد من تفاصيل الحياة والسيرة النبوية الشريفة بأساليب غير مسبوقة من التفاعل والعرض.

توظيف أحدث التقنيات

من الأمور اللافتة بالفعل داخل المعرض هو ذلك التوظيف المدروس لأحدث التقنيات سواء في العرض، أو في عمل معايشة وسرد عصري لجوانب السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي في العصر الأول، وعن هذا يقول المدير العام للمعرض إن الأمر بالفعل يُرس بعناية، فهناك أجيال عديدة تُرس المعرض، وبحسب تقديرات السيرة النبوية إلى أذهانهم أدوات

متنوعة لتقديم هذه الرحلة المشوقة، ولهذا يمزج المعرض بين تقنيات العرض البصري والصوتي، كما تُستخدم تقنيات «الهولوجرام» في عرض بعض التصورات المبنية على معلومات مدققة للمقتنيات النبوية مثل خاتمه وسيفه وبعض الأدوات التي استخدمها، كما تُستخدم الشاشات ثلاثية الأبعاد لتقديم بعض جوانب السيرة في تجربة معايشة فريدة من نوعها، يراها الزائرون للمرة الأولى، إلى أن تصل تلك التجربة إلى ذروتها في آخر قاعات المعرض عندما يعيش الزائر عبر استخدام تقنيات الواقع الافتراضي الواقع المعزز، ومن دون الحاجة إلى النظارات المعتادة في هذه التقنية داخل الغرفة النبوية الشريفة، حيث عاش الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، ودفن فيها بعد وفاته، وتحولت اليوم إلى مزار لملايين من المسلمين.

داخل قاعة عرض الـVR، يجد الزائر نفسه وكأنه يسير بالفعل داخل مسجد الرسول في صورته الأولى بالزمن النبوي، تُفتح أمامه الأبواب ليرى تقسيم المسجد، وموقع بيت الرسول منه، وغرفة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر، التي قضى فيها الرسول الكريم أيامه الأخيرة، وفيها دُفن صلى الله عليه وسلم، ومن بعده دُفن إلى جواره المؤمنان أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، كما يرى الزائر شكل البنين الذي يحيط بالمقام النبوي الشريف، وهي صور لا يراها حتى الزائر الفعلي للمسجد النبوي؛ إذ تقتصر رؤيته على واجهة جدار السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم، من دون أن تتاح له الفرصة ليرى ما وراء ذلك الجدار، لكنه في هذه القاعة وعبر أحدث تقنيات العرض والمعاشية، يدخل إلى ما وراء ذلك الجدار في رحلة بانورامية تستعرض تطور حجرة أم المؤمنين عائشة منذ إغلاقها بعد وفاتها ودفنها بالبقع إلى البناء المخمس الذي أقامه عمر بن عبد العزيز، ثم شكل الغرفة والجدران المتعددة التي بنيت حول الحجرة حتى العصر الحاضر.

يتضمن المعرض كذلك جزءاً آخر يُعرض في قاعة منفصلة هو «معرض صلة المغاربة بالجناب النبوي الشريف، جمال الحمة والوفاء»، الذي تشرف عليه الرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب.

ويضم هذا المعرض كنوزاً تراثية مغربية، تتنوع ما بين مخطوطات تاريخية، ولوحات وعمال نادرة، ونماذج من العمارة والزخارف والنقوش المغربية، التي تجسد ارتباط المغاربة عبر العصور بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم.

معرض يحاكي التشابه والاختلاف بين ثقافة المملكة وثقافات العالم

«بين ثقافتين»... سياق فني معاصر للتنوع التاريخي بين السعودية واليمن

الرياض: عمر البديوي

وتدعم المعرض بناء على مفهوم التقاطع الذي يأخذ الزائر إلى اللامحدودية، يُعرض التبادل الثقافي في هذه التقاطعات عبر مفهومين أساسيين: أولهما الوضوح الذي يضيء على أوجه الشبه والاختلاف والقواسم المشتركة، وثانيهما الشفافية التي ترمز إلى الانفتاح بين الثقافات.

رحلة بين المسافات الثقافية

رحلة ثرية تنتظر زوار «بين ثقافتين»، تبدأ مع الوالدة الرئيسية حيث تطل الأشكال الهندسية بطريقتي متقاطعة يتجلى فيها المفهوم الإبداعي الأساسي للمعرض، فيما تنتظر الحاضرين مجموعة من الصور والمقاطع المتحركة التي تحاكي أوجه التشابه بين الثقافتين، وتُعرض في الخلفية مقطوعات موسيقية من الثقافتين السعودية واليمنية تُضفي لمسة وجدانية ملهمة.

وفي منطقة الاستقبال، يختار المنظمون مفردات تُرخب بالزوار باللغتين السعودية واليمنية، فيما المرشدون يرتدون أزياء مستوحاة من النقوش السعودية واليمنية المعاصرة تمتاز بخامات غنية بالألوان. كذلك تتجأ أركان المعرض بمحتوى إبداعي يربط بين الثقافتين عبر أشكال لفنانين سعوديين ويمنيين، عبر رحلة داخل الأقسام والموضوعات المنبثقة. وهي تبدأ بقسم «بين جسور الفن» الذي يركز على الشعر والإيقاع واللحن، إلى الجذور والأصالة والتألف والمواخاة، ومن ثمّ

قسم «بين الطين والعمارة» المتمثل في الزخارف والفنون والطوب والحجر، وقسم «بين الإرث والثقافة» الذي يشمل «التاريخ والحاضر»، و«قصة وختلود»، و«الواقع والافتراضي»

إلى «الخيال والطبيعة»، و«الجبال والبحار»، و«الضباب والحجارة»، وأخيراً تزدهر الفنون في أقسام «الزّي والخلي» الذي يركز على القصص والأزياء، والخيوط والنسيج، والزينة

و«الخلي» و«اللغة والذكرى». ومع نهاية الرحلة، يجد الزائر نفسه أمام بوابة الخروج التي ستستخدم عندها «القمرية» لتعطي طابعاً فنياً مفعماً بالألوان، وهي التي



يتجلى مفهوم التقاطع في تفاصيل المعرض الفني (وزارة الثقافة)

السعودية واليمنية المشتركة، مثل تجميع بنّ القهوة اليمني ودمجه مع الهيل السعودي، وتوزيع الحلويات المشتركة مثل العريكة؛ والأطباق المشتركة مثل المحسوب والمندي. وفي نهاية المطاف، يدخل الزائر إلى سوق مصغرة يجري فيها استيراد أهم المنتجات اليمنية وبيعها، إلى المنتجات والمحاصيل السعودية.

التنوع في سياق فني معاصر

وأيضاً، يعكس المعرض التنوع بين التجريبتين الفنية والثقافية والإنسانية في السعودية واليمن، وذلك في سياق معاصر يثري معرفة الزوار بتفاصيل الثقافتين، والتعريف بالتاريخ الفني للبلدين، وبلدان أخرى ستنتضم إلى النسخ المقبلة بهدف مضاعفة أواصر العلاقات بين الشعوب والاحتفاء بتجاربهما الفنية.

ويشكل «بين ثقافتين» خطوة سعودية لتعزيز التبادل الثقافي الدولي، بوصفه أحد أهداف الوزارة الاستراتيجية التي تسعى إلى تحقيقها تحت مظلة «رؤية 2030»، اعترافاً بالهوية السعودية، والتعريف بثقافة المملكة وامتدادها داخلياً وخارجياً، بالإضافة إلى دور المعرض في نشر أعمال وإنجازات نخبة من المصممين والفنانين التشكيليين والمهندسين المعماريين السعوديين، والاحتفاء بها؛ ووسط مشاركة مواهب شابة ومؤسسات سعودية ناشئة، واستضافة فنانين من العالم في كل نسخة.



مشعل السديري

نشبة غليص

أحد الأصدقاء رجل لوح، يريد أن يختبر مدى قدراتي في الردود على الأمثلة والأسئلة، حاولت أن أتهرب ولكن من دون جدوى، لهذا سلّمت أمري لله:

قال: لا أرافقه ولا أوافقك ولا أفارقك: قلت: (أمان ربي (أمان)، هذا ما هو صديق، هذا (نشبة غليص)، قال: طيب يدوي الناس وهو عليل - الحمد لله لست طبيبياً، ولست كذلك عليلاً مدعاً لا يمكن شفاؤه، قال: ضربتني في الرأس توجع، - طيب إذا كان عشر ضربات؟! وهذا غير ضرب الحبيب الذي يقولون عنه إنه مثل أكل الزبيب، أما أنا الذي لا أحب الزبيب، أقول عنه إنه مثل أكل (المارون غلاسيه).

قال: زمار الحي لا يطرب، - وهذا ينطبق على حضرتي، لأن ما عندي بالأساس (زميرة) -، قال: راح يتوضى غرق، - يستاهل يعني ما لقي غير النهر الجاري يسبح ويتوضى فيه، عموماً الله يرحمه، المهم (لا يعودها) مرة ثانية.

قال: ذكرني فمك بحماره أهلي، - هذا المثل قاله عريس لعروسه بعد ليلة الدخلة -، قال: ذيل الكلب عمره ما يستقيم، - ما أكثر الكلاب من البشر الذين أشاهدهم في المجالس وأذنانهم مستقيمة كالمسطرة من كثرة العمليات -، قال: دار الظالم خراب ولو بعد حين، - يمكن صحيح ويمكن الله أعلم -، قال: تحت الكساء تيس، - غير أن هناك مثلاً

آخر يقول (شيل العمة شيل تحت العمة قرد)، وهذا ينطبق على بعض أصحاب العمام لا كلهم، وانتم تعرفونهم، قال: تمسكنوا حتى تمسكنوا، - ولا أدري هل هذه نصيحة خروف أم ثعلب، أم (مستشار جيب العيد)؟! قال: قلّمه لا يعرف إلا بالنشر، - أما قلّمي فلا يعرف بالشرا إطلاقاً، ولكنه يغني على طريقة (نيرون) أمام نيران الحرافق.

قال: حسبناهم في البدياء رجلاً، - ولكنهم للأسف طلعوا خرعين، ولا أقول مطاوعة، قال: كل واشرب وخلي الدنيا تخرب، - على شرط ما يكون عندك (ضمير)، قال: بلد ما تتعرف فيها عمل ما تشتهي فيها، - يعني أفعال (الطبيب) ولا يهملك وخليك من (أولاد الشوارع)، قال: الجنّازة حامية والميت كلب، - ما أكثر الجنّازات وما أكثر الكلاب -، قال: ايما ما طبخت العمشا لزوجها بيتعشى، - وكمان رجله (فوق رأسه)، قال: قالوا للبقير إذا متّم ما يكفونكم، قالوا يا ليتهم يخلون جلودنا علينا، - وأقول للبقير احمدوا ربكم، فبعض البشر يصنعون من جلودكم

أحذية يرتدونها، وترى الرجل منهم فتعسبه (فوراً)، وترى المرأة فتجزم أنها (بقرة)، قال: قد ضل من كانت العميان تهديه، - ورحم الله من قال: إذا كان الغراب دليل قوم/ يمر بهم على جيف الكلاب.



ممثلة «بوليوود» يامي غوتام خلال ترويجها لفيلمها المقبل «يا إلهي 2»، في مومباي (غيتي)



سمير عطالله

وَمَا الدَّهْرُ...

لا يزال سيد الشعراء جميعهم؛ من سبقه، ومن عاصره، ومن أتى بعده. ولا يزال ساحر القوافي كيفما قرض، مادحاً أو غاضباً أو خائياً أو ناقماً. فالشعر بين يديه عود يرسل الألحان ويسبق الأوتار، ويطلق الحزن مُغْتَي... «بم التعلل ولا أهل ولا وطن»؟ مشكلته أنه كان يدرك كل ذلك منذ أن وطأ ساحة الأوزان أوائل عشرينياته. «أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي»، «الخليل والليل والبيداء تعرفني». أنا أمدح كافر، ثم أنا أبعثره في التاريخ بقايا قصيدة هجائية تدرس لمن رام شيئاً من العلم في فنون وجنون الهجاء. قاعدة لا تتغير: المهم هو الشعر. الشعر الهائل في الصحراء ندى يغالب الفيافي والغبار. مدح 50 وهجا 50 واحز قلباه فقط، في عتاب سيف الدولة، أكثر من عرف أهمية شاعره. لن يعطيه أبو الطيب مجد العمر فحسب، بل سوف يجعله العنوان الأول في ديوانه دوام العصور.

طاعت له لعبة العظمة وطابت. وراح يسنّ السُنن وهو ذاهب أو عائد من لُدُن «زَعيم» ما فالموت أعذر لي، والصبر أجمل بي، والبرّ أوسع والدنيا لمن غلبا. ولم يعد أبو الطيب يكتفي بكرسيه في الشعر فراح يطلب الفروسية في السيف. وما اكتفى، فكان أن زَيّن له أذعاب النبوة. وراح يطوف بنفسه من ديار إلى ديار كي ينسى الناس أن والد هذا الطيّب، كان فقيراً يبيع الماء في أسواق الكوفة:

فلا تحسبنّ المجد رزقاً وقينة
فما المجد إلا السيف والفتنة البكر

وفوق كل ما أراد وما طلب، طلب الثورة مع القرامطة. وحاذر أن يتبدّل فكتب أجمل الغزل من خلال المدائح. يوماً تراه في نجد يسأل: أطويل طريقنا أم بطول؟ ويوماً تراه في الرملة بفلسطين أو في طبريا أو في بعلبك. ومن طلب العلا يا صاح، سهر الليالي. لم يترك شيئاً أو فناً لم يكتب فيه. ولم يكتب شيئاً إلا وأدخل فيه الفخر والاعتزاز. وللمدح كانوا يعثرونه بالسقاء بائع المياه قال:

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسني فخرت لا بجدودي

اليس هو القائل أيضاً: وما الدهر إلا من رواة قصائدي؟ طبعاً طبعاً وإلا ماذا كان الدهر لولا هذه المهمة؟ مجرد دهر لم يمز بأبي الطيب، ولم يلتقه يجوب الأفاق حاملاً عرشه على كتفيه بدل أن يرتاح إليه.

نيويورك تعيد 42 عملاً أثرياً إلى إيطاليا

الأعمال الفنية البريطانية روبن سيمز»، وقد صودرت في يوليو (تموز) من هاوي جمع في نيويورك.

وكانت لوجتان تعودان إلى الحضارة الأثرية قد سُرقتا من وسط إيطاليا، في ثمانينات القرن الفائت، قبل أن تصبحا بحوزة روبن سيمز الذي باعهما عام 1992 لقاء 1,6 مليون دولار لزوجين من هواة جمع التحف الفنية في نيويورك هما شيلبي وايت، وليون ليفي.

إلا أن وايت وليفي أعادا اللوحتين عام 1999 إلى سيمز الذي احتفظ بهما في نيويورك حتى مارس (آذار) الماضي. وفي هذه العاصمة الثقافية والاقتصادية للولايات المتحدة، الزاخرة بالمتاحف العريقة، مثل متحف متروبوليتان للفنون (ميت)، والتي تحتضن مقرّي داري المراتد كريستيز وسودبزين، يقود المذمّي العام في مانهاتن حملة منذ عام 2017 لإعادة أعمال نُهبت من مختلف أنحاء العالم بين عامي 1970 و1990، وهُرّبت إلى أوروبا والولايات المتحدة، وصودرت من المتاحف والمجموعات الخاصة في نيويورك.

ويشرف الفين براغ، أعيد أكثر من 950 قطعة فنية بقيمة 165 مليون دولار إلى 19 دولة، بينها كمبوديا والصين والهند وباكستان ومصر والعراق واليونان وتركيا وإيطاليا.

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بعد نهبها وبيعها بصورة غير شرعية، استطاع القضاء في نيويورك إعادة 42 عملاً أثرياً تبلغ قيمتها 3,5 مليون دولار، إلى إيطاليا، في أحدث خطوة من هذا النوع تُخّذها المدينة الأمريكية التي تشكل محوراً عالمياً للتجارة بالآثار.

ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، فقد أعاد محققون أمريكيون إلى السلطات الإيطالية 42 عملاً أثرياً استثنائياً يعود عدد منها إلى نحو 2500 عام، وذلك خلال احتفال أقيم في نيويورك، وفق بيان للمدعي العام في الولاية الفين براغ.

وأضاف البيان: «نواصل إصلاح الأضرار التي تسببت بها شبكات تهريب للآثار عبر إيطاليا كانت منطّمة بشكل جيد واستمر عملها عقوداً»، مشيراً إلى «إعادة أكثر من 200 عمل» إلى روما منذ توليه منصبه في عام 2022.

ومن بين الأعمال التي عُثر عليها وأعيدت إلى إيطاليا، مزهريّة من منطقة بوليا الإيطالية تعود إلى عام 335 قبل الميلاد، سُرقَت من موقع دفن في جنوب إيطاليا، قبل تهريبها إلى الخارج عبر مُهرّب الأعمال الفنية الإيطالي جاكومو ميديشي، وفق القضاء في نيويورك. واستردّت المزهريّة التي كانت تُستخدم لخلط الماء والنبيذ، عن طريق «تاجر



تمثال برونزي لرجل وقطع أثرية مهمة في حفل إعادة آثار إلى إيطاليا (رويترز)

كيف تحولت أوروبا من الصيد إلى الزراعة؟

القاهرة: أحمد حسن باح

امس (الأربعاء) في دورية «كومينيكيشن بيولوجي» مزيداً من التفاصيل لهذا اللغز. قال ماتياس جاكوبسون، أستاذ علم الوراثة في جامعة أوبسالا، في بيان صحفي صادر أمس: إن «بعض أجزاء أوروبا كانت مأهولة بمجموعات منعزلة من الصيادين وجامعي الثمار لآلاف السنين، على الرغم من وصول مجموعات سكانية أخرى إلى العديد من أجزاء أوروبا، مما غير أسلوب حياة الأوروبيين إلى إنتاج الطعام عن طريق الزراعة وحرارة التربة». أنتجت الدراسة بيانات وراثية جديدة من 56 فرداً من مناطق وسط وشرق أوروبا

خلال العصر الحجري. تقول تينا ماتيليا، عالمة الوراثة السكانية في جامعة أوبسالا والباحثة الرئيسية في الدراسة: إن «إجراء هذه الدراسة يتطلب نقاشاً واسعاً بين باحثين من تخصصات مختلفة». وأوضحت: «كانت النقاشات فيها مثمرة بشكل استثنائي».

وعلى مدار الـ15 عاماً الماضية، رسمت أبحاث الحمض النووي معاً صورة لتاريخ العصر الحجري الأوروبي. فقبل وصول حرفة الزراعة إلى أوروبا، كانت هناك مجموعات مختلفة من الصيادين في أجزاء



فخار يعود تاريخه لنحو 6 آلاف عام من الأدوات الزراعية في بولندا (ستانيسلاف وليك، جامعة أوبسالا)